

# ایمانِ اِبی طالب

## ابو طالب

تألیف: سید فخر

تحقیق: محمد بحر العلوم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# إيمان أبي طالب (للسيد فخار)

كاتب:

شمس الدين ابي على فخار بن معد الموسوي

نشرت في الطباعة:

سيدالشهدا

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

**:This page contains the following errors**

.....'' error on line 31 at column 1622: Unexpected

**.Below is a rendering of the page up to the first error**

This document was created as the result of an XSL transformation. The line and column numbers given are from the transformed result.

## الفهرس

٥.....:This page contains the following errors

٥..... Below is a rendering of the page up to the first error

٥..... الفهرس

٦..... إيمان أبى طالب (للسيد فخار).

٦..... اشارة

## إيمان أبي طالب (للسيد فخار)

## إشارة

سرشناسه : موسوى، فخار بن معد، - ق ٦٣٠ عنوان و نام پديد آور : ايمان ابى طالب: المعروف بكتاب " الحججه على الذاهب الى تكفير ابى طالب / "تاليف شمس الدين ابى على فخار بن معد الموسوى؛ تحقيق محمد بحر العلوم مشخصات نشر : قم: سيدالشهدا، ١٤١٠ق. = ١٣٦٧. مشخصات ظاهرى : ص ٤٤١ شابك : ١٨٠٠ريال وضعت فهرست نويسى : فهرست نويسى قبلى يادداشت : كتابنامه: ص. ٤٤١ - ٤٢٩ عنوان ديگر : الحججه على الذاهب الى تكفير ابى طالب موضوع : على بن ابى طالب (ع)، امام اول، ٢٣ قبل از هجرت - ق ٤٠ شناسه افزوده : بحر العلوم، محمد، ١٩٢٨ - ، مصحح رده بندى كنكره : BP٣٧/٥م/٨٨الف ٩ رده بندى ديويى : ٢٩٧/٩٥١ شماره كتابشناسى ملى : م ٦٩٩-١٥٣٩

## الرسول ص يقول إني من أصلاب طاهرة

و من ذلك الحديث الذى نقله الثقات وتضافرت به الروايات و هو قول النبي ص نقلنا من الأصلاب الطاهرة إلى الأرحام الزكية - رويت-١-٢-روايت-٢٢-٦٨ ولاشتهار هذا الحديث وكثرة الطرق التى نرويه بها لم نذكر له إسنادا و قد يروى عنه ع بلفظ آخر و هو قوله ص لم أزل أنقل من أصلاب الطاهرين إلى أرحام الطاهرات حتى -روايت-١-٢-روايت-١٧-١٧-دامه دارد [ صفحه ٥٧ ] أسكنت فى صلب عبد الله ورحم آمنه بنت وهب -روايت-از قبل-٤٨ وروى عنه أيضا بلفظ آخر و هو قوله ص لم يزل الله تعالى ينقلنى من أصلاب الطاهرين إلى أرحام المطهرات حتى أخرجنى إلى عالمكم هذا -روايت-١-٢-روايت-١٧-١١٥. فكان من أوضح الدليل على إيمان المشار إليهم ع شهادة الرسول الصادق بالحق والناطق بالصدق لهم بالطهارة و قد أخبر الله تعالى عن الكافرين بالنجاسة فقال **إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ وَالنَّجَسُ خِلَافُ الطَّاهِرِ فَبَيْنَ ع أَنَّهُمْ مُؤْمِنُونَ غَيْرَ مُشْرِكِينَ لِأَنَّهُمْ لَوْ كَانُوا عِنْدَهُ ع مُشْرِكِينَ لَمَآ شَهِدْ لَهُمْ بِالطَّاهِرَةِ بَعْدَ حُكْمِ اللَّهِ عَلَيْهِمُ بِالنَّجَاسَةِ. فَإِنْ قِيلَ إِنَّمَا أَرَادَ ص بِالطَّاهِرَةِ خُلُوقَهُمْ عَنِ الْمَنَاكِحِ الْفَاسِدَةِ الَّتِي كَانَتْ الْجَاهِلِيَّةُ تَسْتَعْمِلُهَا وَ لَمْ يَرِدِ الطَّاهِرَةُ الَّتِي هِيَ الْإِيمَانُ. قَلْنَا شَهَادَتَهُ ص لَهُمْ بِالطَّاهِرَةِ عَامَةً فِي الْإِيمَانِ وَالْمَنَاكِحِ الصَّحِيحَةِ فَمِنْ خِصْمِهَا بِأَحَدِ الْوَجْهَيْنِ دُونَ الْآخَرِ طَوْلِبِ الدَّلِيلِ . وَأَيْضًا لَوْ كَانَ ع أَرَادَ ذَلِكَ لَوَجِبَ أَنْ يَبَيِّنَهُ فِي حَدِيثِهِ -قرآن-١٦١-١٨٧ [ صفحه ٥٨ ] لكى لا يقع منه الإبهام أنه شهد لمن سماه الله تعالى فى كتابه نجسا بالطهارة. فإن احتج المخالف لنا فى إيمان آباء النبي ص بما حكاه الله تعالى عن ابراهيم ع و أبيه قلنا إن ابراهيم ع إنما كان يخاطب بتلك المخاطبة عمه آزر بن ناحور فأما أبوه فكان اسمه تاريخ بن ناحور بإجماع أهل العلم فكان أبوه قدمضى فتزوج عمه آزر بأمه وورباها يتيما فى حجره . وكانت السنة فى ذلك العصر وبعده إلى مبعث رسول الله ص إلى وقتنا هذا أن كل من ربي يتيما فى حجره سمي ابنا له وجعل من يريه له أبا. على أن العرب تسمى العم أبا و ابن الأخ ابنا و قد نطق القرآن بذلك وتكلمت به العرب قال الله تعالى **أَمْ كُنتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِنِيبِهِ مَا تَعْبُدُونَ مِن بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَ إِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَ إِسْمَاعِيلَ وَ إِسْحَاقَ إِلَهُهَا وَ أَحَدًا وَ نَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ** فجعل إسماعيل أبا يعقوب و هو عم يعقوب لأن يعقوب بن إسحاق بن ابراهيم ع وإسماعيل بن ابراهيم ع وكذلك سبيل ابراهيم ع فيما اقتضه الله تعالى من دعوته لأبيه إنه كان يخاطب عمه - قرآن-٦١٦-٨٢٣ [ صفحه ٥٩ ] على ما بيناه من جواز تسمية عمه بأبيه من جهة أن العم يسمى أبا على ما نطق به القرآن و من جهة أنه كان زوج أمه و تربى يتيما فى حجره . ومما يدل على إسلام آباء النبي ص قوله تعالى **وَ إِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَ إِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ رَبَّنَا وَ اجْعَلْنَا مُسْلِمِينَ لَكَ وَ مِن دُرَيْتِنَا أُمَّيَّةً مُسْلِمَةً لَكَ وَ أَرْنَا مَنَاسِكَنَا وَ تَبَّ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ** غير جائز أن تنقطع هذه الأمة المسلمة ابراهيم وإسماعيل إلى يوم القيامة. فمن زعم بعد تلاوة هذه الآية من كتاب الله تعالى أن النبي ع ولد من كفار فقد زعم أن الأمة المسلمة من ذرية إسماعيل قد انقطعت فى وقت من الأوقات . و من زعم أنها**

انقطعت في وقت من الأوقات فقد زعم أن دعوة ابراهيم وإسماعيل ع لم تستجب . و من قال بذلك فما آمن بالله ولا برسوله ص و لاعرف حق أنبيائه ولا منازل حججه وكفى بهذا ضلالا لمن اعتقده . فهذا جميعه دليل على إيمان عبد الله بن عبدالمطلب وآمنه بنت وهب و عبدالمطلب بن هاشم و أبي طالب بن عبدالمطلب رضى الله عنهم . وإنما كان أهل العناد والعدول عن الرشاد يقطعون - قرآن- ١٩٠-٤٤٩ [ صفحہ ٦٠ ] على أبي طالب ع بالكفر ويرمونه بالشرك للوجه الذى أوأنا إليه ونبها عليه و هو التحامل على ولده أمير المؤمنين والمحاولة لإخمال سيد الوصيين و الله متم نوره و لو كره المشركون . فلما رأيت ذلك أحببت على كثرة الحوادث القاطعة والهناث المانعة أن أورد ما أذاه سماعى من الأحاديث الشاهدة لأبى طالب ع بالإيمان والأشعار التى صرح فيها بالإسلام وقصدت القرية إلى الله تعالى بإنكار المنكر الشنيع والقول الفظيع بقلبي ولساني حيث تعذر على إنكاره بسيفى ولساني وها أنا مثبت فى هذا الكتاب من الأخبار التى تدل على إيمان أبى طالب ع ما يمكننى وأشفعها من المقال بما يحضرنى ثم أتبع ذلك بطرف من أشعاره التى رواها المخالفون ونقلها المؤلفون وأتكلم على ما ينبغى أن يتكلم عليه فيها وأذكر من الاستدلال ما نتجتة قريحتي و ما عثرت عليه مما سبقنى إليه مشيختي . وأسأل الله الزلفى لديه والصدق فى التوكل عليه و أن يجعل ذلك محرزا لثوابه منجيا من عقابه فإنه عفو غفور بكل خير جدير [ صفحہ ٦١ ]

### الإمام الصادق ع يتحدث

فمن ذلك ما أخبرنى به شيخنا السعيد أبو عبد الله محمد بن إدريس رضى الله عنه فى شهر ربيع الأول سنة ثلاث وتسعين وخمس مائة قال أخبرنى الشريف أبو الحسن على بن ابراهيم العلوى العريضى -روایت- ١-٢ [ صفحہ ٤٦ ] عن الحسين بن طحال المقدادى عن الشيخ المفيد أبى على الحسن بن محمد الطوسى عن والده الشيخ الصدوق أبى جعفر محمد بن الحسن بن على الطوسى رحمهما الله عن رجاله عن الحسن [ صفحہ ٤٧ ] بن جمهور العمى البصرى عن أبيه [ صفحہ ٤٨ ] عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم عن مسمع كردين عن أبى عبد الله جعفر بن محمد الصادق عن آبائه عن على ع قال قال رسول الله ص هبط على جبرئيل فقال لى يا محمد إن الله عز و جل مشفعك فى سته بطن حملتك آمنه بنت وهب وصلب أنزلك عبد الله بن عبدالمطلب وحجر كفلك أبوطالب وبيت آواك عبدالمطلب وأخ كان لك فى الجاهلية قيل يا رسول الله و ما كان فعله قال كان سخيا يطعم الطعام ويجود بالنوال و ثدى أرضعك حليمة بنت أبى ذؤيب -روایت- ١٤٢-٤٥٤ [ صفحہ ٤٩ ] و من ذلك ما أخبرنى به الشيخ أبو عبد الله رحمه الله بهذا الإسناد إلى الشيخ أبى جعفر محمد بن الحسن الطوسى رحمه الله عن رجاله يرفعونه إلى إدريس و على بن أسباط جميعا قالا -روایت- ١-٢ [ صفحہ ٥٠ ] إن أبا عبد الله ع قال أوحى الله تعالى إلى النبى ص إنى حرمت النار على صلب أنزلك و بطن حملك وحجر كفلك و أهل بيت آواك فعبد الله بن عبدالمطلب الصلب الذى أنزله والبطن الذى حملة آمنه بنت وهب والحجر الذى كفله فاطمة بنت أسد و أما أهل البيت الذى آواه فأبو طالب -روایت- ٢٩-٢٨٦ و من ذلك ما أخبرنى به الشيخ أبو الفضل بن الحسين الحلبي الأحذب رحمه الله قراءة عليه سنة ثمان وتسعين وخمس مائة قال أخبرنى الشريف أبو الفتح محمد بن محمد ابن الجعفرية العلوى الحسينى الحائرى سنة واحد وسبعين وخمس مائة ه قال أخبرنى الشريف أبو الحسن محمد بن -روایت- ١-٢ [ صفحہ ٥١ ] الحسن بن أحمد العلوى الحسينى قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن شهر يار الخازن قال حدثنى والدى أبو نصر أحمد بن [ صفحہ ٥٢ ] شهر يار عن أبى الحسن محمد بن شاذان عن الشيخ أبى جعفر [ صفحہ ٥٣ ] محمد بن على بن الحسين بن موسى بن بابويه القمى قال حدثنا أبو على قال حدثنا الحسين بن أحمد المالكي قال حدثنا [ صفحہ ٥٤ ] أحمد بن هلال قال حدثنى على بن حسان عن عمه عبد الرحمن [ صفحہ ٥٥ ] بن كثير قال سمعت أبا عبد الله ع يقول نزل جبرئيل على رسول الله ص فقال يا محمد إن الله تعالى يقرئك السلام و يقول لك إنى قد حرمت النار على صلب أنزلك و على بطن حملك وحجر كفلك فقال يا جبرئيل من تقول ذلك فقال أما الصلب الذى أنزلك فصلب عبد الله بن عبدالمطلب و أما البطن الذى حملة آمنه بنت وهب و أما الحجر الذى كفلك فعبد مناف بن عبدالمطلب وفاطمة

بنت أسد -رواية- ٣٨٨-٤٤ و عبدمناف بن عبدالمطلب هو أبوطالب رضى الله عنه فكيف يحرم الله النار على هؤلاء المذكورين وهم به مشركون وبوحدانيته كافرون و الله تعالى يقول إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ فَتأمل هداك الله هذه الأخبار فإنها دالة على أن القوم لله تعالى عارفون وبوحدانيته مؤمنون -قرآن- ١٥٥-٢٣٢ [ صفحة ٥٦ ] و من ذلك ما أخبرنى به الشيخ أبوالفضل ابن الحسين الحلبي الأحذب قراءة عليه أيضا بهذا الإسناد إلى المالكي عن أحمد بن هلال عن إسماعيل السراج عن بعض رجاله أنه سمع أبا عبد الله جعفر بن محمد الصادق ع يقول يبعث الله عبدالمطلب يوم القيامة و عليه سيماء الأنبياء و بهاء الملوك - رواية- ١-٢-رواية- ٢١٩-٢٩٠

### مقدمة الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذى تظاهرت آلاؤه و حسن إلى خلقه بلاؤه أحمدته على مامننا من هدايته و رزقنا من معرفته و أشهد أن لا إله إلا الله شهادة يفوز بها السعداء و يحد عنها الأشقياء و صلى الله على المختار من الأنام المبعوث لتمييز الحلال من الحرام صاحب الحوض و الكوثر المحبو بالكرامة لدى المحشر محمد بن عبد الله خاتم النبيين و سيد الأولين و الآخرين و على المرتضى و صيه المخصوص بأخوته إمام المتقين على بن أبى طالب أمير المؤمنين و على ذريته الأصفياء الهداة النجباء ما اصطحب الفرقان و اختلف الملوان . و بعد فإنى رأيت جماعة من المنتمين إلى الإسلام المنتحلين للإيمان يشنون أباطالب بن عبدالمطلب بن هاشم تغمده الله برضوانه و أسكنه ببحوحه جناحه فى حيز الكافرين و يعدونه فى عداد الجاحدين مع ما يروون من أشعاره الشاهدة بصحة إسلامه و يؤثرون من أخباره المؤذنة بإيمانه بغضا منهم لولده أمير المؤمنين و حسدا لفارس المسلمين حيث كان لا تكسر عوده العواجم و لا يقرع صفاته المزاحم كما قيل فيه حسدوا الفتى إذ لم ينالوا فضله || فالقوم أعداء له و خصوم [ صفحة ٤٢ ] كضرائر الحسناء قلن لوجهها || حسدا و بغيا إنه لدميم حتى أنهم ليقطعون على عبدالمطلب بن هاشم و آمنه بنت [ صفحة ٤٣ ] وهب بن زهرة بن كلاب أبوى رسول الله ص بالكفر و يرمونهما بالشرك تشييدا لمقاتلتهم و موافاة لبهتهم و كذلك يقولون فى شيخ البطحاء و سيد مضر الحمراء [ صفحة ٤٤ ] عبدالمطلب بن هاشم جد رسول الله ص و كل منهم قد دلت الأدلة الصريحة على إسلامه و شهدت الروايات الصحيحة بصحة إيمانه [ صفحة ٤٥ ]

### خاتمة الكتاب

و قدوفينا بما وعدنا و اتتهينا إلى ما شرطنا من هذه الجملة التى ذكرناها و النبذة التى أثبتناها مما سمعناه و روينا و قرأناه و وعينا و هى نزره من جم و قطره من يم على أنها لمن وعى محسبه كافيه و لمن اهتدى مقنعه شافية و ذلك مع قطع الساعات و إنفاق الأوقات بمعاناة هذا الدهر الغشوم و العصر الظلوم الذى أصبح نجم العلم فيه خافيا و زنده كايا أتى الزمان بنوه فى شبيته || فسرهم و أتينا على الهرم . و قد كنت عزمت على أن أذكر آباء رسول الله ص من لدن عبد الله بن عبدالمطلب إلى عدنان و أذكر ما عثرت عليه من الأخبار الدالة على إيمانهم واحدا و احدا و أورد بعض ما وقفت عليه من مناقبهم و أخبارهم و ما أثرهم . و كنت عزمت أيضا عند إيراد ما ذكرته من أشعار أبى طالب رحمه الله عليه أن استوعب شرح الشعر و ذكر معانيه و تفسير لغته و غريبه و أقيم على ذلك شواهد معروفة عند أهل اللغة من الآثار و الأشعار فخشيت [ صفحة ٣٦٩ ] أن يطول الكتاب فيمل ناظره و يسأم متأمله و يكون ذلك داعيا إلى تركه باعنا على رفضه لعلمى بحيف أهل هذا العصر عن اقتباس العلم و استماع الحكم فلا تكاد ترى فيهم نبيها رفيعا أو خاملا و ضيعا إلا رأيت ساعيا لذيها مائلا عن أخراه يجمع ما يفنى فأما الذى || يبقى فما أمسى له يجمع . فقصرت هذا الكتاب على ذكر إيمان أبى طالب ع إذ كان ذلك كالفرض الواجب و أنا أرغب إلى الله تعالى فى إجزال مثوبته و إتمام نعمته و أن يجعل مانحونا خالصا لوجهه الكريم و ينجينا بما قصدناه من عذابه الأليم فإنه جزيل الحباء كثير العطاء فله الحمد على السراء و الضراء و الشدة و الرخاء و صلى الله على سيدنا محمد النبى

و أهل بيته الطيبين الطاهرين وسلم تسليما كثيرا

## الفصل الأول

### ما هو الإيمان

اعلم أن الإيمان في اللغة التصديق وسمى المؤمن مؤمنا لأنه مصدق لله تعالى ولرسله ع يقال آمن يؤمن إيمانا فهو مؤمن إذا صدق قال الله تعالى حاكيا عن بنى يعقوب ع و ما أنت بمؤمن لنا أى بمصدق لنا. وسمى الله تعالى مؤمنا لأنه مصدق لما وعده وقيل سمي تعالى مؤمنا من الأمان أى لا يؤمن إلا من آمنه وقيل سمي تعالى مؤمنا لأن الخلق آمنوا من ظلمه وجوره فهذا حقيقة الإيمان في اللغة فأما في عرف المتكلمين من أهل الإسلام فهو اعتقاد بالقلب وتصديق باللسان . ولا طريق لنا إلى معرفة إيمان واحد من المكلفين إلا من وجهين أحدهما أن نرى المكلف مصدقا لله تعالى ورسله ع -قرآن- ١٧٣-١٩٨ [ صفحہ ٦٢ ] مقرا بجملته المعارف عاملا بأحكام الإسلام فنجرى عليه أحكام المؤمنين ونخرجه من حيز الكافرين ونقطع له بالجنة بشرط مطابقة الباطن للظاهر. والوجه الآخر أن يخبرنا من قامت الأدلة الصحيحة على عصمته بإيمان واحد من المكلفين كأخبار النبي ص بإيمان سلمان [ صفحہ ٦٣ ] وعمار و أبي ذر و من ضارعهم فمن أخبر النبي ص أو أحد من المعصومين من أهل بيته ع بإيمانه عددناه من المؤمنين وقطعنا له بالجنة بيقين [ صفحہ ٦٤ ]

### مع أبي طالب

وهذا أبو طالب عبدمناف بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبدمناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوى بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان رضى الله عنه وأرضاه وجعل جنته مأواه إذ تأملت أشعاره وتدبرت أخباره وجانب هواك و لم تقلد في دينك أباك قطعت له بالإيمان الصحيح والإسلام الصريح للوجهين اللذين ذكرناهما والسببين اللذين بينهما وهما أخبار النبي والأئمة الصادقين من أهل بيته صلى الله عليهم أجمعين بصحة إسلامه وحقيقة إيمانه على ما تواترت به عنهم الروايات وأسندة إليهم الثقات وإقراره بتوحيد الله تعالى وصدق رسوله ص على ما تراه في أشعاره وتقف عليه في أخباره . ولقد كان يكفينا من الاستدلال على إيمان أبي طالب ع إجماع أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وعليهم أجمعين وعلماء شيعتهم على إسلامه واتفقهم على إيمانه و لو لم يرد عنه [ صفحہ ٦٥ ] الأفعال التي لا يفعلها إلا المؤمنون والأقوال التي لا يقولها إلا المسلمون ما يشهد له بصحة الإسلام وتحقيق الإيمان إذ كان إجماعهم حجة يعتمد عليها ودلالة يصمد إليها الأدلة لو لا خوف الإسهاب وكراهية الإطناب لأوردنا منها طرفا شافيا لأن ذلك بنعمة الله من لدنا ممكن غير أنها مستوفاه مبيته في غير هذاالموضع . ولأن أهل بيت النبي ع هم العتره التي خلفها الرسول في أمته حفظه لشريعته وتراجمه للكتاب الذى أنزل عليه حيث يقول ما أجمع عليه نقاد الآثار ورواه الأخبار إنى مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتى أهل بيتى ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا حبلان ممدودان لن يتفرقا حتى يردا على الحوض -روایت- ١-٢-روایت- ١٧-١٤٩ . [ صفحہ ٦٦ ] غيرأننى أضيف إلى إجماعهم استدلالا مختصرة من الأخبار الشاهدة بصحة إيمانه وأنبه على معنى مالهه يخفى على من لم ينعم النظر في بعض الأخبار التي أرويها وأشفع ذلك بأبيات من أشعاره التي لم تختلف العلماء [ صفحہ ٦٧ ] في روايتها و لم يرتب أهل النقل في صحتها على ما أخبرتك و إن مر بي بيت يحتاج معناه إلى كشف كشفته وتكلمت عليه وبينته حسب الجهد وأذكر مختصرا من أفعاله مع النبي ص وإنكائه في نصرته وحضه لأولاده وعترته وأذكر الغرض الذى من أجله كتم إسلامه وأخفى إيمانه وأقصد في جميع ذلك الاختصار كراهية الملل [ صفحہ ٦٨ ] والإضجار فإن ذلك أحسن لشعب المعاندين وأكد في الحجة على المخالفين . وقد سميت كتابى هذا الحجة على الذهاب

إلى تكفير أبي طالب





بن يونس عن أبيه عن أبي عبد الله ع أنه قال يا يونس ماتقول الناس في أبي طالب قلت جعلت فداك يقولون هو في ضحضاح من نار وفي رجليه نعلان من نار تغلي منهما أم رأسه فقال كذب أعداء الله إن أباطالب من رفقاء النبيين والصدقيين -رواية- ١-٢-رواية- ١٠٦-إداهه دارد [صفحة ٨٣] والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا -رواية- از قبل- ٤٢- وأخبرني بنحو من هذا الحديث الشيخ الفقيه أبو الفضل بن الحسين الحلبي الأحذب قال أخبرني الشريف أبو الفتح محمد بن محمد ابن الجعفرية الحسيني قال حدثنا الشريف أبو الحسن محمد بن أحمد بن الحسن العلوي الحسيني قال حدثنا الشيخ أبو عبيد الله محمد بن أحمد بن شهريار الخازن قال حدثني والدي أبو نصر أحمد بن شهريار الخازن عن الشيخ أبي الحسن بن شاذان عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي قال حدثني أبو علي قال حدثنا الحسين بن أحمد المالكي قال حدثنا أحمد بن هلال قال حدثني علي بن حسان عن عمه عبد الرحمن بن كثير قال قلت لأبي عبد الله ع إن الناس يزعمون أن أباطالب -رواية- ١-٢-رواية- ٥٥٨-إداهه دارد [صفحة ٨٤] في ضحضاح من نار فقال كذبوا مابهذا نزل جبرئيل على النبي ص قلت وبما نزل قال أتى جبرئيل في بعض ما كان عليه فقال يا محمد إن ربك يقرئك السلام و يقول لك إن أصحاب الكهف أسروا الإيمان وأظهروا الشرك فأتاهم الله أجرهم مرتين و إن أباطالب أسر الإيمان وأظهر الشرك فأتاه الله أجره مرتين و ماخرج من الدنيا حتى أتته البشارة من الله تعالى بالجنة ثم قال كيف يصفونه بهذا الملاعين و قدنزل جبرئيل ليله مات أبو طالب فقال يا محمداخرج من مكة فما لك بهاناصر بعد أبي طالب -رواية- از قبل- ٤٩٧- وأخبرني الشيخ أبو عبد الله محمد بن إدريس رحمه الله سنة ثلاث وتسعين وخمس مائة قال أخبرني الشريف أبو الحسن ابن العريضي رحمه الله قال أخبرني الحسين بن طحال المقدادى عن الشيخ أبي علي الحسن بن محمد الطوسى رحمه الله عن والده الشيخ الصدوق أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسى رحمه الله عن رجاله عن أبي بصير ليث المرادى قال قلت لأبي جعفر -رواية- ١-٢-رواية- ٣٥٩-إداهه دارد [صفحة ٨٥] سيدى إن الناس يقولون إن أباطالب في ضحضاح من نار يغلى منه دماغه فقال ع كذبوا و الله أن إيمان أبي طالب لووضع في كفه ميزان وإيمان هذا الخلق في كفه ميزان لرجح إيمان أبي طالب على إيمانهم ثم قال كان و الله أمير المؤمنين يأمر أن يحج عن أبي النبي وأمه و عن أبي طالب حياته ولقد أوصى في وصيته بالحج عنهم بعدماته -رواية- از قبل- ٣٤٢

### موقفنا من الحديث

فهذه الأخبار المختصة بذكر الضحضاح من نار و ماشاكلها من متخرصات ذوى الفتن وروايات أهل الضلال و موضوعات بنى أمية و أشياعهم الناصيين العداوة لأهل بيت النبي ص وهى فى نفسها تدل على أن مفتعلها والمجترئ على الله بتخرصها متحامل غمر جاهل قليل المعرفة باللغة العربية التى خاطب الله بهاعباده وأنزل بها كتابه لأن الضحضاح لا يعرف فى اللغة إلا لقليل الماء فحيث [صفحة ٨٦] عدل به إلى النار ظهرت فضيحتة واستبان جهله وتحامله . وأيضا فإن الأمة متفقة على أن الآخرة ليس فيها نار سوى الجنة والنار فالمؤمن يدخله الله الجنة والكافر يدخله الله النار فإن كان أبوطالب كافرا على مايقوله مخالفنا فما باله يكون فى ضحضاح من نار من بين الكفار و لم تجعل له نار وحده من بين الخلائق والقرآن متضمن أن الكافر يستحق التأبید والخلود فى النار. فإن قيل إنما جعل فى ضحضاح من نار لتربيته للنبي ص وذبه عنه وشفقته عليه ونصره إياه قلنا تربية النبي ص والذب عنه وشفقته عليه والنصرة له طاعة لله تعالى يستحق فى مقابلها الثواب الدائم فإن كان أبوطالب فعلها و هو مؤمن فما باله لا يكون فى الجنة كغيره من المؤمنين و إن كان فعلها و هو كافر فإنها غيرنافعة له لأن الكافر إذا فعل فعلا لله تعالى فيه طاعة لا يستحق عليه ثوابا لأنه لم يوقعه لوجهه متقربا به إلى الله تعالى من حيث إنه لم يعرف الله تعالى ليتقرب إليه فيجب أن يكون عمله غيرنافع له .فما استحق أن يجعل فى ضحضاح من نار فهو إما مؤمن يستحق [صفحة ٨٧] الجنة كما نقول وإما كافر يستحق التأبید فى الدرک الأسفل من النار على وجه الاستحقاق والهوان كغيره من الكفار و هذا لايقوله مخالفنا. و قدأبطلنا أن يكون فى ضحضاح من نار فلم يبق إلا أن يكون فى الجنة حسب ما بيناه

## مصدر هذا الحديث

وأيضاً فإن هذه الأحاديث المتضمنة أن أباطالب في ضحضاح من نار مختلفة أصلها واحد وراويها منفرد بها لأنها جميعها تستند إلى المغيرة بن شعبة الثقفي لا يروى أحد منها شيئاً سواه وهو رجل [صفحة ٨٨] ظنين في حق بني هاشم متهم فيما يرويه عنهم لأنه معروف بعداوتهم [صفحة ٨٩] مشهور ببغضه لهم والانحراف عنهم [صفحة ٩٠]

## المغيرة في الميزان

وروى عنه أنه شرب في بعض الأيام فلما سكر قيل ماتقول في بني هاشم فقال والله ما أردت لها شمي قط خيراً. والمغيرة هو الذي حسن لعائشة الخروج إلى البصرة حتى كان من أمرها ما كان بغضا لأمير المؤمنين ع. وهو مع بغضه لبني هاشم واشتهاره بالانحراف عنهم رجل فاسق وثبوت فسقه معلوم عند الأمة لوجوه [صفحة ٩١] منها أنه زنى فأسقط عمر بن الخطاب الحد عنه بتلقيه الشاهد الرابع وقصته مشهورة وحكايته معلومة. [صفحة ٩٣] أخبرنا بها الشيخ أبو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي الواعظ [صفحة ٩٤] بأسانيد مرفوعة إلى عبد الرحمن بن الفسطاطي قال حدثنا مجاهد بن موسى قال حدثنا هاشم قال حدثنا عتيبة بن عبد الرحمن بن حوشى الجشمي عن أبيه عن أبي بكر قال [صفحة ٩٥] لما عزل عمر بن الخطاب عتبة بن غزوان عن البصرة وبعث بالمغيرة بن شعبة غزا ميسان ففتحها وبعث أبابكره بشيرا بالفتح وأقام بالبصرة أميرا وقد اتخذت بها المنازل وكثر بها الناس وحسن بها حالهم ثم رجع أبوبكره إلى البصرة قافلا من عند [صفحة ٩٦] عمر فكان المغيرة بن شعبة يخرج كل يوم من دار الإمارة وسط النهار فيلقاه أبوبكره فيقول أين تذهب أيها الأمير فيقول لي حاجة فيقول له ما هذه الحاجة إن الأمير يزار ولا يزور. وكانت امرأة من بني هلال بن عامر بن صعصعة يقال لها أم جميل بنت سبيعة وكان لها زوج من قومها يقال له الحجاج بن عبيد جارة لأبي بكره فبينما أبوبكره في غرفة له وعنده أخواه نافع وزيد [صفحة ٩٧] ورجل آخر يقال له شبل بن معبد وغرفة الهلالية بحذاء غرفة أبي بكره قال فضربت الريح باب غرفة جارة أبي بكره الهلالية ففتحت فنظر القوم فإذا هم بالمغيرة بن شعبة على المرأة ينكحها قال فقال أبوبكره لأصحابه الثلاثة إنكم قد ابتليت فأتبوا الشهادة قال فنظروا حتى أثبتوا قال فنزل أبوبكره فجلس حتى مر عليه المغيرة خارجا من عند المرأة فقال له إنه قد كان من أمرك ما قد علمت فاعتزلنا. وكتب إلى عمر بن الخطاب بالذي كان فكتب عمر إلى المغيرة وإلى الشهود جميعا أن يقدموا عليه فلما قدموا عليه صفهم ودعا أبابكره [صفحة ٩٨] قبلهم فأثبت الشهادة وذكر أنه رآه يدخل كما يدخل الميل في المكحلة وقال لكأني أنظر إلى أثر الجدرى بفخذ المرأة. ثم دعا ناعفا فشهد بمثل شهادة أبي بكره وأثبتها ثم دعا شبل بن معبد فشهد بمثل شهادة نافع وأبي بكره وأثبتها فقال عمر بن الخطاب أروى المغيرة الأربعة ثم دعا زيادا فلما أقبل قال عمر إنى لأرى رجلا ما كان ليشهد اليوم إلا بحق. ويروى أن عمر لما رأى زيادا قال إنى لأرى وجه رجل ما كان الله يخزى رجلا من المهاجرين بشهادته فقال شبل بن معبد وهو الثالث من الشهود أفتجلد شهود الحق وتبطل الحد أحب إليك يا عمر. فقال عمر لزيد ماتقول فقال قدر أيت منظرًا قبيحا ونفسا عاليا ولقد رأيت بين فخذى المرأة ولا أدري هل كان خالطها أم لا فقال عمر الله أكبر فقال المغيرة والله أكبر الحمد لرب الفلق والله لقد كنت علمت أنى سأخرج عنها سالما فقال له عمر اسكت [صفحة ٩٩] فوالله لقد رأوك بمكان سوء فقبح الله مكانا رأوك فيه وأمر بجلد الشهود الثلاثة. [صفحة ١٠٠] فقال نافع أنت والله يا عمر جلدتنا ظلما أنت رددت صاحبنا أن يشهد بمثل شهادتنا أعلمته هواك فأتبعه ولو كان تقيا كان رضاء [صفحة ١٠١] الله والحق عنده أثر من رضاك. فلما جلد أبابكره قام وقال أشهد لقد زنى المغيرة فأراد عمر أن يجلده ثانيا فقال أمير المؤمنين على ع إن جلدته رجمت صاحبك. [صفحة ١٠٢] وهذا فقهه ملىح منه ع لأنه ع أراد أنه إذا جلد [صفحة ١٠٣] وتكلم كملت الشهادة أربعة فإذا كملت الشهادة وجب رجم المشهود عليه. وروى أن المغيرة لمات وخرج به قومه إلى الجبانة فحين دفنوه وسوا عليه قبره أقبل راكب من ناحية البر على ناقه حتى وقف على قبر المغيرة وأنشأ يقول. أ من رسم قبر للمغيرة

يعرف || عليه زواني الجن والإنس تعزف لعمرى لقد لاقيت فرعون بعدنا || وهامان فاعلم أن ذا العرش منصف فكيف يجوز اعتقاد ما يرويه المغيرة و هذه صفته ويترك ما اتفق عليه أهل بيت رسول الله ص وشيعتهم الذين هم أهل الرواية ومضان الدراية

### عودة للأخبار الدالة على إيمان أبي طالب

وأخبرني الشيخ الفقيه أبو الفضل شاذان بن جبرئيل رحمه الله -رواية- ١-٢ [صفحة ١٠٤] بإسناده إلى الشيخ أبي جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي يرفعه إلى داود الرقي قال دخلت على أبي عبد الله ع ولى على رجل دين و قدخفت تواه فشكوت ذلك إليه فقال ع إذا مررت بمكة فطف عن عبدالمطلب طوافا وصل عنه ركعتين وطف عن أبي طالب طوافا وصل عنه ركعتين وطف عن عبد الله طوافا وصل عنه ركعتين وطف عن آمنه طوافا وصل عنها ركعتين وطف عن فاطمة بنت أسد طوافا وصل عنها ركعتين ثم ادع الله عز و جل أن يرد عليك مالك قال ففعلت ذلك ثم خرجت من باب الصفا فإذا غريمي واقف يقول يا داود جئني هناك فاقبض حقك -رواية- ٩٢-٥٤٢ وأخبرني شيخى أبو عبد الله محمد بن إدريس رحمه الله بإسناده -رواية- ١-٢ [صفحة ١٠٥] إلى الشيخ الصدوق أبي جعفر الطوسي رحمه الله عن رجاله عن أبي حمزة الثمالي عن عكرمة [صفحة ١٠٦] عن ابن عباس قال أخبرني العباس بن عبدالمطلب أن أبا طالب -رواية- ٢٢-٢٢-٢٢-٢٢ [صفحة ١٠٨] شهد عندالموت أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله -رواية- از قبل ٦١ وبالإسناد عن الشيخ أبي جعفر عن رجاله عن حماد بن عثمان عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق ع قال مامات -رواية- ١-٢-٢-٢ [صفحة ١٠٩] أبو طالب حتى أعطى رسول الله ص من نفسه الرضا -رواية- از قبل ٥٢ وبالإسناد عن حماد عن أبي عبد الله ع قال إنا لنرى أن أبا طالب أسلم بكلام الجمل -رواية- ١-٢-٢-٢ [صفحة ٩١-٤٨] قوله ع لنرى معناه لنعقده لأنه يقال فلان يرى رأى فلان أى يعتقد اعتقاده و قوله ع بكلام الجمل يعنى الجمل الذى خاطب النبي ص وقصته مشهورة [صفحة ١١٠] وأخبرني شيخى أبو عبد الله محمد بن إدريس رحمه الله بإسناده إلى أبي جعفر الطوسي يرفعه إلى أيوب بن نوح عن العباس -رواية- ١-٢-٢-٢ [صفحة ١١١] بن عامر القصباني عن ربيع بن محمد عن أبي سلام عن أبي حمزة عن معروف بن خربوذ [صفحة ١١٢] عن عامر بن واثله قال قال علي ع إن أبي حين حضره الموت شهد رسول الله ص فأخبرني عنه بشيء خير لى من الدنيا و ما فيها -رواية- ٣٨-١٣٢ [صفحة ١١٣] وأخبرني شيخنا أبو علي عبدالحميد بن التقى الحسيني رحمه الله بإسناده عن الشريف النسابة أبي علي الموضح قال أخبرنا أبو القاسم الحسن السكوني قال حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال -رواية- ١-٢ [صفحة ١١٤] حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا إبراهيم بن المنذر عن عبدالعزيز بن عمران [صفحة ١١٥] عن إبراهيم بن إسماعيل عن أبي حبيبة عن داود عن عكرمة عن ابن عباس قال جاء أبو بكر إلى النبي ص بأبي قحافة يقوده -رواية- ٧٨-٧٨-٧٨-٧٨ [صفحة ١١٦] و هو شيخ كبير أعمى فقال رسول الله ص لأبي بكر ألا تترك الشيخ حتى نأتيه فقال أردت يا رسول الله أن يأجرني الله أما و الذى بعثك بالحق لأنا كنت أشد فرحا بإسلام عمك أبي طالب منى بإسلام أبي ألتمس بذلك قره عينك فقال رسول الله ص صدقت و قدروى هذا الحديث بعينه أبو الفرج الأصفهاني قال حدثنا أبو بشر -رواية- از قبل ١-٢-٢-٢ [صفحة ١١٧] قال أخبرنا العلائي -رواية- از قبل ١-٢-٢-٢ [صفحة ١١٨] عن العباس بن بكار -رواية- از قبل ١-٢-٢-٢ [صفحة ١١٩] عن أبي بكر الهذلي عن عكرمة عن أبي صالح عن ابن عباس قال -رواية- از قبل ٦٥-٦٥-٦٥-٦٥ [صفحة ١٢٠] عن أبي جعفر الطوسي يرفعه عن أمير المؤمنين علي ع قال -رواية- ١-٢-٢-٢ [صفحة ١٢١] قال حدثنا عمر بن أبي زائدة عن عبد الله بن أبي الصقر عن الشعبي يرفعه عن أمير المؤمنين علي ع قال -رواية- ١-٢-٢-٢ [صفحة ١٢٢] كان و الله أبو طالب عبدا مناف بن عبدالمطلب مؤمنا مسلما يكتم إيمانه مخافة على بنى هاشم أن تنابذها قريش -رواية- از قبل ١١٣-١١٣-١١٣-١١٣ [صفحة ٢٤-٨٧] قال أبو علي الموضح ولأمر المؤمنين ع فى أبيه أبي طالب رضى الله عنه يرثيه -رواية- ١-٢-٢-٢ [صفحة ٢٤-٨٧]

أباطال عصفه المستجير || وغيث المحول ونور الظلم لقد هد فقدك أهل الحفاظ || فصلى عليك ولى نعم [صفحة ١٢٣] ولقاك ربك رضوانه || فقد كنت للمصطفى خير عم فتأمل ماضمه أمير المؤمنين ع أبياته هذه من الدعاء لأبي طالب رضى الله عنه فلو كان مات كافرا لما كان أمير المؤمنين ع يؤبنه بعدموته ويدعو له بالرضوان من الله تعالى بل كان يذمه على قبيح فعله وسالف كفره ويفعل به كما فعل إبراهيم ع حيث حكى الله عنه فى قوله فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ -قرآن- ٢٨٢-٣٣٨ وبالإسناد عن أبى على الموضح قال تواترت الأخبار بهذه الرواية وبغيرها عن على بن الحسين ع أنه سئل عن أبى طالب أ كان مؤمنا فقال ع نعم فقيل له إن هاهنا قوما يزعمون أنه كافر فقال ع وا عجباً كل العجب أيطعون على أبى طالب أو على رسول الله ص و قد نهاه الله تعالى أن يقر مؤمنه مع كافر فى غير آية من القرآن ولا يشك أحد أن فاطمة بنت أسد -رواية- ١-٢-رواية- ١٠٠-ادامه دارد [صفحة ١٢٤] رضى الله عنها من المؤمنات السابقات فإنها لم تزل تحت أبى طالب حتى مات أبوطالب رضى الله عنه -رواية- از قبل- ١٠٤- وأخبرنى الصالح النقيب أبو منصور الحسن بن معية العلوى الحسنى رحمه الله قال أخبرنى الشيخ الفقيه أبو محمد عبد الله بن جعفر بن محمد الدورى -رواية- ١-٢ [صفحة ١٢٥] عن أبيه عن جده عن الشيخ أبى جعفر محمد بن على بن الحسين بن موسى بن بابويه القمى عن أبيه قال حدثنا سعد بن عبد الله [صفحة ١٢٦] قال حدثنا أحمد بن أبى عبد الله الرقى عن خلف بن حماد الأسدى عن أبى الحسن العبدى [صفحة ١٢٧] عن الأعمش عن عباية بن ربيع عن عبد الله بن عباس عن أبيه قال -رواية- ٧٠-ادامه دارد [صفحة ١٢٨] قال أبوطالب للنبي ص بمحضر من قریش ليربهم فضله يا ابن أخى الله أرسلك قال نعم قال إن للأنبياء معجزا وخرق عادة فأرنا آية قال ادع تلك الشجرة وقل لها يقول لك محمد -رواية- از قبل- ١-٢-رواية- ٢-ادامه دارد [صفحة ١٢٩] بن عبد الله أقبلى ياذن الله فدعاها فأقبلت حتى سجدت بين يديه ثم أمرها بالانصراف فانصرفت فقال أبوطالب أشهد أنك صادق ثم قال لابنه على ع يابنى ألزم ابن عمك -رواية- از قبل- ١٧٤- وأخبرنى بإسناده إلى أبى الفرج الأصفهاني قال حدثنى أبو محمد هارون بن موسى التلعكبرى قال حدثنا أبو الحسن محمد بن على المعمر الكوفى قال حدثنا على بن أحمد بن مسعدة بن صدقة عن عمه عن أبى عبد الله جعفر بن محمد الصادق ع أنه قال -رواية- ١-٢-رواية- ٢٤٧-ادامه دارد [صفحة ١٣٠] كان أمير المؤمنين ع يعجبه أن يروى شعر أبى طالب ع و أن يدون و قال تعلموه وعلموه أولادكم فإنه كان على دين الله وفيه علم كثير -رواية- از قبل- ١٤٢- وأخبرنى الشيخ الفقيه أبو الفضل شاذان بن جبرئيل بن إسماعيل القمى رحمه الله بإسناده إلى الشيخ أبى الفتح الكراچكى قال حدثنى أبو الحسن طاهر بن موسى بن جعفر الحسينى قال حدثنا أبو القاسم ميمون بن حمزة الحسينى قال حدثنا مزاحم بن عبد الوارث البصرى قال حدثنا أبو بكر عبد العزيز بن عبد الرحمن بن أيوب الجوهري قال حدثنا العباس بن على قال حدثنا على بن عبد الله الحرشى -رواية- ١-٢ [صفحة ١٣١] قال حدثنا جعفر بن عبد الواحد بن جعفر قال قال لنا العباس بن الفضل عن إسحاق بن عيسى بن على بن عبد الله بن العباس بن [صفحة ١٣٢] عبد المطلب قال سمعت أبى يقول سمعت المهاجر مولى بنى [صفحة ١٣٣] نوفل اليمانى يقول سمعت أبارافع يقول سمعت أباطال بن عبد المطلب يقول حدثنى محمد ص أن ربه بعثه بصله الرحم و أن يعبد الله وحده و لا يعبد معه غيره و محمد عندى الصادق الأمين -رواية- ٧٩-١٨٩ [صفحة ١٣٤] وحدثنى بهذا الحديث من غير هذه الطريق الشيخ أبو الفتوح نصر بن على بن منصور الخازن النحوى الحائرى رحمه الله بمدينة السلام سنة تسع وتسعين وخمسائة قال أخبرنى الشيخ أبو القاسم ذاكر بن كامل بن أبى غالب فى شهر ربيع الأول سنة إحدى وتسعين وخمس مائة قراءة عليه و أنا سمع قال أخبرنا أبو الحسن على بن أحمد الحداد إجازة قال أخبرنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ قال حدثنا أبو بكر أحمد بن فارس -رواية- ١-٢ [صفحة ١٣٥] البرقيدى بها قال حدثنا جعفر بن عبد الواحد القاضى قال قال لنا محمد بن عباد عن إسحاق بن عيسى عن مهاجر مولى بنى نوفل قال سمعت أبارافع يقول سمعت أباطال يقول حدثنى محمد ص أن الله أمره بصله الأرحام و أن يعبد الله وحده و لا يعبد معه غيره و محمد عندى الصدوق الأمين -رواية- ١٧٢-٢٨٥ [صفحة ١٣٦] وأخبرنا به أيضا بطريق آخر شيخنا الفقيه أبو عبد الله محمد بن إدريس رحمه الله بإسناده إلى أبى الفرج الأصفهاني قال حدثنى أبو بشر أحمد بن إبراهيم عن هارون بن عيسى الهاشمى عن جعفر بن عبد الواحد الهاشمى



قاضى قضاء البصرة بالثغر عن العباس بن الفضل الهاشمي عن إسحاق بن عيسى الهاشمي عن أبيه قال سمعت المهاجر مولى بنى نوفل يقول سمعت أبارافع يقول سمعت أبا طالب -رواية- ١-٢ [صفحة ١٣٧] يقول حدثني محمد بن عبد الله ص إن ربه بعثه بصلته الأرحام و أن يعبد الله وحده لا شريك له لا يعبد سواه و محمد الصدوق الأمين -رواية- ٩-١٣٤ وأخبرني السيد النقيب أبو جعفر يحيى بن أبي زيد العلوى الحسينى النقيب البصرى بمدينة السلام سنة أربع وستمائه قال أخبرني والدى محمد بن محمد بن أبي زيد النقيب الحسينى البصرى قال أخبرني تاج -رواية- ١-٢ [صفحة ١٣٨] الشرف محمد بن محمد بن أبي الغنائم المعروف بابن السخطة العلوى الحسينى البصرى النقيب قال أخبرني الشريف الإمام العالم أبو الحسن على بن محمد الصوفى العلوى العمرى النسابة المشجر المعروف قال حدثنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد البصرى عن أبي الحسين [صفحة ١٣٩] يحيى بن محمد الحضيبي المدنى قال رأيته بالمدينة سنة ثمانين وثلاثمائة عن أبيه عن أبي على بن همام رضى الله عنه عن جعفر بن محمد الضراري عن عمران بن معافى عن صفوان بن يحيى عن عاصم بن حميد [صفحة ١٤٠] عن أبي بصير عن محمد بن على الباقر أنه قال مات أبو طالب بن عبدالمطلب مسلما مؤمنا وشعره فى ديوانه يدل على إيمانه ثم محبته وتربيته ونصرتة ومعاداة أعداء رسول الله ص وموالاة أوليائه وتصديقه إياه فيما جاء به من ربه وأمره لولديه على و جعفر بأن يسلما ويؤمنا بما يدعو إليه و أنه خير -رواية- ٥٣-٥٣-١-٢-٣-٤-٥-٦-٧-٨-٩-١٠-١١-١٢-١٣-١٤-١٥-١٦-١٧-١٨-١٩-٢٠-٢١-٢٢-٢٣-٢٤-٢٥-٢٦-٢٧-٢٨-٢٩-٣٠-٣١-٣٢-٣٣-٣٤-٣٥-٣٦-٣٧-٣٨-٣٩-٤٠-٤١-٤٢-٤٣-٤٤-٤٥-٤٦-٤٧-٤٨-٤٩-٥٠-٥١-٥٢-٥٣-٥٤-٥٥-٥٦-٥٧-٥٨-٥٩-٦٠-٦١-٦٢-٦٣-٦٤-٦٥-٦٦-٦٧-٦٨-٦٩-٧٠-٧١-٧٢-٧٣-٧٤-٧٥-٧٦-٧٧-٧٨-٧٩-٨٠-٨١-٨٢-٨٣-٨٤-٨٥-٨٦-٨٧-٨٨-٨٩-٩٠-٩١-٩٢-٩٣-٩٤-٩٥-٩٦-٩٧-٩٨-٩٩-١٠٠-١٠١-١٠٢-١٠٣-١٠٤-١٠٥-١٠٦-١٠٧-١٠٨-١٠٩-١١٠-١١١-١١٢-١١٣-١١٤-١١٥-١١٦-١١٧-١١٨-١١٩-١٢٠-١٢١-١٢٢-١٢٣-١٢٤-١٢٥-١٢٦-١٢٧-١٢٨-١٢٩-١٣٠-١٣١-١٣٢-١٣٣-١٣٤-١٣٥-١٣٦-١٣٧-١٣٨-١٣٩-١٤٠-١٤١-١٤٢-١٤٣-١٤٤-١٤٥-١٤٦-١٤٧-١٤٨-١٤٩-١٥٠-١٥١-١٥٢-١٥٣-١٥٤-١٥٥-١٥٦-١٥٧-١٥٨-١٥٩-١٦٠-١٦١-١٦٢-١٦٣-١٦٤-١٦٥-١٦٦-١٦٧-١٦٨-١٦٩-١٧٠-١٧١-١٧٢-١٧٣-١٧٤-١٧٥-١٧٦-١٧٧-١٧٨-١٧٩-١٨٠-١٨١-١٨٢-١٨٣-١٨٤-١٨٥-١٨٦-١٨٧-١٨٨-١٨٩-١٩٠-١٩١-١٩٢-١٩٣-١٩٤-١٩٥-١٩٦-١٩٧-١٩٨-١٩٩-٢٠٠-٢٠١-٢٠٢-٢٠٣-٢٠٤-٢٠٥-٢٠٦-٢٠٧-٢٠٨-٢٠٩-٢١٠-٢١١-٢١٢-٢١٣-٢١٤-٢١٥-٢١٦-٢١٧-٢١٨-٢١٩-٢٢٠-٢٢١-٢٢٢-٢٢٣-٢٢٤-٢٢٥-٢٢٦-٢٢٧-٢٢٨-٢٢٩-٢٣٠-٢٣١-٢٣٢-٢٣٣-٢٣٤-٢٣٥-٢٣٦-٢٣٧-٢٣٨-٢٣٩-٢٤٠-٢٤١-٢٤٢-٢٤٣-٢٤٤-٢٤٥-٢٤٦-٢٤٧-٢٤٨-٢٤٩-٢٥٠-٢٥١-٢٥٢-٢٥٣-٢٥٤-٢٥٥-٢٥٦-٢٥٧-٢٥٨-٢٥٩-٢٦٠-٢٦١-٢٦٢-٢٦٣-٢٦٤-٢٦٥-٢٦٦-٢٦٧-٢٦٨-٢٦٩-٢٧٠-٢٧١-٢٧٢-٢٧٣-٢٧٤-٢٧٥-٢٧٦-٢٧٧-٢٧٨-٢٧٩-٢٨٠-٢٨١-٢٨٢-٢٨٣-٢٨٤-٢٨٥-٢٨٦-٢٨٧-٢٨٨-٢٨٩-٢٩٠-٢٩١-٢٩٢-٢٩٣-٢٩٤-٢٩٥-٢٩٦-٢٩٧-٢٩٨-٢٩٩-٣٠٠-٣٠١-٣٠٢-٣٠٣-٣٠٤-٣٠٥-٣٠٦-٣٠٧-٣٠٨-٣٠٩-٣١٠-٣١١-٣١٢-٣١٣-٣١٤-٣١٥-٣١٦-٣١٧-٣١٨-٣١٩-٣٢٠-٣٢١-٣٢٢-٣٢٣-٣٢٤-٣٢٥-٣٢٦-٣٢٧-٣٢٨-٣٢٩-٣٣٠-٣٣١-٣٣٢-٣٣٣-٣٣٤-٣٣٥-٣٣٦-٣٣٧-٣٣٨-٣٣٩-٣٤٠-٣٤١-٣٤٢-٣٤٣-٣٤٤-٣٤٥-٣٤٦-٣٤٧-٣٤٨-٣٤٩-٣٥٠-٣٥١-٣٥٢-٣٥٣-٣٥٤-٣٥٥-٣٥٦-٣٥٧-٣٥٨-٣٥٩-٣٦٠-٣٦١-٣٦٢-٣٦٣-٣٦٤-٣٦٥-٣٦٦-٣٦٧-٣٦٨-٣٦٩-٣٧٠-٣٧١-٣٧٢-٣٧٣-٣٧٤-٣٧٥-٣٧٦-٣٧٧-٣٧٨-٣٧٩-٣٨٠-٣٨١-٣٨٢-٣٨٣-٣٨٤-٣٨٥-٣٨٦-٣٨٧-٣٨٨-٣٨٩-٣٩٠-٣٩١-٣٩٢-٣٩٣-٣٩٤-٣٩٥-٣٩٦-٣٩٧-٣٩٨-٣٩٩-٤٠٠-٤٠١-٤٠٢-٤٠٣-٤٠٤-٤٠٥-٤٠٦-٤٠٧-٤٠٨-٤٠٩-٤١٠-٤١١-٤١٢-٤١٣-٤١٤-٤١٥-٤١٦-٤١٧-٤١٨-٤١٩-٤٢٠-٤٢١-٤٢٢-٤٢٣-٤٢٤-٤٢٥-٤٢٦-٤٢٧-٤٢٨-٤٢٩-٤٣٠-٤٣١-٤٣٢-٤٣٣-٤٣٤-٤٣٥-٤٣٦-٤٣٧-٤٣٨-٤٣٩-٤٤٠-٤٤١-٤٤٢-٤٤٣-٤٤٤-٤٤٥-٤٤٦-٤٤٧-٤٤٨-٤٤٩-٤٥٠-٤٥١-٤٥٢-٤٥٣-٤٥٤-٤٥٥-٤٥٦-٤٥٧-٤٥٨-٤٥٩-٤٦٠-٤٦١-٤٦٢-٤٦٣-٤٦٤-٤٦٥-٤٦٦-٤٦٧-٤٦٨-٤٦٩-٤٧٠-٤٧١-٤٧٢-٤٧٣-٤٧٤-٤٧٥-٤٧٦-٤٧٧-٤٧٨-٤٧٩-٤٨٠-٤٨١-٤٨٢-٤٨٣-٤٨٤-٤٨٥-٤٨٦-٤٨٧-٤٨٨-٤٨٩-٤٩٠-٤٩١-٤٩٢-٤٩٣-٤٩٤-٤٩٥-٤٩٦-٤٩٧-٤٩٨-٤٩٩-٥٠٠-٥٠١-٥٠٢-٥٠٣-٥٠٤-٥٠٥-٥٠٦-٥٠٧-٥٠٨-٥٠٩-٥١٠-٥١١-٥١٢-٥١٣-٥١٤-٥١٥-٥١٦-٥١٧-٥١٨-٥١٩-٥٢٠-٥٢١-٥٢٢-٥٢٣-٥٢٤-٥٢٥-٥٢٦-٥٢٧-٥٢٨-٥٢٩-٥٣٠-٥٣١-٥٣٢-٥٣٣-٥٣٤-٥٣٥-٥٣٦-٥٣٧-٥٣٨-٥٣٩-٥٤٠-٥٤١-٥٤٢-٥٤٣-٥٤٤-٥٤٥-٥٤٦-٥٤٧-٥٤٨-٥٤٩-٥٥٠-٥٥١-٥٥٢-٥٥٣-٥٥٤-٥٥٥-٥٥٦-٥٥٧-٥٥٨-٥٥٩-٥٦٠-٥٦١-٥٦٢-٥٦٣-٥٦٤-٥٦٥-٥٦٦-٥٦٧-٥٦٨-٥٦٩-٥٧٠-٥٧١-٥٧٢-٥٧٣-٥٧٤-٥٧٥-٥٧٦-٥٧٧-٥٧٨-٥٧٩-٥٨٠-٥٨١-٥٨٢-٥٨٣-٥٨٤-٥٨٥-٥٨٦-٥٨٧-٥٨٨-٥٨٩-٥٩٠-٥٩١-٥٩٢-٥٩٣-٥٩٤-٥٩٥-٥٩٦-٥٩٧-٥٩٨-٥٩٩-٦٠٠-٦٠١-٦٠٢-٦٠٣-٦٠٤-٦٠٥-٦٠٦-٦٠٧-٦٠٨-٦٠٩-٦١٠-٦١١-٦١٢-٦١٣-٦١٤-٦١٥-٦١٦-٦١٧-٦١٨-٦١٩-٦٢٠-٦٢١-٦٢٢-٦٢٣-٦٢٤-٦٢٥-٦٢٦-٦٢٧-٦٢٨-٦٢٩-٦٣٠-٦٣١-٦٣٢-٦٣٣-٦٣٤-٦٣٥-٦٣٦-٦٣٧-٦٣٨-٦٣٩-٦٤٠-٦٤١-٦٤٢-٦٤٣-٦٤٤-٦٤٥-٦٤٦-٦٤٧-٦٤٨-٦٤٩-٦٥٠-٦٥١-٦٥٢-٦٥٣-٦٥٤-٦٥٥-٦٥٦-٦٥٧-٦٥٨-٦٥٩-٦٦٠-٦٦١-٦٦٢-٦٦٣-٦٦٤-٦٦٥-٦٦٦-٦٦٧-٦٦٨-٦٦٩-٦٧٠-٦٧١-٦٧٢-٦٧٣-٦٧٤-٦٧٥-٦٧٦-٦٧٧-٦٧٨-٦٧٩-٦٨٠-٦٨١-٦٨٢-٦٨٣-٦٨٤-٦٨٥-٦٨٦-٦٨٧-٦٨٨-٦٨٩-٦٩٠-٦٩١-٦٩٢-٦٩٣-٦٩٤-٦٩٥-٦٩٦-٦٩٧-٦٩٨-٦٩٩-٧٠٠-٧٠١-٧٠٢-٧٠٣-٧٠٤-٧٠٥-٧٠٦-٧٠٧-٧٠٨-٧٠٩-٧١٠-٧١١-٧١٢-٧١٣-٧١٤-٧١٥-٧١٦-٧١٧-٧١٨-٧١٩-٧٢٠-٧٢١-٧٢٢-٧٢٣-٧٢٤-٧٢٥-٧٢٦-٧٢٧-٧٢٨-٧٢٩-٧٣٠-٧٣١-٧٣٢-٧٣٣-٧٣٤-٧٣٥-٧٣٦-٧٣٧-٧٣٨-٧٣٩-٧٤٠-٧٤١-٧٤٢-٧٤٣-٧٤٤-٧٤٥-٧٤٦-٧٤٧-٧٤٨-٧٤٩-٧٥٠-٧٥١-٧٥٢-٧٥٣-٧٥٤-٧٥٥-٧٥٦-٧٥٧-٧٥٨-٧٥٩-٧٦٠-٧٦١-٧٦٢-٧٦٣-٧٦٤-٧٦٥-٧٦٦-٧٦٧-٧٦٨-٧٦٩-٧٧٠-٧٧١-٧٧٢-٧٧٣-٧٧٤-٧٧٥-٧٧٦-٧٧٧-٧٧٨-٧٧٩-٧٨٠-٧٨١-٧٨٢-٧٨٣-٧٨٤-٧٨٥-٧٨٦-٧٨٧-٧٨٨-٧٨٩-٧٩٠-٧٩١-٧٩٢-٧٩٣-٧٩٤-٧٩٥-٧٩٦-٧٩٧-٧٩٨-٧٩٩-٨٠٠-٨٠١-٨٠٢-٨٠٣-٨٠٤-٨٠٥-٨٠٦-٨٠٧-٨٠٨-٨٠٩-٨١٠-٨١١-٨١٢-٨١٣-٨١٤-٨١٥-٨١٦-٨١٧-٨١٨-٨١٩-٨٢٠-٨٢١-٨٢٢-٨٢٣-٨٢٤-٨٢٥-٨٢٦-٨٢٧-٨٢٨-٨٢٩-٨٣٠-٨٣١-٨٣٢-٨٣٣-٨٣٤-٨٣٥-٨٣٦-٨٣٧-٨٣٨-٨٣٩-٨٤٠-٨٤١-٨٤٢-٨٤٣-٨٤٤-٨٤٥-٨٤٦-٨٤٧-٨٤٨-٨٤٩-٨٥٠-٨٥١-٨٥٢-٨٥٣-٨٥٤-٨٥٥-٨٥٦-٨٥٧-٨٥٨-٨٥٩-٨٦٠-٨٦١-٨٦٢-٨٦٣-٨٦٤-٨٦٥-٨٦٦-٨٦٧-٨٦٨-٨٦٩-٨٧٠-٨٧١-٨٧٢-٨٧٣-٨٧٤-٨٧٥-٨٧٦-٨٧٧-٨٧٨-٨٧٩-٨٨٠-٨٨١-٨٨٢-٨٨٣-٨٨٤-٨٨٥-٨٨٦-٨٨٧-٨٨٨-٨٨٩-٨٩٠-٨٩١-٨٩٢-٨٩٣-٨٩٤-٨٩٥-٨٩٦-٨٩٧-٨٩٨-٨٩٩-٩٠٠-٩٠١-٩٠٢-٩٠٣-٩٠٤-٩٠٥-٩٠٦-٩٠٧-٩٠٨-٩٠٩-٩١٠-٩١١-٩١٢-٩١٣-٩١٤-٩١٥-٩١٦-٩١٧-٩١٨-٩١٩-٩٢٠-٩٢١-٩٢٢-٩٢٣-٩٢٤-٩٢٥-٩٢٦-٩٢٧-٩٢٨-٩٢٩-٩٣٠-٩٣١-٩٣٢-٩٣٣-٩٣٤-٩٣٥-٩٣٦-٩٣٧-٩٣٨-٩٣٩-٩٤٠-٩٤١-٩٤٢-٩٤٣-٩٤٤-٩٤٥-٩٤٦-٩٤٧-٩٤٨-٩٤٩-٩٥٠-٩٥١-٩٥٢-٩٥٣-٩٥٤-٩٥٥-٩٥٦-٩٥٧-٩٥٨-٩٥٩-٩٦٠-٩٦١-٩٦٢-٩٦٣-٩٦٤-٩٦٥-٩٦٦-٩٦٧-٩٦٨-٩٦٩-٩٧٠-٩٧١-٩٧٢-٩٧٣-٩٧٤-٩٧٥-٩٧٦-٩٧٧-٩٧٨-٩٧٩-٩٨٠-٩٨١-٩٨٢-٩٨٣-٩٨٤-٩٨٥-٩٨٦-٩٨٧-٩٨٨-٩٨٩-٩٩٠-٩٩١-٩٩٢-٩٩٣-٩٩٤-٩٩٥-٩٩٦-٩٩٧-٩٩٨-٩٩٩-١٠٠٠-١٠٠١-١٠٠٢-١٠٠٣-١٠٠٤-١٠٠٥-١٠٠٦-١٠٠٧-١٠٠٨-١٠٠٩-١٠١٠-١٠١١-١٠١٢-١٠١٣-١٠١٤-١٠١٥-١٠١٦-١٠١٧-١٠١٨-١٠١٩-١٠٢٠-١٠٢١-١٠٢٢-١٠٢٣-١٠٢٤-١٠٢٥-١٠٢٦-١٠٢٧-١٠٢٨-١٠٢٩-١٠٣٠-١٠٣١-١٠٣٢-١٠٣٣-١٠٣٤-١٠٣٥-١٠٣٦-١٠٣٧-١٠٣٨-١٠٣٩-١٠٤٠-١٠٤١-١٠٤٢-١٠٤٣-١٠٤٤-١٠٤٥-١٠٤٦-١٠٤٧-١٠٤٨-١٠٤٩-١٠٥٠-١٠٥١-١٠٥٢-١٠٥٣-١٠٥٤-١٠٥٥-١٠٥٦-١٠٥٧-١٠٥٨-١٠٥٩-١٠٦٠-١٠٦١-١٠٦٢-١٠٦٣-١٠٦٤-١٠٦٥-١٠٦٦-١٠٦٧-١٠٦٨-١٠٦٩-١٠٧٠-١٠٧١-١٠٧٢-١٠٧٣-١٠٧٤-١٠٧٥-١٠٧٦-١٠٧٧-١٠٧٨-١٠٧٩-١٠٨٠-١٠٨١-١٠٨٢-١٠٨٣-١٠٨٤-١٠٨٥-١٠٨٦-١٠٨٧-١٠٨٨-١٠٨٩-١٠٩٠-١٠٩١-١٠٩٢-١٠٩٣-١٠٩٤-١٠٩٥-١٠٩٦-١٠٩٧-١٠٩٨-١٠٩٩-١١٠٠-١١٠١-١١٠٢-١١٠٣-١١٠٤-١١٠٥-١١٠٦-١١٠٧-١١٠٨-١١٠٩-١١١٠-١١١١-١١١٢-١١١٣-١١١٤-١١١٥-١١١٦-١١١٧-١١١٨-١١١٩-١١٢٠-١١٢١-١١٢٢-١١٢٣-١١٢٤-١١٢٥-١١٢٦-١١٢٧-١١٢٨-١١٢٩-١١٣٠-١١٣١-١١٣٢-١١٣٣-١١٣٤-١١٣٥-١١٣٦-١١٣٧-١١٣٨-١١٣٩-١١٤٠-١١٤١-١١٤٢-١١٤٣-١١٤٤-١١٤٥-١١٤٦-١١٤٧-١١٤٨-١١٤٩-١١٥٠-١١٥١-١١٥٢-١١٥٣-١١٥٤-١١٥٥-١١٥٦-١١٥٧-١١٥٨-١١٥٩-١١٦٠-١١٦١-١١٦٢-١١٦٣-١١٦٤-١١٦٥-١١٦٦-١١٦٧-١١٦٨-١١٦٩-١١٧٠-١١٧١-١١٧٢-١١٧٣-١١٧٤-١١٧٥-١١٧٦-١١٧٧-١١٧٨-١١٧٩-١١٨٠-١١٨١-١١٨٢-١١٨٣-١١٨٤-١١٨٥-١١٨٦-١١٨٧-١١٨٨-١١٨٩-١١٩٠-١١٩١-١١٩٢-١١٩٣-١١٩٤-١١٩٥-١١٩٦-١١٩٧-١١٩٨-١١٩٩-١٢٠٠-١٢٠١-١٢٠٢-١٢٠٣-١٢٠٤-١٢٠٥-١٢٠٦-١٢٠٧-١٢٠٨-١٢٠٩-١٢١٠-١٢١١-١٢١٢-١٢١٣-١٢١٤-١٢١٥-١٢١٦-١٢١٧-١٢١٨-١٢١٩-١٢٢٠-١٢٢١-١٢٢٢-١٢٢٣-١٢٢٤-١٢٢٥-١٢٢٦-١٢٢٧-١٢٢٨-١٢٢٩-١٢٣٠-١٢٣١-١٢٣٢-١٢٣٣-١٢٣٤-١٢٣٥-١٢٣٦-١٢٣٧-١٢٣٨-١٢٣٩-١٢٤٠-١٢٤١-١٢٤٢-١٢٤٣-١٢٤٤-١٢٤٥-١٢٤٦-١٢٤٧-١٢٤٨-١٢٤٩-١٢٥٠-١٢٥١-١٢٥٢-١٢٥٣-١٢٥٤-١٢٥٥-١٢٥٦-١٢٥٧-١٢٥٨-١٢٥٩-١٢٦٠-١٢٦١-١٢٦٢-١٢٦٣-١٢٦٤-١٢٦٥-١٢٦٦-١٢٦٧-١٢٦٨-١٢٦٩-١٢٧٠-١٢٧١-١٢٧٢-١٢٧٣-١٢٧٤-١٢٧٥-١٢٧٦-١٢٧٧-١٢٧٨-١٢٧٩-١٢٨٠-١٢٨١-١٢٨٢-١٢٨٣-١٢٨٤-١٢٨٥-١٢٨٦-١٢٨٧-١٢٨٨-١٢٨٩-١٢٩٠-١٢٩١-١٢٩٢-١٢٩٣-١٢٩٤-١٢٩٥-١٢٩٦-١٢٩٧-١٢٩٨-١٢٩٩-١٣٠٠-١٣٠١-١٣٠٢-١٣٠٣-١٣٠٤-١٣٠٥-١٣٠٦-١٣٠٧-١٣٠٨-١٣٠٩-١٣١٠-١٣١١-١٣١٢-١٣١٣-١٣١٤-١٣١٥-١٣١٦-١٣١٧-١٣١٨-١٣١٩-١٣٢٠-١٣٢١-١٣٢٢-١٣٢٣-١٣٢٤-١٣٢٥-١٣٢٦-١٣٢٧-١٣٢٨-١٣٢٩-١٣٣٠-١٣٣١-١٣٣٢-١٣٣٣-١٣٣٤-١٣٣٥-١٣٣٦-١٣٣٧-١٣٣٨-١٣٣٩-١٣٤٠-١٣٤١-١٣٤٢-١٣٤٣-١٣٤٤-١٣٤٥-١٣٤٦-١٣٤٧-١٣٤٨-١٣٤٩-١٣٥٠-١٣٥١-١٣٥٢-١٣٥٣-١٣٥٤-١٣٥٥-١٣٥٦-١٣٥٧-١٣٥٨-١٣٥٩-١٣٦٠-١٣٦١-١٣٦٢-١٣٦٣-١٣٦٤-١٣٦٥-١٣٦٦-١٣٦٧-١٣٦٨-١٣٦٩-١٣٧٠-١٣٧١-١٣٧٢-١٣٧٣-١٣٧٤-١٣٧٥-١٣٧٦-١٣٧٧-١٣٧٨-١٣٧٩-١٣٨٠-١٣٨١-١٣٨٢-١٣٨٣-١٣٨٤-١٣٨٥-١٣٨٦-١٣٨٧-١٣٨٨-١٣٨٩-١٣٩٠-١٣٩١-١٣٩٢-١٣٩٣-١٣٩٤-١٣٩٥-١٣٩٦-١٣٩٧-١٣٩٨-١٣٩٩-١٤٠٠-١٤٠١-١٤٠٢-١٤٠٣-١٤٠٤-١٤٠٥-١٤٠٦-١٤٠٧-١٤٠٨-١٤٠٩-١٤١٠-١٤١١-١٤١٢-١٤١٣-١٤١٤-١٤١٥-١٤١٦-١٤١٧-١٤١٨-١٤١٩-١٤٢٠-١٤٢١-١٤٢٢-١٤٢٣-١٤٢٤-١٤٢٥-١٤٢٦-١٤٢٧-١٤٢٨-١٤٢٩-١٤٣٠-١٤٣١-١٤٣٢-١٤٣٣-١٤٣٤-١٤٣٥-١٤٣٦-١٤٣٧-١٤٣٨-١٤٣٩-١٤٤٠-١٤٤١-١٤٤٢-١٤٤٣-١٤٤٤-١٤٤٥-١٤٤٦-١٤٤٧-١٤٤٨-١٤٤٩-١٤٥٠-١٤٥١-١٤٥٢-١٤٥٣-١٤٥٤-١٤٥٥-١٤٥٦-١٤٥٧-١٤٥٨-١٤٥٩-١٤٦٠-١٤٦١-١٤٦٢-١٤٦٣-١٤٦٤-١٤٦٥-١٤٦٦-١٤٦٧-١٤٦٨-١٤٦٩-١٤٧٠-١٤٧١-١٤٧٢-١٤٧٣-١٤٧٤-١٤٧٥-١٤٧٦-١٤٧٧-١٤٧٨-١٤٧٩-١٤٨٠-١٤٨١-١٤٨٢-١٤٨٣-١٤٨٤-١٤٨٥-١٤٨٦-١٤٨٧-١٤٨٨-١٤٨٩-١٤٩٠-١٤٩١-١٤٩٢-١٤٩٣-١٤٩٤-١٤٩٥-١٤٩٦-١٤٩٧-١٤٩٨-١٤٩٩-١٥٠٠-١٥٠١-١٥٠٢-١٥٠٣-١٥٠٤-١٥٠٥-١٥٠٦-١٥٠٧-١٥٠٨-١٥٠٩-١٥١٠-١٥١١-١٥١٢-١٥١٣-١٥١٤-١٥١٥-١٥١٦-١٥١٧-١٥١٨-١٥١٩-١٥٢٠-١٥٢١-١٥٢٢-١٥٢٣-١٥٢٤-١٥٢٥-١٥٢٦-١٥٢٧-١٥٢٨-١٥٢٩-١٥٣٠-١٥٣١-١٥٣٢-١٥٣٣-١٥٣٤-١٥٣٥-١٥٣٦-١٥٣٧-١٥٣٨-١٥٣٩-١٥٤٠-١٥٤١-١٥٤٢-١٥٤٣-١٥٤٤-١٥٤٥-١٥٤٦-١٥٤٧-١٥٤٨-١٥٤٩-١٥٥٠-١٥٥١-١٥٥٢-١٥٥٣

كانت بعدموت أبي طالب بثلاث سنين وأربعة أشهر فيا لله وللمسلمين نزلت على النبي ص آية على رأس ست سنين وأربعة أشهر من متوفى أبي طالب في قوم مخصوصين [صفحة ١٥٧] فجعلوها فيه لئتم لهم ما يريدون من كفره ويستقيم لهم ما يغنون من شره كيريدون ليطفؤا نور الله بأفواههمو يأتي الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون -قرآن- ٧٥-١٢١-قرآن- ١٢٢-١٨٨

### مع الآية مرة أخرى

وقد روى لنزول الآية سبب آخر وهو السبب الثاني إن قوما ممن كانوا أظهروا الإسلام والإيمان بالنبي ص تأخروا عنه عندهجرتهم وأقاموا بمكة وأظهروا الكفر والرجوع إلى ما كانوا عليه فبلغ خبرهم إلى النبي ص والمسلمين فأختلفوا في تسميتهم بالإيمان فقال فريق من المسلمين هم مؤمنون وإنما أظهروا الكفر اضطرارا إليه وقال آخرون بل هم كفار وقد كانوا قادرين على الهجرة والإقامة على الإيمان واجتمعوا إلى رسول الله ص وكان أشرف القوم يريدون منه أن يحكم لهم بالإيمان لأرحام بينهم وبينهم فأحب رسول الله ص أن ينزل ما يوافق محبة الأشراف إيثارا لتألفهم فلما سألوهم عن حالهم قال ص يأتيني الوحي في ذلك فأنزل الله إنك لا تهدي من - قرآن- ٦٤١-٦٦١ وقد روى لنزول الآية سبب آخر وهو السبب الثاني إن قوما ممن كانوا أظهروا الإسلام والإيمان بالنبي ص تأخروا عنه عندهجرتهم وأقاموا بمكة وأظهروا الكفر والرجوع إلى ما كانوا عليه فبلغ خبرهم إلى النبي ص والمسلمين فأختلفوا في تسميتهم بالإيمان فقال فريق من المسلمين هم مؤمنون وإنما أظهروا الكفر اضطرارا إليه وقال آخرون بل هم كفار وقد كانوا قادرين على الهجرة والإقامة على الإيمان واجتمعوا إلى رسول الله ص وكان أشرف القوم يريدون منه أن يحكم لهم بالإيمان لأرحام بينهم وبينهم فأحب رسول الله ص أن ينزل ما يوافق محبة الأشراف إيثارا لتألفهم فلما سألوهم عن حالهم قال ص يأتيني الوحي في ذلك فأنزل الله إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء يريد إنك لا تحكم وتسمى وتشهد بالإيمان لمن أحببت ولكن الله يحكم له ويسميه إذا كان مستحقا له. فهذان السببان قد وردا في نزول هذه الآية وكلاهما إنما كان بعدموت أبي طالب لأنها إن كانت نزلت يوم حنين فوقعه حنين كانت في شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة على ما بيناه وأبو طالب بلا خلاف مات قبل الهجرة وموته كان السبب في الهجرة لأن الأمة روت أن جبرئيل ع هبط إلى النبي ص ليلة مات أبو طالب فقال له أخرج من مكة فما بقي لك بها ناصر بعد أبي طالب. وإن كانت نزلت في الذين تأخروا عن النبي ص على ما تقدم القول فيه فهي أيضا نزلت بعدموت أبي طالب ع لأن النبي ص هاجر عن مكة يوم الاثنين في شهر ربيع الآخر على رأس ثلاث سنين من متوفى أبي طالب. -قرآن- ١-٤٤ [صفحة ١٥٩] وأيضا هذه الآية إذ أتأملها المنصف تبين له أن نزولها في أبي طالب باطل من وجوه. الوجه الأول أنه لا يجوز في حكمه الله تعالى أن يكره أحدا من عباده على الهدى ولا يحب له الضلال كما لا يجوز في حكمته أن يأمر بالضلال وينهى عن الهدى والرشاد. الوجه الثاني أنه إذا كان الله تعالى قد أخبر في كتابه أن النبي ص كان يحب عمه أبا طالب في قوله إنك لا تهدي -قرآن- ٣٥٥-٣٧١ وأيضا هذه الآية إذ أتأملها المنصف تبين له أن نزولها في أبي طالب باطل من وجوه. الوجه الأول أنه لا يجوز في حكمه الله تعالى أن يكره أحدا من عباده على الهدى ولا يحب له الضلال كما لا يجوز في حكمته أن يأمر بالضلال وينهى عن الهدى والرشاد. الوجه الثاني أنه إذا كان الله تعالى قد أخبر في كتابه أن النبي ص كان يحب عمه أبا طالب في قوله إنك لا تهدي من أحببت فقد ثبت حينئذ أن أبا طالب كان مؤمنا لأن الله تعالى قد نهى عن حب الكافرين في قوله لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو إخوانهم أو عشيرتهم الآية. فمعنى يوادون يحبون يقال وددت فلانا أودده ودا إذا أحببته والنبي ص لا يجوز أن يرتكب ما نهى الله عنه من حب الكفار فثبت أن أبا طالب إذا كان رسول الله ص يحبه بحسب الآية مؤمن على ما ذكرناه. -قرآن- ١-١٣-قرآن- ١٠٣-٢٦٧ [صفحة ١٦٢] الوجه الثالث أنه إذا ثبت أن هذه الآية نزلت في أبي طالب فهي دالة على فضل أبي طالب وعلو مرتبته في الإيمان والهداية وذلك أن هداية أبي طالب كانت بالله تعالى دون غيره من خلقه وهو كان المتولى لها حتى سبق بها الداعي له وكان تقديره أن أبا طالب الذي تحبه لم تهده أنت يا محمد بنفسك بل الله الذي تولى هدايته فسبقت هدايته الدعوة له. فهذا يوضح

ما ذكرناه ويؤيد ما قدمناه من فساد القول بالخبر وبطلان قول من زعم أن نبي الهدى ص كان يحب الكافرين مع النهي عن ذلك وبالله التوفيق

### أمر النبي بميراث أبي طالب

و أما مارواه أيضا من أن النبي ص أمر أمير المؤمنين وأخاه جعفر ع عند موت أبي طالب أن لا يأخذنا من تركته شيئا وأخذها طالب وعقيل من دونهما لأن طالبا وعقيل [صفحة ١٦٣] لم يؤمنا يومئذ فحديث مصنوع وكذب موضوع على غير أصل ثابت . و ذلك لأن بنى هاشم قد اشتهر عنهم وعرف من مذهبهم أن المسلم يرث الكافر و أن الكافر لا يرث المسلم ويقولون إن الكافر إذا خلف وارثين أحدهما كافر مثله والآخر مسلم يكون ميراثه للمسلم دون الكافر و لو كان الكافر أعلى درجة من المسلم فى النسب ومذهبهم هذا هو الموافق لكتاب الله تعالى وسنة نبيه ص أما كتاب الله فقولته تعالى **يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ لَلْأُنثَىٰ** وقوله تعالى **وَ لَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ** وقوله تعالى **لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ** وما شاكل ذلك من آيات الموارث لأن ظواهر هذه الآيات مقتضية أن الكافر كالمسلم فى الميراث فلما أجمعت الأمة على أن الكافر لا يرث المسلم أخرجوه بهذا الدليل الموجب للعلم وبقي ميراث المسلم للكافر قرآن- ٤٠٠-٤٦٥-قرآن- ٤٨١-٥١٥-قرآن- ٥٣١-٥٨٧ [صفحة ١٦٤] بحسب الظاهر كميراث المسلم للمسلم و أما السنة فاتفق أهل البيت ص وإجماعهم على أن المسلم يرث الكافر و أن الكافر لا يرث المسلم وإجماعهم ص حجة قاطعة ودلالة فأصله لأدلة صحيحة لو لا الخروج عما نحن بصده ذكرناها ها هنا غير أنها مشروحة مبينة فى تصانيف أصحابنا فمن أرادها وقف عليها وقول النبي ص الإسلام يعلو ولا يعلى -رواية- ١-٢-رواية- ١٩-٤٣ وقوله ع الإسلام يزيد ولا ينقص -رواية- ١-٢-رواية- ١٤-٣٨ وما شاكل ذلك . فأما ما تعلق به المخالف من الحديث الذى يروى عن النبي ص من قوله لا تتوارث بين أهل ملتين -رواية- ١-٢-رواية- ٢٧-٥٣ فإننا نقول بموجبه لأن التوارث تفاعل و هو مقتضى أن يكون كل واحد يرث صاحبه و إذا ذهبنا إلى أن المسلم يرث الكافر فما أثبتنا بينهما توارثا ألاترى أن العرب إذا ضرب زيد عمرا لا يقولون تضارب زيد وعمرو وإنما يقولون ضرب زيد عمرا فإذا ضرب كل واحد منهما صاحبه قالوا تضارب زيد وعمرو فعلى هذا صح لنا العمل بالخبر المذكور . و قدروى المخالفون القول بموافقة أهل البيت ع فى ذلك عن على بن الحسين زين العابدين ع و محمد بن الحنفية رضى الله عنه و محمد بن على الباقر ع ومسروق [صفحة ١٦٦] بن الأجدع و عبد الله بن مفضل [صفحة ١٦٧] وسعيد بن المسيب ويحيى بن يعمر [صفحة ١٦٨] ومعاذ بن جبل ومعاوية بن أبى سفيان [صفحة ١٧٣] فثبت أن هذه الأخبار المختلفة الباطلة المفتعلة غير ضائرة لأبى طالب رحمه الله وإنما يعود ضررها ووبالها ووزرها وعقابها على الذين تخرصوها وافتروها وانتحلوها جرأه على الله وتهاونا برسول الله وأنها و إن جلدوها فى صحائفهم وقصوها فى مجامعهم . تخرصا وأحاديثا ملفقة || ليست بنبع إذاعدت و لا غرب [صفحة ١٧٤]

### الفصل الثالث

#### حب الرسول لعمه أبى طالب

و أما حب النبي ص لعمه أبى طالب وميله إليه وتحننه فأبين من فرق الصبح وأوضح من الضحى أخبرنى السيد عبدالحميد بن التقي الحسينى قراءة عليه سنة أربع وسبعين وخمس مائة قال أخبرنى الشريف النسابة أبو تمام هبة الله بن عبدالسميع عبدالصمد الهاشمى العباسى قال أخبرنى الشريف أبو عبد الله جعفر بن هاشم بن على بن محمد بن الصوفى عن جده أبى الحسن على بن محمد الصوفى العلوى العمري النسابة الفاضل العالم المعروف قال روى الشريف الفاضل المحدث أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن -رواية- ١-٢ [صفحة ١٧٥] بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ع و كان أبو محمد الشريف



المحدث يعرف بالدندانى [صفحة ١٧٨] عن جده يحيى بن الحسن الشريف العالم الناسب المدنى يرفعه [صفحة ١٧٩] إلى رسول الله ص أنه قال لعقيل بن أبى طالب أنا أحبك ياعقيل حين حب لك وحب لأبى طالب لأنه كان يحبك -رواية- ٢٣-١١٨. فى لى شعى إذا كان النبى ص يحب عقىلا لحب أبى طالب فما ظنك بأبى طالب وحبه إياه رضى الله عنه وأرضاه

## الفافة تغزو أباطالب

ومما اشتهر عن النبى ص من الرقة على عمه أبى طالب والإيثار لصلاحه والحب لفلاحه ما أخبرنى به الشيخ الفقى أبو الفضل شاذان بن جبرائىل رحمه الله بإسناده المذكور إلى الشيخ أبى الفتح الكراچكى رحمه الله يرفعه قال أصابت قرىش أزمة مهلكة وسنة مجدبة منهكة و كان أبو طالب رضى الله عنه ذا مال يسير وعيال كثر فأصابه ما أصاب قرىشا من العدم والإضاعة والجهد والفافة فعند ذلك دعا رسول الله ص عمه العباس فقال له يا أبا الفضل إن أخاك كثر العيال مختل الحال ضعيف النهضة والعزمة وقد نزل به ما نزل من هذه [صفحة ١٨٠] الأزمة وذوو الأرحام أحق بالرقد وأولى بحمل الكل فى ساعة الجهد فانطلق بنا إليه لنعينه على ما هو عليه فلنحمل عنه بعض أثقاله ونخفف عنه من عياله يأخذ كل واحد منا واحدا من بنىه ليسهل ذلك عليه بعض ما ينوء فيه فقال العباس نعم ما رأيت والصواب فىما أتيت هذا والله الفضل الكرىم والوصل الرىم فلقى أباطالب فصبراه ولفضل آباته ذكراه وقال له إنا نرى أن نحمى عنك بعض المال فادفع إلنا من أولادك من تخف عنك به الأثقال فقال أبو طالب إذا تركتما لى عقىلا وطالبا فافعلما ماشئتما فأخذ العباس جعفرأ وأخذ رسول الله ص علىا فانخبه لنفسه واصطفاه لمهم أمره وعول علىه فى سره وجهره وهو مسارع لمرضاته موفق للسداد فى جمىع حالاته . وقد روى من طرىق آخر أن العباس بن عبدالمطلب أخذ جعفرأ وأخذ حمزة طالبا وأخذ رسول الله ص علىا [صفحة ١٨١] وروى من طرىق آخر أن أباطالب قال للنبى ص والعباس حىن سألاه ذلك إذا خلىتما لى عقىلا فخذنا من شئتما ولم يذكر طالبا كل ذلك قد روى وأما القصة فمتفق عليها. فانظر إلى هذه الرقة من النبى ص على أبى طالب والحب له والشفقة علىه وقد وصف الله المؤمنىن بالشدة على الكافرىن حىث يقول أشدأء على الكفار رُحماء بىنهم و قال عز من قائل أذله على المؤمنىن أعز على الكافرىن و النبى ص أفضل المؤمنىن وسبىل الأولىن والآخرىن فكىف يجوز لمسلم أن ىصف أباطالب بالكفر وىرمىه بالشرك و قد اشتهر عن النبى ص المىل إليه والانعطاف علىه فمن قطع على أبى طالب بالكفر فقد وصف النبى ص بما لا يجوز علىه ونسبه إلى ما لا يجوز أن ىنسب إليه من الحب للكافرىن والمىل إلى الجاحدىن . فإن قىل إنما كان النبى ص ىمىل إليه وىحنو علىه لقرب رحمه منه وترىبه له قلنا تحرىم المودة للكافرىن عام ىتناول القرباء كما ىتناول البعداء فلا ىجوز تخصىصه بقوم دون قوم إلا بدلىل و ما إلى الدلىل من سبىل قرآن-٢٩٣-٣٣٥-قرآن-٣٥٥-٤٠٨ [صفحة ١٨٢]

## الفصل الراب

### خطبة أبى طالب فى زواج النبى

وأخبرنا شىخنا عبد الحمىد بن التقى الحسىنى بإسناده إلى الشرفى النسابة الفاضل أبى الحسن على بن محمد بن الصوفى العلوى العمرى رحمه الله قال حدثنى أبو على الحسن بن دانىال البصرى رحمه الله قال حدثنا أبو الحسن على بن سعىد الإربلى قال حدثنا أبو على [صفحة ١٨٣] الأرجانى شىخ ورد إلنا البصرة كثر الحفظ قال [صفحة ١٨٤] حدثنا أبو العباس المبرد [صفحة ١٨٥] و قال حدثت أن أباطالب بن عبدالمطلب خطب لرسول الله ص فى تزوىجه خدىجة بنت خوىلد فقال الحمد لله الذى جعلنا من ذرىة ابراهىم وزرع إسماعىل وجعل لنا بلدا حراما وىبنا محجوجا وجعلنا الحكام على الناس ثم إن محمد بن عبد الله أخى من لا ىوازن به فتى من قرىش إلا رجح علىه برا وفضلا وحرما وعقلا-ومجدا ونبلا- و إن كان فى المال قل فإنما المال ظل زائل وعارىة مسترجعة و له فى

خديجة بنت خويلد رغبة ولها فيه مثل ذلك و ما أحببت من الصداق فعلى و له و الله خطب جليل و نبأ شائع . فانظر إلى ما تضمنت هذه الخطبة من العصبية لسيد البشرص والمدح له و المعرفة لفضله و الاعتراف بأن [ صفحة ١٨٦ ] له ص خطبا جليلا . و نبأ شائعا فيا ليت شعري ما ألدى يبعثه على الكفر به بعدمعرفة خطبه الجليل و نبئه الشائع و هو من أولى الألباب الذين آتاهم الله فصل الخطاب

### أشعار أبي طالب الدالة على إيمانه

و نذكر هنا طرفا من أشعاره الدالة على إيمانه و جملا من أفعاله المحققة لإسلامه و ما أشبه ذلك من نصره لنبي الله ص و منابذته لأعداء الله فمن ذلك مارواه أبان و الأموى [ صفحة ١٨٧ ] و الواقدي وغيرهم من حملة الآثار و رواة الأشعار من قوله رضى الله عنه يحذر قريشا الحرب و ينعى عليهم توازرهم على تكذيب النبي ص و ينبههم على صحه نبوته و يؤذنههم بنصر عترته [ صفحة ١٨٨ ] فمن أشعاره قوله الأ- من لهم آخر الليل معتم || طوانى و أخرى النجم لم يتقحم طوانى و قد نامت عيون كثيرة || و سامر أخرى ساهر لم ينوم لأحلام قوم قد أرادوا محمدا || بظلم و من لا يتقى البغى يظلم سعوا سفها و اقتادهم سوء أمرهم || على خائل من رأيهم غير محكم رجاء أمور لم ينالوا انتظامها || و لوحشوا فى كل بدو و موسم يرجون منه خطه دون نيلها || ضراب و طعن بالوشيح المقوم يرجون أن نسخى بقتل محمد || و لم تختضب سمر العوالى من الدم كذبتم و بيت الله حتى تفلقوا || جماجم تلقى بالحطيم و زمزم و تقطع أرحام و تنسى حليته || حليلا و يغشى محرم بعدمحرم [ صفحة ١٨٩ ] هم الأسد أسد الزارتين إذا غدت || على حتى لم تخش إعلام معلم فى لبنى فهر أفيقوا و لم تقم || نوائح قتلى تدعى بالتندم على مامضى من بغيكم و عقوقكم || و إيتانكم فى أمركم كل ماثم و ظلم نبي جاء يدعو إلى الهدى || و أمر آتى من عندذى العرش قيم فلا تحسبونا مسلميه و مثله || إذا كان فى قوم فليس بمسلم فهذى معاذير و تقدمه لكم || لثلا تكون الحرب قبل التقدم . أ فلا يرى ذو اللب إلى جزلة هذا الشعر و قوته و جد قائله رضى الله عنه و تشميره فى نصره النبي ص و الشهادة له بالنبوة و الإقرار بما جاء به من عند الله تعالى فيعتبر أم على قلوب أفعالها . فى حديث الصحيفة و لماسمع المشركون هذا القول من أبى طالب و ما أشبهه و رأوا [ صفحة ١٩٠ ] قيام بنى هاشم معه فى نصره سعوا بينهم و اجتمعوا و قالوا نفاى بنى هاشم و نكتب صحيفة و نودعها الكعبة أن لا نباعهم و لا نشاريهم و لا نحدثهم و لا نستحدثهم و لا نجمع معهم فى مجمع و لا نقضى لهم [ صفحة ١٩١ ] حاجة و لا نقتضيهما منهم و لا نقتبس منهم نارا حتى يسلموا إلينا محمدا و يخلو بيننا و بينه أو ينتهى عن تسفيه آبائنا و تضليل آلهتنا و أجمع كفار أهل مكة على ذلك . و علم أبو طالب بهذه الحال فقال يستعطفهم و يحذرهم الحرب و قطيعة الرحم و ينههم عن اتباع السفهاء و يعلمهم استمراره على مؤازرة النبي ص و ينبههم على فضله و يضرب لهم المثل بناقة صالح و يذكر أمر الصحيفة . [ صفحة ١٩٢ ] ألا أبلغا عنى على ذات بينها || لثيا و خصا من لثوى بنى كعب أ لم تعلموا أنا وجدنا محمدا || نيا كموسى خط فى أول الكتب و أن عليه فى العباد محبة || و لا حيف فىمن خصه الله بالحب و أن الذى لفقتم فى كتابكم || يكون لكم يوما كراغية السقب أفيقوا أفيقوا قبل أن تحفر الزبى || و يصبح من لم يجن ذنبا كذى الذنب [ صفحة ١٩٣ ] و لا تتبعوا أمر الغواة و تقطعوا || أو اصرنا بعد المودة و القرب و تستجلبوا حربا عوانا و ربما || أمر على من ذاقه حلب الحرب فلسنا و بيت الله نسلم أحمدا || لعزاء من عض الزمان و لا حرب و لماتبن منا و منكم سوالف || و أيد أبيرت بالمهندة الشهب بمعترك ضنك ترى كسر القنا || به و الضباع العرج تعكف كالسرب [ صفحة ١٩٤ ] كان مجال الخيل فى حجراته || و غمغمة الأبطال معركة الحرب أ ليس أبونا هاشم شد أزره || و أوصى بنيه بالطعان و بالضرب . انظر إلى هذا الإقرار الصريح من أبى طالب رحمه الله بأن محمدا نبي كموسى خط فى أول الكتب فهذا البيت يدل على إيمانه من وجوه منها إيمانه بنبوة محمد ص . و منها إيمانه بكتب الله تعالى التى لا يعرفها إلا المؤمنون . و منها معرفته بموسى بن عمران ع و قوله و لا حيف فىمن خصه الله بالحب يريد بالنبوة منه و الاختيار و هذا الشعر إذا تأمله المنصف رآه محض الإقرار بالنبوة و الاعتراف بالرسالة . [ صفحة ١٩٥ ] و أما الصحيفة التى كتبتها قريش بالقطيعة فإن الله تعالى أرسل إليها دابة من الأرض فأكلت ما كان فيها من قطيعة و عقوق و أبت ما كان فيها من باسمك اللهم فأعلم جبرئيل ع رسول الله ص بحالها و أعلم رسول الله ص بأبطال ع أن

الله قدمها ما في الصحيفة من فجور وعقوق و لم يبق فيها إلا ما كان من باسمك اللهم فجدل أبوطالب بذلك وجاء إلى قريش فقال إن الله قدمها ما في الصحيفة من فجور وعقوق فقالوا إن كان مات قوله زورا وتمويها قد أنباك به محمد ليضل به قومه [صفحة ١٩٦] فقال إذن أشايكم في بعض شأنكم فمضوا ومضى معهم إلى الكعبة فوجدوها قد دمجت إلا ما كان فيها من باسمك اللهم فقالوا هذا سحر فعله محمد ص وزادهم طغيانا ونفورا. فقال أبوطالب رحمه الله يذكر أمر الصحيفة ويهجو الذين سعوا فيها وقرروا أمرها أرتت وقد تصوبت النجوم || وبت و لا تسالبك الهموم لظلم عشيرة ظلموا وعقوا || وغب عقوقهم لهم وخيم هم انتهكوا المحارم من أخيههم || و كل فعالهم دنس ذميم وقالوا خطئة جورا وظلما || وبعض القول أبلج مستقيم [صفحة ١٩٧] لنخرج هاشما فتصير منها || بلاقع بطن مكة والحطيم فمهلا قومنا لا تركبونا || بمظلمة لها أمر عظيم فيندم بعضكم ويذل بعض || و ليس بمفلح أبدا ظلم أرادوا قتل أحمد ظالميه || و ليس لقتله منهم زعيم ودون محمدنا ندى || هم العرنين والعضو الصميم وهي قصيدة أسقطنا منها شطرا كراهية التظويل . [صفحة ١٩٨] وقال أيضا لمن أربع أقوين بين القدائم || أقمن بمدحاة الرياح الرماث تعالت عيني بالبكاء وختنتي || ترفعت دمعى يوم بين الأصارم وكيف بكائي في طول و قدعفت || لها حقب قد فارقت أم عاصم غفارية حلت ببولان حله || فينبع أو حلت بهضب الصرائم فدعها فقد شطت به غربة النوى || وشعث لشت الحى غير ملائم [صفحة ١٩٩] وبلغ على الشحنة أفاء غالب || لويما عند نصر العزائم ألم تعلموا أن القطيعة ماثم || وأمر بلاء قائم غير حازم و أن سبيل الرشدي يعرف في غد || و أن نعيم اليوم ليس بدائم . فقوله و أن سبيل الرشدي يعرف في غد يريد في يوم القيامة وقوله و أن نعيم اليوم ليس بدائم يريد نعيم الدنيا ليس بدائم ونعيم الآخرة دائم . و هذا إذ تأمله منصف رآه إقرارا صريحا من أبي طالب رضى الله عنه بجميع ماجاء به النبي ص من القيامة والبعث والنشور والثواب والعقاب وغير ذلك من أمور الآخرة أ لا ترى إلى قوله أن القطيعة ماثم والإثم هو ما يجازى عليه في الآخرة. و قد روى أن رجلا من قريش يقال له أمية بن خلف الجمحي جاء إلى النبي ص بعظم نخر فسحقه في وجهه و قال -رواية ١-٢- رواية ١٢-١٢-ادامه دارد [صفحة ٢٠٠] أنت تزعم يا محمد إن هذا العظم يعود حيا تكذبا لاجاء به الرسول ص فأنزل الله فيه و ضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَ نَسِيَّ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَ هِيَ رَمِيمٌ قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَ هُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ -رواية ٢٤٦- از قبل ٢٤٦ و أبوطالب ع قد صرح في هذه الآيات وغيرها بالإقرار بالبعث بخلاف ما عند القوم . ثم قال فلا تسفهوا أحلامكم في محمد || و لا تتبعوا أمر الغواة الأشائم يمتنونكم أن تقتلوه وإنما || أمانيكم تلکم كأحلام نائم فإنكم و الله لا تقتلونه || و لماتروا كطف اللحي والجماجم و لم تصر الأموات منكم ملاحما || تحوم عليه الطير بعد ملاحم و ندعو بأرحام أواصر بيننا || و قد قطع الأرحام وقع الصوارم [صفحة ٢٠١] ونسموا بنخيل نحو خيل تحنها || إلى الروح أولاد الكماء القماقم أخلتم بأنا مسلمون محمدا || و لمانقاذف دونه ونزاحم من القوم مفضال أبي على العدى || تمكن في الفرعين من آل هاشم أمين محب في العباد مسوم || بخاتم رب قاهر للخواتم يرى الناس برهانا عليه وهيبه || و ماجاهل في فعله مثل عالم نبي أتاه الوحي من عند ربه || فمن قال لا يقرع بهاسن نادم تطيف به جرثومه هاشمية || تدافع عنه كل عات وظالم . [صفحة ٢٠٢] أ لا ترى إذا الحلم الرصين والعقل الركين إلى هذا الإقرار بالنبوة وتوحيد الرب جلت عظمتة في قوله أتاه الوحي من عند ربه و من أين يعرف الكفار الوحي ثم يقول في هذه الآيات فمن قال لا يقرع بهاسن نادم يريد أن من لا يقر بنبوة محمد ص يندم إذا شاهد عذاب الله تعالى و قوله محب في العباد مسوم يريد أنه ص موسوم بخاتم النبوة الذي كان بين كتفيه و قلما ذكره ص أحد من شعراء المسلمين في شعر إلا وذكر قريشا ودعاءهم إلى الإسلام وذكر النبي ص بذلك . فمن ذلك قول الشاعر وآمنوا بنبي لا- أبالكم || ذى خاتم صاغه الرحمن مختوم و من ذلك قول عبد الله بن الزبيرى للنبي ص حين أسلم [صفحة ٢٠٣] بعد العداوة والمضاغنة والمباينة والمكاشفة و عليك من نور الإله دلالة || وجه أغر وخاتم مختوم . فهل فوق هذا الإقرار إقرار و بعد هذا الإيمان وإيمان وهل يسع مسلما يسمع هذا الإقرار بنبوة محمد المختار ص من أحد من الكفار و لا يجرى عليه أحكام المسلمين ويخرجه من جملة الكافرين [صفحة ٢٠٤] و إن لم يكن في الإسلام ذا بلاء عظيم وعناء جسيم . و قال أيضا يذكر أمر الصحيفة الذي ذكرناه ألا- من لهم آخر الليل منصب || وشعب العصا من قومك المتشعب وجربى أراها من لؤى بن غالب || متى مات تراحمها

الصحيحة تجرب وقد كان في أمر الصحيفة عبرة || متى ما يخبر غائب القوم يعجب محا الله منها كفرهم وعقوقهم || ومانقموا من  
 معرب الخط معرب [ صفحہ ٢٠٥ ] فأصبح ما قالوا من الأمر باطلا || و من يخلق ما ليس بالحق يكذب فأمسى ابن عبد الله فينا مصدقا  
 || على سخط من قومنا غير متعب . وهل يكون إقرار بالرسالة أو إيمان بالنبوة أبلغ من قوله المتقدم فأمسى ابن عبد الله فينا مصدقا.  
 ولكن العناد يمنع من اتباع الحق ويصد عن قول الصدق فلا تحسبونا مسلمين محمدا || لذى غربه فينا ولا متقرب ستمنعه منا يد  
 هاشمية || مركبها في الناس خير مركب فلا و أذى تحدى إليه فلا نص || لأدراك نسك من منى والمحصب [ صفحہ ٢٠٦ ] نفارقه  
 حتى نصرع حوله || و ما بال تكذيب النبي المقرب فكفوا إليكم من فضول حلومكم || و لاتذهبوا في رأيكم كل مذهب . فيا سبحان  
 الله من يكون بمنزلة أبي طالب رحمه الله من البصيرة في الأمور والعقل الغزير ويعلم أن محمدا ص نبى مقرب ويقر له بذلك في شعره  
 كيف يتقدر منه أن يكفر به إن هذال هو العناد العادل عن الرشد وشعر أبي طالب حشره الله مع ذريته وأسكنه بحبوحة جنته في أمر  
 الصحيفة كثير لا يبلغ مدها و لا يحصر منتهاه وإنما أثبتنا منه نبذة وجيزة وأبياتا قليلة كراهية الإطناب المعقب للإسهاب . [ صفحہ ٢٠٨ ] و  
 لما كتبت قريش الصحيفة ونفوا بنو هاشم جميعهم إلى الشعب المعروف بشعب أبي طالب إلا-أبالهـب و أباسفيان بن الحرث بن  
 عبدالمطلب [ صفحہ ٢٠٩ ] بن هاشم لأنهما كانا يشايعان قريشا ويتفقان على مباينة رسول الله ص فأما أبو لهب فإن الله أهلكه كافرا  
 وأنزل فيه تعالى ما هو معلوم

### أبوسفيان بن الحرث يعلن إسلامه

و أما أبوسفيان بن الحرث بن عبدالمطلب فإنه أسلم عام الفتح [ صفحہ ٢١٠ ] وحسن إسلامه و قال له رسول الله ص يوم أسلم -  
 روایت-١-٢-روایت-٣-ادامه دارد [ صفحہ ٢١١ ] الصيد كله في جوف الفرا -روایت-از قبل-٢٨-قرأت على شيخنا عميد الرؤساء ابن  
 أيوب اللغوي قال أخبرني الشيخ أبو الحسن علي بن عبدالرحيم السلمى اللغوي البغدادي -روایت-١-٢- [ صفحہ ٢١٢ ] قال قرأت على  
 الشيخ الإمام أبي محمد عبد الله بن علي بن محمد المقرئ [ صفحہ ٢١٣ ] قال أخبرنا أبو منصور محمد بن أحمد بن أحمد بن الحسين  
 بن عبد الله العكرواني قال أخبرنا أبو الصلت محمد بن أحمد بن الحسين بن خاقان قال حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد  
 الأزدي يرفعه قال قال رسول الله ص لأبي سفيان بن الحرث -روایت-٢٠١-ادامه دارد [ صفحہ ٢١٤ ] وابنه المغيرة حين جاء مسلما  
 اجلس فالصيد كله في جوف الفرا -روایت-از قبل-٦٥ . و من لا-تحقيق له من الرواة يتوهم أن النبي ص قال ذلك لأبي سفيان بن  
 الحرب بن أمية بن عبدشمس والصحيح ما قدمناه و كان أبوسفيان بن الحرث امرأ صدق خيرا ثقة [ صفحہ ٢١٦ ]

### أبوطالب يحذر أعداء الرسول

و قال أبوطالب يعني علي قريش القطيعة ويحذرهم الحرب تطاول ليلي لأمر نصب || ودمع كسح السقاء السرب للعب قصي بأحلامها  
 || وهل يرجع الحلم بعد اللعب وقالوا لأحمد أنت امرؤ || خلوف الحديث ضعيف السبب و إن كان أحمد قد جاءهم || بصدق و لم  
 يأتيهم بالكذب ونفى قصي بنى هاشم || كفى الطهارة لطاف الخشب [ صفحہ ٢١٧ ] على أن إخواننا وازروا || بنى هاشم وبنى  
 المطلب فيا لقصي أ لم تخبروا || بما قد خلا من شئون العرب و رمتم بأحمد مارتمم || على الآصرا و قرب النسب فإني و من حج من  
 راكب || وكعبة مكة ذات الحجب تنالون أحمد أو تصطلوا || ظباء الرماح و حد القضب و تعترفوا بين أبياتكم || صدور العوالي  
 و خيلا عصب [ صفحہ ٢١٨ ] تراهن ما بين ضافى السبب || قصير الحزام طويل اللبب عليها صنديد من هاشم || هم الأنجبون مع  
 المنتجب . أ لا ترى إلى تشميره في عداوة المشركين و إلى قوله و إن كان أحمد قد جاءهم || بصدق و لم يأتيهم بالكذب فكيف  
 يكون الإسلام و بما ذا يعرف الإيمان و هل بين قوله هذا و بين قول المسلم أشهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله فرق عندذي  
 اللب الذي ينهي النفس عن الهوى و يتنكب سبل الردى . و قال أبوطالب رحمه الله يعاتب قوما من عشيرته ويحذرهم وبال عداوته

ويذكر أمر النبي ص وعترته ألا- أبلغا عنى لوليا رسالته || بحق و ماتغنى رسالته مرسل بنى عمنا الأذنين تيما نخصهم || وإخواننا من عبدشمس ونوفل أظاها تم قوما علينا ولاية || وأمرا غويا من غواة وجهل [صفحة ٢١٩] يقولون لو أناقتلنا محمدا || أقرت نواصى هاشم بالتدلل كذبتهم ورب الهدى تدمى نحوره || بمكة والركن العتيق المقبل تالونه أو تصطلوا دون نيله || صوارم تفرى كل عضو ومفصل فمهلا- و لماتتج الحرب بكرها || بيتن تمام أوبأخر معجل وتلقوا ربيع الأبطحين محمدا || على ربوة فى رأس عنقاء عيطل وتأوى إليه هاشم إن هاشما || عرائين كعب آخرا بعدأول [صفحة ٢٢٠] فإن كنتم ترجون قتل محمد || فرموا بما جمعتم نقل يذبل فإننا سنحمله بكل طمرة || وذى ميعه نهد المراكل هيكل و كل ردينى ظماء كعوبه || وعضب كإيماض الغمامة مقصل بإيمان شم من ذوابه هاشم || مغاوير بالأخطار فى كل محفل . و قال أبوطالب رحمة الله عليه فى مثل ذلك خذوا حظكم من سلمنا إن حربنا || إذاضرتنا الحرب نار تسعر فإننا وإياكم على كل حالة || لمثلان بل أنتم إلى الصلح أفقر [صفحة ٢٢١]

### موقفه مع عثمان بن مظعون

و كان عثمان بن مظعون الجمحى رضى الله عنه ممن شرح الله صدره للإيمان ووقفه للإسلام فكان يقف فى مجامع قريش وأنديتهم ويعظهم ويأمرهم باتباع النبي ص وتصديقه ويحذرهم من النار وعذاب الآخرة فوثب عليه سفهاؤهم ففقتوا عينه فنهض أبوطالب فى أمره وأخذ له بحقه وقال فى ذلك أ من تذكر دهر غيرأمون || أصبحت مكتئبا أبكى لمحزون أم من تذكر أقوام ذوى سفه || يغشون بالظلم من يدعو إلى الدين .يعنى دين النبي ص الذى جاء به أ لا يرون أقل الله خيرهم || أناغضبنا لعثمان بن مظعون [صفحة ٢٢٢] ونمنع الضيم من يرجو مضيئتنا || بكل مطرد فى الكف مسنون ومرهفات كان الملح خالطها || نشفى بهاالداء من هام المجانين حتى تقر رجال لاحلوم لهم || بعدالصعوبة بالإسماح واللين أو يؤمنوا بكتاب منزل عجب || على نبي كموسى أو كذى النون انظر إذا اللب والنهى والعقل والحجى إلى إقراره بالكتاب و أنه منزل عجب كما قال الله تعالى حاكيا عن مؤمنى الجن حين سمعوا القرآن إنا سميعنا قرآنا عجباً يهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِالآيَةَ و إلى قوله على نبي كموسى أو كذى النون فسبحان الله من أين يعرف الجاهلى موسى ويونس ع و من أين يعرف الكتاب المنزل وهل يؤمن بأنبيا الله تعالى ورسله وكتبه من يشرك به . إن هذا إلهوى قاهر وعناد ظاهر ثم ماكفى أباطالب صريح الإقرار ومحض الإيمان حتى حث المشركين على اتباعه والإيمان به ثم كيف يتقدر منه أن يخبر فى شعره أنه يضرب المشركين بمرهفات كان الملح خالطها حتى يؤمنوا بالكتاب المنزل و لا يؤمن هو به إن هذا قرآن-١٤١- ٢٠٥ [صفحة ٢٢٣] لهو المحال الذى لا يخفى على ربات الحجال و إن شعره إذاتأملته وكلامه إذاتبينته لأشد على المشركين من القرآن المجيد

### فى ذم أبى جهل

وأخبرنى الشيخ الفقيه شاذان رحمه الله بإسناده إلى أبى الفتح الكراجكى رحمه الله يرفعه أن أباجهل بن هشام جاء إلى النبي ص ومعه حجر يريد أن يرميه به إذاسجد رسول الله ص فرفع أبوجهل يده فيبست على الحجر فرجع و قدالتصق الحجر بيده فقال له أشياعه من المشركين أجننت قال لا- ولكنى رأيت بينى وبينه كهيهة الفحل يخطر بذنبه . فقال فى ذلك أبوطالب رضى الله عنه وأرضاه هذه الأبيات [صفحة ٢٢٤] أفيقوا بنى عمنا وانتهاوا || عن الغى فى بعض ذا المنطق و الإفائنى إذاخائف || بوائق فى داركم تلتقى تكون لغابركم عبرة || ورب المغارب والمشرق كماذاق من كان من قبلكم || ثمود وعاد فمن ذا بقى غداة أتهم بهاصرصر || وناقه ذى العرش إذ تستقى فحل عليهم بهاسخطة || من الله فى ضربة الأزرق غداة يعض بعرقوبها || حسام من الهند ذو روتق وأعجب من ذاك فى أمركم || عجائب فى الحجر الملتصق بكف الذى قام فى جنبه || إلى الصابر الصادق المتقى فأثبته الله فى كفه || على رغم ذا الخائن الأحمق . [صفحة ٢٢٥] فهل يكون دليل على إيمان أبى طالب رحمه الله أوضح من هذه الأبيات و أنه أعرب بها عن إيمانه



بالله تعالى ورسوله ص كما ضمنها من الإقرار بالله تعالى والاعتراف بآياته وتصديقه بالمعجزات التي أظهرها الله لنبيه وإخباره عن النبي ص أنه صابر صادق متقى ثم يضرب للكفار الأمثال بناقة صالح ع ويضيفها إلى الله تعالى في قوله وناقة ذى العرش ألا ترى ما أحسن ما يظهر الله إيمانه ويبين إسلامه حيث لا يضرب للكافرين مثل النبي ص إلا بمثال من تقدمه من النبيين والمرسلين ع وفي هذا مقنع لمن اهتدى ونهى النفس عن الهوى . ولقد حكى الشيخ أبو الحسن علي بن أبي المجد الواعظ الواسطي بها في شهر رمضان سنة تسع وتسعين وخمس مائة حكاية مطبوعة أوجبت الحال إيرادها في هذا المكان قال حدثني والدي أبو المجد الواعظ قال كنت أروى آيات أبي طالب هذه القافية وأنشد قوله منها كذا بكف الذي قام في جنبه || إلى الصائغ الصادق المتقى . فرأيت في نومي ذات ليلة رسول الله ص جالسا على كرسي و إلى جانبه شيخ عليه من البهاء ما يأخذ بمجامع القلب فدنوت من النبي ص فقلت السلام عليك يا رسول الله فرد علي السلام ثم أشار ص إلى الشيخ وقال ادن من عمي فسلم عليه فقلت أي أعمامك هذا يا رسول الله فقال هذا عمي أبو طالب فدنوت منه وسلمت عليه ثم قلت يا عم رسول الله إني أروى آياتك القافية وأحب أن تسمعها مني فقال هاتها فأنشدته [صفحة ٢٢٦] إياها إلى أن بلغت فيها . بكف الذي قام في جنبه || إلى الصائغ الصادق المتقى . فقال أنما قلت أنا إلى الصابر الصادق المتقى بالراء ولم أقل بالنون ثم استيقظت وكتبت في النسخة التي عندي بعد هذه الآيات أخبرني أبو طالب رضي الله عنه بين يدي رسول الله ص أنه قال إلى الصابر الصادق المتقى

### المأمون يقول بإسلام أبي طالب

وروى رجل من أهل قوسان اجتمعت به هناك في بعض شهور سنة تسع وتسعين وخمس مائة بإسناد عن المأمون أنه كان يقول أسلم والله أبو طالب بيت قاله وهو قوله [صفحة ٢٢٧] نصرنا الرسول رسول المليك || بيض تلالا كلع البروق وبعد هذا البيت أذب وأحمى رسول الإله || حماية حام عليه شفيق وما إن أدب لأعدائه || ديب البكار حذار الفنيق ولكن أذير لهم ساميا || كما زار ليث بغيل مضيق

### مع النجاشي ملك الحبشة

وروى الواقدي بإسناد له أن رسول الله ص لما كثر أصحابه فظهر أمره اشتد على قريش ذلك وأنكر بعضهم على بعض وقالوا قد أفسد محمد بسحره سفلتنا وأخرجهم عن ديننا فلتأخذ كل قبيلة من فيها من الصباة ولنعدبه حتى يعود عما علق به [صفحة ٢٢٨] من دين محمد ص وكانت كل قبيلة تعذب من فيها من المسلمين فيأخذ الأخ وأخاه وابن العم ابن عمه فيشده ويوثقه كتافا ويضربه ويخوفه وهم لا يرجعون فأنزل الله تعالى ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها فخرج جماعة من المسلمين إلى الحبشة يقدمهم جعفر بن أبي طالب ع فنزلوا على النجاشي ملك الحبشة فأقاموا عنده في كرامه ورفيع منزله وحسن جوار وعرفت قريش ذلك فأرسلوا إلى النجاشي عمرو بن العاص وعمارة بن الوليد بن المغيرة - قرآن - ١٧٢-٢٢٤ [صفحة ٢٣٧] المخزومي فخرج عمرو بن العاص وهو يقول [صفحة ٢٣٨] تقول ابنتي أين أين الرحيل || وما النصر مني بمستنكر فقلت دعيني فإني امرؤ || أريد النجاشي في جعفر لأكويه عنده كيه || أقيم بهانخوة الأصعر ولن أثنى عن بني هاشم || بما أسطعت في الغيب والمحضر [صفحة ٢٣٩] وعن عائب اللات في قوله || ولو لارضا اللات لم تمطر وإني لأشنا قريش له || وإن كان كالذهب الأحمر . ولهذا القول كان عمرو بن العاص ينز بشائى رسول الله ص وفيه نزلت بإجماع الأمة الآية إن شائىك هو الأبتى فلما قدم عمرو بن العاص وعمارة بن الوليد في رهط من أصحابهما على النجاشي تقدم عمرو فقال أيها الملك إن هؤلاء قوم من سفهائنا صباة قد سحرهم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب فادفعهم عنك فإن صاحبهم يزعم أنه نبي قد جاء بنسخ دينك ومحو ما أنت عليه فلم يلتفت النجاشي إلى قوله ولم يحفل بما أرسلت به إليه قريش وجرى على إكرام جعفر ع وأصحابه وزاد في الإحسان إليهم وبلغ أباطال ذلك فقال يمدح النجاشي - قرآن - ٩٣-١٢٠ ألا ليت

شعري كيف في الناس جعفر || وعمرو وأعداء النبي الأقارب [صفحة ٢٤٠] وهل نال إحسان النجاشي جعفرًا || وأصحابه أم عاق ذلك شاعب تعلم خيار الناس إنك ماجد || كريم فلايشقى لديك المجانب تعلم بأن الله زادك بسطة || وأسباب خير كلها لك لاذب . فلما بلغت الأبيات النجاشي سر بهاسرورا عظيما و لم يكن يطمع أن يمدحه أبوطالب بشعر فزاد من إكرامهم وأكثر من إعظامهم فلما علم أبوطالب بسرور النجاشي قال يدعو إلى الإسلام ويحثه على اتباع النبي عليه أفضل الصلاة والسلام . [صفحة ٢٤١] تعلم خيار الناس أن محمدا || وزير لموسى والمسيح ابن مريم أتى بالهدى مثل الذي أتيا به || فكل بأمر الله يهدي ويعصم وإنكم تتلونه في كتابكم || بصدق حديث لاحديث المترجم فلاتجعلوا لله ندا وأسلموا || فإن طريق الحق ليس بمظلم وإنك ماتأتيك منا عصابة || لقصدك إالارجعوا بالتكرم . [صفحة ٢٤٢] فانظر أيها المنصف اللبيب والحازم الأريب إلى هذه الشهادة لمحمدص أنه وزير لموسى والمسيح ع وأنه أتى بالهدى مثل الذي أتيا به فهذا إيمان محض بالنبيين ع واعتراف بما جاءوا به من الهدى فكل بأمر الله يهدي ويعصم أي كل من محمدص و موسى والمسيح ع يهدي ويعصم و قوله للنجاشي وإنكم تتلونه في كتابكم يريد الإنجيل لأن ذكر النبي ص فيه و كان النجاشي على دين النصرانية فهل فوق هذا تصديق أو أعظم منه تحقيق . ثم يقول للنجاشي فلاتجعلوا لله ندا وأسلموا أليس هذا أمرا صريحا منه بالتوحيد لله تعالى والإسلام الذي جاء به ابن أخيه ص ثم يقول فإن طريق الحق ليس بمظلم فيا ليت شعري من يرى طريق الحق ليس بمظلم وإنه واضح و هوسديد عاقل كيف يختار الضلال نعوذ بالله من اتباع الهوى المورد لظي النار الموجب لغضب الجبار

### أبوطالب يحث ولده على نصره الرسول

وأخبرني السيد أبو علي عبدالحميد التقى رحمه الله بإسناده إلى الشريف الموضح يرفعه قال كان أبوطالب يحث ولده عليا ع ويحضه على نصر النبي ص و قال علي ع قال لي أبي يابني ألزم ابن عمك فإنك تسلم به من كل بأس عاجل وآجل -روايت-١-٢-روايت-١٨-ادامه دارد [صفحة ٢٤٣] ثم قال لي -روايت-از قبل-١٦-إن الوثيقة في لزوم محمد || فاشدد بصحبته على يدك [صفحة ٢٤٤]

### الفصل الخامس

### أبوطالب يأمر جعفرًا بالصلاة مع الرسول

و أمادفاع أبي طالب رحمه الله عن النبي ص ودعاؤه لأهل بيته إلى تصديقه ونصره واجتهاده في شأنه وأمره فأبين من الألاهة عنددوى الفطنة والنباهة.أخبرني الفقيه أبوالفضل شاذان بن جيرئيل رحمه الله بإسناده إلى الشيخ أبي الفتح الكراجكي رحمه الله قال حدثني القاضي أبو الحسن محمد بن علي بن صخر الأودي قال حدثنا عمر بن محمد بن سيف بالبصرة سنة سبع وستين وثلاثمائة قال حدثنا محمد بن محمد بن سليمان قال حدثنا محمد بن ضوء بن صلصال بن الدلهمس [صفحة ٢٤٥] بن جهل بن جندل [صفحة ٢٤٨] قال حدثني أبي ضوء بن صلصال بن الدلهمس قال كنت أنصر النبي ص مع أبي طالب قبل إسلامي فإني يوما لجالس بالقرب من منزل أبي طالب في شدة القيظ إذ خرج أبوطالب إلى شبيها بالملهوف فقال لي يا أباالغضنفر هل رأيت هذين الغلامين يعني النبي وعلي ع فقلت مارأيتهما مذ جلست فقال قم بنا في الطلب لهما فليست آمن قريشا أن تكون اغتالتهما قال فمضينا حتى خرجنا من أبيات مكة ثم صرنا إلى جبل من جبالها [صفحة ٢٤٩] فاسترقيناه إلى قلته فإذا النبي ص و علي عن يمينه وهما قائمان بإزاء عين الشمس يركعان ويسجدان فقال أبوطالب لجعفر ابنه و كان معنا صل جناح ابن عمك فقام إلى جنب علي فأحس بهما النبي ص فتقدمهما وأقبلوا على أمرهم حتى فرغوا مما كانوا فيه ثم أقبلوا نحونا فرأيت السرور يتردد في وجه أبي طالب ثم انبعث يقول إن عليا وجعفرًا ثقتي || عندملم الزمان والنوب لاتخذلا وانصرا ابن عمكما || أخى لأمي من بينهم و أبي و الله لاأخذل النبي و لا || يخذله من بنى ذو حسب

أخبرني السيد أبو علي عبد الحميد بن التقي الحسيني رحمه الله بإسناده إلى أبي علي الموضح يرفعه إلى عمران بن الحصين الخزاعي [صفحة ٢٥٠] رحمه الله قال كان والله إسلام جعفر بأمر أبيه ولذلك مر أبو طالب ومعه ابنه جعفر برسول الله ص وهو يصلي و علي عن يمينه فقال أبو طالب لجعفر صل جناح ابن عمك فجاء جعفر فصلى مع النبي ص فلما قضى صلاته قال له النبي ص يا جعفر وصلت جناح ابن عمك إن الله يعوضك من ذلك جناحين تطير بهما في الجنة فأنشأ أبو طالب رضوان الله عليه يقول إن عليا وجعفرًا ثقتي || عندم الزمان والنوب لاتخذلا وانصرا ابن عمكما || أخي لأمي من بينهم و أبي إن أبا معتب قد أسلمنا || ليس أبو معتب بذى حذب [صفحة ٢٥١] والله لأأخذل النبي و لا- || يخذله من بني ذو حسب حتى تروا الرءوس طائحة || منا ومنكم هناك بالقضب نحن وهذا النبي أسرته || نضرب عنه الأعداء كالشهب إن نلتموه بكل جمعكم || فنحن في الناس ألام العرب . قوله في الأبيات أخي لأمي من بينهم و أبي يريد أن أبا النبي ص عبد الله بن عبدالمطلب أخوه لأبيه وأمه من بين سائر بني عبدالمطلب لأن عبدالمطلب كان له عشرة بنين وقيل أحد عشر ابنا وهو الصحيح وكانوا لأمهات شتى و كان عبد الله بن عبدالمطلب أبو رسول الله ص و أبو طالب رضى الله عنه لأم واحدة من بين إخوتهما و كان لهما أخ آخر من أبيهما وأمه اسمها الزبير لم يعقب [صفحة ٢٥٢] وأمهم فاطمة بنت عمرو بن عايد بن عمران بن مخزوم . ولذلك قال العباس بن علي بن الحسن بن علي بن عبيد الله بن العباس بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع مفتخرا. [صفحة ٢٥٣] إنا و أن رسول الله يجمعنا || أب وأم وجد غير موصوم جاءت به وبنا من بين أسرته || غراء من نسل عمران بن مخزوم حزنا بهادون من يسعى ليدر كها || قرابة من حواها غير مسهوم رزقا من الله أعطانا فضيلته || والناس ما بين مرزوق ومحروم . وقال بعض الشيعة في ذلك وأحسن ماشاء إن علي بن أبي طالب || جدا رسول جداه أبو علي و أبوالمصطفى || من طينته طيبها الله . وقول أبي طالب إن أبا معتب يريد أخاه أباله و كان يكنى أبا معتب و أبا عتبة و أبا عتيبة. [صفحة ٢٥٤] إن قيل كيف أمر أبو طالب ابنه جعفر بالصلاة مع النبي ص و لم يصل هو إذا قلت إنه كان بالله مؤمنا وبرسوله موقنا. قلنا إنما منعه من ذلك مراقبته لصاحبه الذي جاء معه ونصره و آزره لثلا يحرفه عنه استبقاء لنصرتة وحفظا لمساعدته ليقوى أمر النبي ص وتنتشر دعوته وتشيع كلمته ألا ترى أن صاحبه الذي جاء معه ينصره كيف روى في حديثه أنه كان ينصر النبي ص مع أبي طالب و هو بعد لم يسلم فلم يأمن أبو طالب إذ صلى ظاهرا أن يفشى صاحبه أمره في جميع أنصاره وأعدائه وعامتهم مقيم على الشرك متظاهر بالكفر فيصرون يدا عليه ويوجهون عداوتهم إليه ويفسد عليه أموره ويبطل تدبيره لأنه رحمه الله كان يخادع القوم لتقوى شوكة رسول الله ص ويظهر دين الله على ما بيته في آخر الكتاب و الله الموفق للصواب

### أبو طالب وفقده النبي

وأخبرني الشيخ الحافظ أبو الفرج عبد الرحمن بن محمد بن الجوزي المحدث البغدادي و كان ممن يرى كفر أبي طالب ويعتقده بواسطة العراق سنة إحدى وتسعين وخمس مائة بإسناد له إلى الواقدي قال كان أبو طالب بن عبدالمطلب لا يغيب صباح النبي ص و لأمساءه ويحرسه من أعدائه ويخاف أن يغتالوه فلما كان ذات يوم [صفحة ٢٥٥] فقده فلم يره وجاء المساء فلم يره وأصبح الصباح فطلبه في مظانه فلم يجده فلزم أحشائه وقال وا ولداه وجمع عبيده و من يلزمه في نفسه فقال لهم إن محمدا قد فقدته في أمسنا ويومنا هذا ولا أظن إلا أن قريشا قد اغتالته وكادته و قد بقي هذا الوجه ماجئته وبعيد أن يكون فيه واختار من عبيده عشرين رجلا فقال امضوا وأعدوا سكاكين وليمض كل رجل منكم وليجلس إلى جنب سيد من سادات قريش فإن أتيت و محمد معي فلا تحدثن أمرا و كونوا على رسلكم حتى أقف عليكم و إن جئت و ما محمد معي فليضرب كل رجل منكم الرجل الذي إلى جانبه من سادات قريش فمضوا وشحدوا سكاكينهم حتى رضوها ومضى أبو طالب في الوجه الذي أرادته ومعه رهطه من قومه فوجده في أسفل مكة قائما يصلي إلى جنب صخرة فوق عليه وقبله وأخذ بيده وقال يا ابن أخ قد كدت أن تأتي على قومك سر معي فأخذ بيده وجاء إلى المسجد وقريش في ناديهم جلوس عند الكعبة فلما رأوه قد جاء ويده في يد النبي ص قالوا هذا أبو طالب قد جاءكم بمحمد إن له لشأنا فلما وقف عليهم



والغضب في وجهه قال لعبيده أبرزوا ما في أيديكم فأبرز كل واحد منهم ما في يده فلما رأوا السكاكين قالوا ما هذا يا أباطالب قال ماترون إني طلبت محمدا فلم أره منذ يومين فخفت أن تكونوا كدموه ببعض شأنكم فأمرت هؤلاء أن يجلسوا حيث ترون و قلت لهم إن [ صفحہ ٢٥٦ ] جئت و ليس محمد معي فليضرب كل منكم صاحبه الذي إلى جنبه و لا يستأذني فيه و لو كان هاشميا فقالوا وهل كنت فاعلا. فقال إى ورب هذه وأوما إلى الكعبة فقال له المطعم بن عدى بن نوفل بن عبدمناف و كان من أحلافه لقد كدت تأتي على قومك قال هو ذاك و مضى به و هو يقول [ صفحہ ٢٥٧ ] اذهب بنى فما عليك غضاضة || اذهب وقر بذاك منك عيوننا [ صفحہ ٢٥٨ ] و الله لن يصلوا إليك بجمعهم || حتى أوسد في التراب دفينا ودعوتنى و علمت أنك ناصحى || ولقد صدقت و كنت قبل أمينا و ذكرت دينا لا محالة أنه || من خير أديان البرية دينا . قال فرجعت قريش على أبى طالب بالعتب الاستعطاف و هو [ صفحہ ٢٥٩ ] لا يحفل بهم و لا يلتفت إليهم فانظر بعين الإنصاف و ارفض التعصب لأهل الخلاف و تأمل صنيع أبى طالب ما أعظمه و فعله ما أجزمه فإنه حسم عن النبى ص بما أوعز إلى العبيد شغب كل كافر مرید فتركها لم تزل خائفة من بأس أبى طالب رحمه الله شفقه على أنفسها من أذى يلحق النبى ص فيؤاخذهم به أبوطالب أشد مؤاخذة و يناديهم أعظم منابذة و هذا النصر الصادر عن صدق الإيمان و الولاية و به تثبت النبوة و تمكن النبى ص من أداء الرسالة و أذاعة الدعوة و إقامة الشريعة و لولاه ما انتظم أمر الإسلام و لاقويت شوكة الإيمان و من لم يعرف باعتبار أبى طالب هذا و أمثاله صحة إيمانه و عظيم عنايته فى الدين خرج عن حد المكلفين

### موقف الرسول بعد وفاة أبى طالب

ألا ترى أن النبى ص لم يزل مدة حياة عمه أبى طالب مقيما بمكة عزيزا ممنوعا من أذى المشركين معصوما حتى اختار الله لأبى طالب الانتقال إلى دار كرامته بانقضاء مدته فنبت برسول الله ص مكة [ صفحہ ٢٦٠ ] و لم تستقر له بهادعوة حتى اجتمع الملام من مشركى قريش فى دار الندوة و اتفقوا على الفتك بالنبى ص حتى جاءه جبرئيل ع بالوحي من عند الله تعالى فقال اخرج عن مكة فقد مات ناصرك فخرج هاربا مستخفيا و بيت أمير المؤمنين ع على فراشه فبات واقيا له بنفسه جاريا على سنن أبيه فى ولايته والجد فى نصرته و بذل النفس دون حوزته حتى كان من أمره ما كان و عند ذلك أنزل الله تعالى فى أمير المؤمنين ع و مِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ الْهَالِيَةِ فهو يقى رسول الله ص بنفسه و أبوه يذب عنه ص هذا الذب مع ما بينهما وبينه من الرحم الشابكة و القرابة الدانية و كيف لا يخاف الله - قرآن - ٤١٢-٤٧٠ [ صفحہ ٢٦١ ] من يكفرهم و يقول فيهم ما لا يليق بهم ليقرهم و يبعدهم أخذ الله لهم بحقهم و لعظيم دفاع أبى طالب رحمه الله عن النبى ص قال على مارويناه بالأسانيد الصحيحة لمات أبوطالب واجترأت قريش عليه و وجهت الأذى إليه ما زالت قريش كاعه حتى مات أبوطالب . والكاعة جمع كائع و هو الجبان يقال كاع الرجل فهو كاع إذا جبن و أرادص أن قريشا ما زالوا جنباء عن أذاه و التعرض به حتى مات ناصره أبوطالب رضى الله عنه . و لمات أبوطالب و خديجة بنت خويلد زوج النبى ص سمى رسول الله ص العام الذى ماتا فيه عام الحزن و ذلك لشدة مصابه بهما و وجدته عليهما . و كان بين موت أبى طالب و موت خديجة ثلاثة أيام لأن أباطالب رحمه الله مات لتسع سنين و ثمانية أشهر من مبعث النبى ص و قد جاز الثمانين و للنبى ص يومئذ تسع و أربعون سنة و ثمانية أشهر لأنه ص بعث بلا- خلافاً و هو ابن أربعين سنة و توفيت خديجة رضى الله عنها بعدموت أبى طالب بثلاثة أيام . و قد رويت رواية شاذة أنها ماتت بعدموت أبى طالب بأحد عشر [ صفحہ ٢٦٢ ] يوما و الأول أكثر فى الرواية و هو المعمول عليه . و أقام رسول الله ص بعدموت أبى طالب رحمه الله بمكة ثلاثة أشهر و ثلاثة أيام خائفا على نفسه مرتقبا لأمر ربه يرتاد لنفسه منزلا ينزله و بلدا يسكنه ثم خرج إلى الطائف و معه مولاة زيد بن حارثة فأقام بها شهرا ثم رجع إلى مكة فى جوار مطعم بن عدى بن نوفل بن عبدمناف و كان مطعم هذا حليفا لعمه أبى طالب و هو الذى قال فيه النبى ص يوم بدر حين أسر أصحابه من أسروا من كفار قريش لو كان مطعم بن عدى حيا و كلمنى فى هؤلاء لأطلقتهم له فأقام ص فى جواره سنة و نصفاً من حين رجوعه من الطائف ثم أسرى به إلى بيت المقدس . ثم أمر بالهجرة و فرض عليه الجهاد فأمر أصحابه بالهجرة فخرجوا [ صفحہ ٢٦٣ ] إرسالا

وخرج هوص على رأس ثلاث عشرة سنة من مبعثه لثلاث سنين وأربعة أشهر من موت عمه أبي طالب فأظهره الله على الدين وأذل له الكافرين . ثم إن أباطالب يقول في هذه الآيات التي أوردناها ودعوتني وعلمت أنك ناصحي فهو يؤمن بدعائه له ويشهد بصدقه في قوله ولقد صدقت ويأتي باللام المؤكدة وبأمانته في قوله وكنت قبل أمينا ولا يعد مسلما و من تأمل هذه الآيات رآها دالة على محض الإيمان وصريح الإسلام

### المبرد يرى إسلام أبي طالب

وحدثني شيخنا عميد الرؤساء ابن أيوب اللغوي قال أراني السيد عبدالحميد بن النقي الحسيني النسابة نسخة عتيقة من كتاب الكامل للمبرد وفيها بعد ذكره أباطالب في بعض الأبواب وأسلم أبوطالب وحسن إسلامه وصدق رسول الله ص في كلمته و له شأن عجيب لا يحتمله أهل بغداد فمما صدقه فيه ص قوله اذهب بنى فما عليك غضاضة وذكر الآيات [ صفحہ ٢٦٤ ]

### الفصل السادس

#### النبى في وفاة عمه

ومما رواه نقله الآثار ورواه الأخبار من فعل النبى ص عند موت عمه أبي طالب رحمه الله و قوله للذين يشهدان بصحة إسلامه وحقيقة إيمانه ماحدثني به مشايخي أبو عبد الله محمد بن إدريس و أبو الفضل شاذان بن جبرئيل و أبو العز محمد بن علي بن الفويقي رضوان الله عليهم بأسانيدهم إلى الشيخ المفيد أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان رحمه الله يرفعه قال -رواية- ١-٢-رواية- ٢٣٠-ادامه دارد [ صفحہ ٢٦٥ ] لمات أبو طالب رحمه الله أتى أمير المؤمنين على ع النبي ص فأذنه بموته فتوجع توجعا عظيما وحزن حزنا شديدا ثم قال لأمر المؤمنين ع امض يا على فتول أمره وتول غسله وتحنيطه وتكفينه فإذا رفعتة على سريريه فأعلمني ففعل ذلك أمير المؤمنين ع فلما رفعه على السرير اعترضه النبي ص فرق وتحزن وقال وصلتك رحم وجزيت خيرا ياعم فلقد ربيت وكفلت صغيرا ونصرت وآزرت كبيرا ثم أقبل على الناس وقال أم والله لأشفعن لعمى شفاعته يعجب بها أهل الثقلين -رواية- از قبل- ٤٧٠ . [ صفحہ ٢٦٦ ] فهذا الحديث يدل على إيمان أبي طالب رحمه الله من وجهين أحدهما أمر النبي ص لأمر المؤمنين ع أن يفعل به مايفعل بأموات المسلمين من الغسل والتحنيط والتكفين دون الجاحدين من أولاده إذ كان من حضره منهم سوى أمير المؤمنين ع إذ ذاك مقيما على الجاهلية لأن جعفر ع كان يومئذ عند النجاشي ببلاد الحبشة و كان عقيل وطالب يومئذ حاضرين وهما مقيمان على خلاف الإسلام و لم يسلم واحد منهما بعد فخص أمير المؤمنين ع بتوليته أمر أبيه لمكان إيمانه و لم يتركه لهما لمباينتهما له في معتقده و لو كان أبوطالب مات كافرا لما أمر رسول الله ص أمير المؤمنين ع بتوليته أمره لانقطاع العصمة بين الكافر والمسلم ولتركه كما ترك عمه الآخر أبا لهب و لم يعبا بشأنه و لم يحفل بأمره و في حكمه ص لأمر المؤمنين ع بتوليته أمره وإجراء أحكام المسلمين عليه من الغسل والتحنيط والتكفين والمؤازرة من دون طالب وعقيل شاهد صدق على إسلامه . والوجه الآخر قول النبي ص وصلتك رحم وجزيت خيرا ووعد أصحابه له بالشفاعة التي يعجب بها أهل الثقلين وموالاته بين الدعاء له والثناء عليه وكذلك كانت الصلاة [ صفحہ ٢٦٧ ] على المسلمين صدر الإسلام حتى فرض الله صلاة الجنائز وبمثل ذلك صلى النبي ص على خديجة رضي الله عنها

#### أصلاة الموتى مشرعة حينذاك

وأخبرني الشيخان أبو عبد الله محمد بن إدريس و أبو الفضل شاذان بن جبرئيل رحمهما الله بإسناد إلى أبي الفرج الأصفهاني قال حدثنا أبو بشر قال حدثنا محمد بن الحسن بن حماد قال حدثنا محمد بن حميد [ صفحہ ٢٦٨ ] قال حدثني أبي قال سئل أبو الجهم بن

حذيفة أصلى النبي ص على أبي طالب فقال وأين الصلاة يومئذ إنما فرضت الصلاة بعد موته . ولقد حزن عليه رسول الله ص وأمر عليا بالقيام بأمره وحضر جنازته وشهد له العباس و أبو بكر بالإيمان وأشهد على صدقهما لأنه كان يكتنم إيمانه و لو عاش إلى ظهور الإسلام لأظهر إيمانه . وذكر الشريف النسابة العلوى العمري المعروف بالموضح بإسناده أن أباطالب لمات مشركا لأنه كان يكتنم الموتى فما صلى النبي ص عليه ولا - على خديجة وإنما اجتازت جنازة أبي طالب و النبي ص و علي و جعفر و حمزة جلوس فقاموا وشيعوا جنازته واستغفروا له فقال قوم نحن نستغفر لموتانا وأقاربنا المشركين أيضا ظنا منهم أن أباطالب مات مشركا لأنه كان يكتنم إيمانه فنفى الله عن أبي طالب الشرك ونزه نبيه ص والثلاثة المذكورين ع [صفحة ٢٦٩] عن الخطأ في قوله ما كان للنبى و اللذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولي قربى فمن قال بكفر أبي طالب فقد حكم على النبي ص بالخطأ و الله تعالى قد نزهه عنه في أقواله وأفعاله و لو كان أبوطالب مات كافرا لما أبته النبي بعد الموت و لا أثنى عليه - قرآن - ٢٠-١١٦ [صفحة ٢٧٤] ووالى بين الدعاء له بالجزيل بل كان تبرأ منه و تتبعه باللوم والذم والتوبيخ على قبيح ما أسلف من الخلاف له فى دينه لأن ذلك كان فرضه الذى فرضه الله تعالى عليه حيث يقول عز و جل و لا تصل على أحد منهم مات أبدا و لا تقم على قبره إنهم كفروا بالله و رسوله و ماتوا و هم فاسقون و قال عز و جل ما كان للنبى و اللذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولي قربى من بعد ما تبين لهم أنهم أصحاب الجحيم و ما كان استغفار إبراهيم لأبيه إلا عن موعدة وعدها إياه فلما تبين له أنه عدو لله تبرأ منه إن إبراهيم لأواه حليم وكذلك يجب على النبي ص أن يفعل ذلك بأموال الكافرين فبان بما لخصناه فساد قول المخالفين والحمد لله رب العالمين - قرآن - ١٩٣-٣٢٧-قرآن-٣٤٤-٦٦٥ [صفحة ٢٧٥]

## الفصل السابع

### أبوطالب وحنوه على النبي

وأخبرنى السيد السعيد أبو على عبدالحميد بن التقى الحسينى رحمه الله بإسناده إلى الشريف أبى على الموضح العمري العلوى يرفعه قال لما أدخلت قريش بنى هاشم الشعب إلا - أبالهب و أباسفيان بن الحرث فبقى القوم بالشعب ثلاث سنين و كان رسول الله ص إذا أخذ مضجعه و عرف مكانه جاءه أبوطالب فأنهضه عن فراشه و أضجع ابنه أمير المؤمنين ع مكانه فقال له أمير المؤمنين ع ذات ليلة يا أبتاه إنى مقتول فقال اصبرن يا بنى فالصبر أحجى || كل حى مصيره لشعوب [صفحة ٢٧٦] قد بذلناك والبلاء شديد || لفاء الحبيب و ابن الحبيب لفاء الأغر ذى الحسب الثاقب || والباع والكريم النجيب إن تصبك المنون فالنبل يرمى || فمصيب منها و غير مصيب كل حى و إن تملى بعيش || آخذ من خصالها بنصيب فقال أمير المؤمنين ع يجيبه -رواية- ١-٢-رواية- ٣-٣٤ أتأمرنى بالصبر فى نصر أحمد || و و الله ما قلت الذى قلت جازعا ولكننى أحببت أن ترى نصرتى || وتعلم أنى لم أزل لك طائعا وسعيا لوجه الله فى نصر أحمد || نبى الهدى المحمود طفلا ويا فعا . وأخبرنى شيخنا أبو عبد الله رحمه الله بإسناده إلى أبى الفرج الأصفهانى قال كان أبوبشر يقول كان على ع لا يرى أحدا يسب النبي ص [صفحة ٢٧٧] إلا وثب عليه و كان فى كل يوم يجىء إلى أبيه مضروبا مشجوجا فقال له فى ذلك أبوطالب اصبرن يا بنى فالصبر أحجى الآيات

### أبوطالب يحث حمزة على الإسلام

وقال أبوطالب يأمر أخاه حمزة بن عبدالمطلب رضى الله عنهما بالإسلام ويحضه على نصر نبى الهدى ص قال فصبوا أبايعلى على دين أحمد || وكن مظهرا للدين وفقت صابرا و حط من أتى بالحق من عندربه || بصدق وحق لا تكن حمز كافرا فقد سرنى إذ قلت إنك مؤمن || وكن لرسول الله فى الله ناصرا و ناد قريشا بالذى قد أتى به || جهارا وقل ما كان أحمد ساحرا . لم يكفه رضى الله عنه أمره

لأخيه بالصبر على عداوة قريش والنصر للنبي ص حتى أمره بإظهار الدين والاجتهاد في حياته والدفاع عن بيضته ثم يشهد لأخيه حمزة أن محمداً ص أتى بالدين من عند [صفحة ٢٧٨] ربه بصدق وحق ثم يحذره الكفر في قوله لا تكن حمز كافرًا ثم يقول له قد سرتني إذ قلت إنك مؤمن أفتراه يسر لأخيه بالإيمان ويختار لنفسه الكفر الموجب لغضب الجبار والخلود في النار وهل يتصور مثل هذا من ذي عقل ثم يأمره بنصر النبي ص ويدعو له بالتوفيق لنصره في قوله وكن لرسول الله وفقت ناصراً ثم يأمره بكشف أمره وأذاعه سره في قوله وناد قريشا بالذي قد أتى به جهاراً أي لا تخف ذلك وقل ما كان أحمد ساحراً كما زعمتم بل كان نبياً صادقاً وإن رغمتم فهل يعلم الإسلام بشيء أبين من هذا لكن العناد يصد عن سلوك نهج الرشاد

### ألوان من إيمان أبي طالب

وأخبرني شيخنا أبو عبد الله رحمه الله بإسناده إلى أبي الفرج الأصفهاني قال أخبرني أبو بشر قال أخبرنا محمد بن هارون عن أبي حفص عن عمه قال الشعبي لما قعدت قريش لرسول الله [صفحة ٢٧٩] ص بالموسم وزعموا أنه ساحر قال أبو طالب في ذلك زعمت قريش أن أحمد ساحر || كذبوا ورب الراقصات إلى الحرم ما زلت أعرفه بصدق حديثه || وهو الأمين على الحرائب والحرم. ليت شعري إذا كان مازال يعرفه بصدق الحديث ما ألقى يدعو إلى تكذيبه أخذ الله له بحقه من الذين يفترون وينسبون إليه ما ليس يكون. وأخبرني شيخنا أبو عبد الله رحمه الله بإسناده إلى أبي الفرج الأصفهاني قال أخبرنا أبو بشر قال أخبرنا أبو محمد بن الحسن بن علي بن عبد الكريم الزعفراني قال أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن سعيد الثقفي [صفحة ٢٨٠] عن الحسن بن مبارك عن أسيد بن القاسم عن محمد بن إسحاق قال قال أبو طالب رضي الله عنه [صفحة ٢٨١] قل لمن كان من كنانة في العز || وأهل الندى وأهل المعالي قد أتاكم من المليك رسول || فاقبلوه بصالح الأعمال وانصروا أحمداً فإن من الله || رداء عليه غير مدال. فاعتبر إقراره بالملك جلت عظمتها واعترافه بأن أحمد ص رسول الله و قال رحمه الله يمدح النبي ص ويشهد برسالته ويقرب نبوته صلى الله عليه و على عترته أنت النبي محمد || قرم أغر مسود لمسودين أطائب || كرموا وطاب المولد نعم الأرومة أصلها || عمرو الخضم الأوحاد [صفحة ٢٨٢] هشم الربيك في الجفان || وعيش مكة أنكذ فجرت بذلك سنة || فيها الخبيزة تشرد ولنا السقاية للحجيج || بهايماث العنجد والمأزمان و ماحوت || عرفاتها والمسجد أنى تضام و لم أمت || وأنا الشجاع العريد و بنو أبيك كأنهم || أسد العرين توقد شم قماقمه غيوث || ندى بحار تزبد و بطاح مكة لا يرى || فيها نجيع أسود ولقد عهدتك صادقاً || في القول ما تنفند ما زلت تنطق بالصواب || و أنت طفل أمرد [صفحة ٢٨٣] و من تدبر هذا القول و وعاه علم حقيقة إيمان قائله بشهادته للنبي ص بالصدق وقول الصواب و في ذلك كفاية لأولى الألباب. و قال أبو طالب رحمه الله يأمر النبي بإظهار دعوته ودعاء الناس إلى الإقرار برسالته لا يمنعك من حق تقوم به || أيد تصول و لأضعاف أصوات فإن كفك كفى أن فتكت بهم || ودون نفسك نفسى فى الملمات. و قال رضى الله عنه يمدح النبي و يذكره بما هو أهله إذا قيل من خير هذا الورى || قبلا وأكرمهم أسرة أناف بعبد مناف أب || وفضله هاشم الغرة وحل من المجد فى هاشم || مكان النعائم والنثرة فخير بنى هاشم أحمد || رسول الإله على فترة. [صفحة ٢٨٤] هذا القول منه رضى الله عنه مطابق لقول الله تعالى قد جاءكم رسولنا يبين لكم على فترة من الرسل فإن لم يكن فى قوله شهادة منه بالنبوة فليس فى ظاهر الآية شهادة و فى هذا من اعتقده غاية الضلال وعظيم الوبال. وأخبرني السيد النقيب أبو جعفر الحسنى يحيى بن محمد بن أبى زيد العلوى الحسنى البصرى بمدينة السلام فى شهر رمضان سنة أربع وستمائة قال أخبرني والدى أبو طالب محمد بن محمد بن أبى زيد البصرى النقيب قال أخبرني تاج الشرف المعروف بابن السخطة العلوى الحسنى البصرى قال أخبرني السيد العالم النسابة الثقة أبو الحسن على بن محمد الصوفى العلوى العمري ره قال أنشدنى أبو عبد الله بن منيع الهاشمى معلمى رحمه الله بالبصرة لأبى طالب ع قرآن - ٥٦ - ١١٨ لقد أكرم الله النبى محمداً || فأكرم خلق الله فى الناس أحمد [صفحة ٢٨٥] وشق له من اسمه ليجله || فذو العرش محمود و هذا محمد. وأخبرني المشيخة رضوان الله عليهم أبو عبد الله محمد بن إدريس و أبو الفضل شاذان بن

جبرئيل و أبو العز محمد بن علي الفويقي بأسانيدهم إلى الشيخ المفيد أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان رحمه الله يرفعه أن أباطالب رضى الله عنه لما أراد الخروج إلى بصرى الشام ترك رسول الله ص إشفاقا عليه و لم يعمل على استصحابه فلما ركب تعلق رسول الله ص بزمام ناقته [صفحة ٢٨٦] وبكى وناشده في إخراجهم معه فرق أبوطالب وأجابه إلى استصحابه فلما خرج معه ص ظللته الغمامة ولقبه بحيرا الراهب فأخبره بنبوته وذكر له البشارة في الكتب الأولى به وحمل له ولأصحابه الطعام إلى المنزل وحث أباطالب على الرجوع به إلى أهله وقال له إني أخاف عليه من اليهود فإنهم أعداؤه وقصته مشهورة و في كتب العلماء مسطورة. فقال أبوطالب رضى الله عنه في ذلك هذه الآيات إن ابن آمنه النبي محمدا || عندى بمنزلة من الأولاد لماتعلق بالزمام رحمته || والعيس قدقلصن بالأزواد [صفحة ٢٨٧] فارفض من عيني دمع ذارف || مثل الجمان مبدد الأفراد راعيت منه قرابة موصولة || وحفظت فيه وصية الأجداد وأمرته بالسير بين عمومته || بيض الوجوه مصالت أنجاد حتى إذا مالقوم بصرى عاينوا || لاقوا على شرف من المرصاد حبرا فأخبرهم حديثا صادقا || عنه ورد معاشر الحساد . [صفحة ٢٨٨] فأما قوله حفظت فيه وصية الأجداد فإن أبي معد بن فخر بن أحمد العلوى الموسوى رحمه الله حدثنى قال أخبرنى النقيب أبويعلى محمد بن على بن حمزة الأقساسى العلوى الحسينى رحمه الله و هو يومئذ نقيب علينا بالحائر المقدس على ساكنه السلام بإسناده له إلى الواقدى قال لماتوفى عبد الله بن عبدالمطلب أبو النبي ص و النبى طفل يرضع . وروى أن عبد الله توفى و النبى ص حمل و هذه الرواية أثبت فلما وضعت أمه كفله جده عبدالمطلب ثمانى سنين ثم احتضر الموت فدعا ابنه أباطالب وقال له يابنى تسلم ابن [صفحة ٢٨٩] أخيك منى فأنت شيخ قومك وعاقلمهم و من أجد فيه الحجبى دونهم و هذاالغلام تحدثت به الكهان و قدرونا فى الأخبار أنه سيظهر من تهامة نبى كريم و قدروى فيه علامات قدوجدتها فيه فأكرم مثواه وأحفظه من اليهود فإنهم أعداؤه فلم يزل أبوطالب لقول عبدالمطلب حافظا ولوصيته راعيا. و من هنا قال حفظت فيه وصية الأجداد وقال رحمه الله فى استصحاب النبي ص وقصه بحيرا الراهب من قصيدة ألم ترنى من بعدهم هممته || بفرقه خير الوالدين كرام [صفحة ٢٩٠] بأحمد لما أن شددت مطيتى || برحل و قدودعته بسلام بكى حزنا والعيس قدقلصت بنا || وناوش بالكفين فضل زمام ذكرت أباه ثم رقرقت عبرة || تفيض على الخدين ذات سجام و قلت له رح راشدا فى عمومته || مواسين فى البأساء غيرلثام فلما هبطنا أرض بصرى تشرفوا || لنا فوق دور ينظرون جسام وجاء بحيرا عند ذلك حاسرا || لنا بشراب طيب وطعام فقال اجمعوا أصحابكم لطعامنا || كثير عليه اليوم غيرحرام [صفحة ٢٩١] فلما رآه مقبلا نحو داره || يوقيه حر الشمس ظل غمام حنا رأسه شبه السجود وضمه || إلى نحره والصدر أى ضمما وأقبل رهط يطلبون الذى رأى || بحيرا من الأعلام وسط خيام فذلك من إعلامه وبيانه || و ليس نهار واضح كظلام . و قال من قصيدة فى ذلك و ما برحوا حتى رأوا من محمد || أحاديث تجلو غم كل فؤاد [صفحة ٢٩٢] و لماشئت أذى أبى جهل بن هشام للنبي ص وعناده له قال أبوطالب له متهددا وبالحرث متوعدا ولرسول الله ص ولدينه محققا معتقدا صدق ابن آمنه النبي محمد || فتميزوا غيظا به وتقطعوا إن ابن آمنه النبي محمد || سيقوم بالحق الجلى ويصدع فأربع أباجهل على ظلع فما || زالت جدودك تستخف وتطلع سترى بعينك أن رأيت قتاله || وعناده من أمره ماتسمع . الله در أبى طالب كأنه أوحى إليه ما يكون من أمر عدو الله أبى جهل إذ جد فى عناد النبي ص وقتاله حتى أراه [صفحة ٢٩٣] الله بعينه يوم بدر و ماوعده أبوطالب من تعفير خده وإتعاس جده و لعذاب الآخرة أخزى و هم لا يُصَيَّرُونَ. وأخبرنى شيخنا أبو عبد الله رحمه الله بإسناده إلى أبى الفرج الأصفهانى يرفعه قال لمارأى أبوطالب من قومه مايسره من جلدتهم معه وحد بهم عليه مدحهم وذكر قديمهم وذكر النبى ص فقال -قرآن- ٦٧-١١٤ إذااجتمعت يوما قريش لشده || فبعد مناف سرها وصميمها و إن حصلت أشراف عبدمنافها || ففى هاشم أشرافها وقديمها و إن فخرت يوما فإن محمدا || هوالمصطفى من سرها وكريمها تداعت قريش غثها وسمينها || علينا فلم تظفر وطاشت حلومها وكنا قديما لانقر ظلامه || إذا ماتنوا صعر الخدود نقيمها [صفحة ٢٩٤]



و أما أشعار أبي طالب رضى الله عنه المتضمنة إقراره بالتوحيد لله المجيد تقدست أسماؤه و تعالى كبرياؤه فهي مسطورة في كتب العلماء و تعاليق الأدباء. منها قوله رضى الله عنه مليك الناس ليس له شريك || هو الجبار والمبدئ المعيد و من فوق السماء له بحق || و من تحت السماء له عبيد. فانظر كيف أقر الله تعالى في هذين البيتين بالتوحيد و خلع الأنداد و أنه يعيد بعدالابتداء و ينشئ خلقه نشأة أخرى فبمثل قوله هذا فارق المسلمون الجاهلية و باينوهم فيما كانوا عليه من خلاف التوحيد و قوله رضى الله عنه يا شاهد الله على فاشهد || آمنت بالواحد رب أحمد من ضل في الدين فإني مهتدى [صفحة ٢٩٥] و قوله رضى الله عنه لا تأسن إذا ماضقت من فرج || يأتي به الله في الروحات و الدلج فما تجرع كأس الصبر معتصم || بالله الإسقاه الله بالفرج . أ لا ترى هذا الشعر ما أحسن معناه و أعذب ألفاظه و أشد يقين قائله بالله تعالى و أصدق بالتوكل عليه سبحانه [صفحة ٢٩٦]

## الفصل الثامن

### لامية أبي طالب المشهورة

واعلم أنك إذا اعتبرت جميع ماورد عن أبي طالب رضى الله عنه من النظم والنثر والخطب والسجع رأيت مباينا لما عليه الجاهلية الذين لم يهتدوا إلى الإسلام و لم يعرفوا الإيمان و في بعض ماوردناه في كتابنا هذا كفاية لمن كان له قلب أو ألقى السمع و هو شهيد و هذه أبيات نوردها من قصيدة أبي طالب اللامية المعروفة المشهورة المدونة المسطورة التي أولها و لمارأيت القوم لاود عندهم || و قد قطعوا كل العرى والحبال . [صفحة ٢٩٧] و كان رضى الله عنه قالها يذكر حال قريش و من قطع رحمه منهم و من عاند النبي ص و صرح بعداوتة و جاهر بمحاربتة و هى طويلة تشتمل على علم غزير و فضل كبير. [صفحة ٢٩٨] منها أعود برب البيت من كل طاعن || علينا بسوء أو ملح بباطل [صفحة ٢٩٩] و من فاجر يغتابنا بمعيبة || و من ملحق بالدين ما لم نحاول فانظر كيف قال الدين يعنى دين النبي محمد ص و جعل من يعانده و يغتابه فاجرا. و منها [صفحة ٣٠٠] و منها فهل بعد هذا من معاذ لعائد || وهل من حلیم يتقى الله عادل كذبتهم و بيت الله ترك مكة || و نظن هذا أمر كم فى بلابل كذبتهم و بيت الله نبى محمدا || و لمانطاعن دونه و نناصل و نسلمه حتى نصرع حوله || و نذهل عن أبنائنا و الحلائل

### عبيدة بن الحرث يستشهد بقول عمه

أخبرنى شيخى الفقيه أبو عبد الله محمد بن إدريس رحمه الله بإسناده إلى الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان رحمه الله يرفعه إلى أبى رافع مولى النبى ص و ذكر حديثا طويلا قال فيه لما أصبح الناس غداة بدر اصطفت قريش أمامها عتبة بن ربيعة بن [صفحة ٣٠١] عبد شمس بن عبد مناف و أخوه شيبه بن ربيعة و ابنه الوليد بن عتبة فنادى عتبة النبى ص فقال يا محمد أخرج إلينا أكفءنا من قريش فبرز إليهم ثلاثة من شبان الأنصار فقال لهم عتبة من أنتم فانتسبوا فقال لاحاجة بنا إليكم إنما طلبنا بنى عمنا فرد رسول الله ص الفتية الأنصارين و أمر عليا و حمزة بن عبدالمطلب و عبيدة بن الحرث بن عبدالمطلب بن عبدمناف بالخروج إليهم فخرجوا إليهم و انتسبوا إليهم فقالوا أكفء كرام ثم برز أمير المؤمنين ع إلى الوليد [صفحة ٣٠٢] بن عتبة و كان أحدث القوم فقتل على ع الوليد و برز حمزة إلى عتبة فقتل حمزة عتبة و برز عبيدة بن الحرث إلى شيبه بن ربيعة فاختلغا ضربتين فأصاب ذباب سيف شيبه عضله ساق عبيدة فقطعها و أشبل عليه أمير المؤمنين على ع و حمزة فاستنقذاه و قتلا شيبه ثم احتملا عبيدة من المعركة إلى موضع رحل رسول الله ص و أصحابه فقال عبيدة يومئذ رحم الله أباطالب لو كان حيا لرأى أنه قد صدق فى قوله و نسلمه حتى نصرع حوله || و نذهل عن أبنائنا و الحلائل فلما وصل عبيدة مع النبى ص إلى الصفراء مات فدفن هناك رضى الله عنه و حتى نرى ذا الردع يركب ردعه || من الطعن فعل الأنكب المتحامل [صفحة ٣٠٣] و ينهض قوم فى الحديد إليكم || نهوض الروايا من طريق حلال و إنا و بيت الله إن جد

مانرى || لتلتبس أسيافا بالأماثل بكل فتى مثل الشهاب سميذع || أخى ثقئ عندالحقيقئ باسل شهورا وأعواما وحولا مجرما || علينا وتأتى حجة بعدقابل و ماترك قوم لا أبا لك سيدا || يحوط الذمار غيرنكس مواكل [ صفحه ٣٠٤ ] وأبيض يستسقى الغمام بوجهه || ربيع اليتامى عصمة للأرامل تلوذ به الهلاك من آل هاشم || فهم عنده فى نعمة وفواضل

### فاطمة تستشهد بيت أبي طالب

وأخبرنى المشيخئ أبو عبد الله محمد بن إدريس و أبوالفضل شاذان بن جبرئيل و أبوالعز محمد بن الفويقى رضى الله عنهم بأسانيدهم إلى الشيخ المفيد أبى عبد الله محمد بن محمد بن النعمان رحمه الله يرفعه قال لماحتضر النبى ص وقرب خروج نفسه قال لعلى ع و كان لايفارقه ضع رأسى يا على فى حجرى فقد جاء أمر الله عز و جل فإذافاضت نفسى فتناولها بيدى وامسح بهاوجهك ثم وجهنى إلى القبلة وتول أمرى وصل على أول الناس و لاتفارقنى حتى توارينى فى رمسى واستعن بالله عز و جل فأخذ على ع -روايت- ١-٢- روايت- ٢١٥-ادامه دارد [ صفحه ٣٠٥ ] رأسه فوضعه فى حجره فأغمى عليه وأكبت فاطمة ع تنظر فى وجهه وتندبه وتبكى وتقول - روايت- از قبل- ٨٨- وأبيض يستسقى الغمام بوجهه || ثمال اليتامى عصمة للأرامل .ففتح رسول الله ص عينيه و قال بصوت ضئيل يابئنه هذاقول عمك أبى طالب لا-تقوليه ولكن قولى و ما مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ انقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْفبكت طويلا فأوما إليها بالدنو منه فأسر إليها شيئا تهلل له وجهها ثم قضى ص -روايت- ١-٢٨٦

### أعرابى يستجد بأبيات أبي طالب

وقرأت على شيخنا عميد الرؤساء أبى منصور هبة الله بن حامد بن أحمد بن أيوب الكاتب اللغوى قال قرأت على الشيخ أبى الحسن على بن عبدالرحيم السلمى اللغوى البغدادى قال أخبرنى الشيخ أبو منصور موهوب بن أحمد بن الحصين الجوالقى اللغوى البغدادى قال أخبرنى الشيخ [ صفحه ٣٠٦ ] أبو زكريا يحيى بن على الخطيب التبريزى اللغوى قال أخبرنى الشيخ أبو الغنائم عبد الله بن ربيع الرقى قال حدثنى الرئيس على بن أحمد [ صفحه ٣٠٧ ] البتى قال حدثنى أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعى قال حدثناالقاضى أبو إسحاق إسماعيل بن إسحاق قال حدثناإسماعيل بن أويس عن هشام بن عروة بن الزبير [ صفحه ٣٠٨ ] عن عائشة قالت جاء أعرابى إلى النبى ص فقال أتيناك يا رسول الله و ليس لنا صبى يصطبح و لايعير يئط ثم أنشد أتيناك والعدراء يدمى لبانها || و قدشغلت أم الرضيع عن الطفل و ألقى بكفيه الصبى استكائه || من الجوع حتى مايمر و لايحلى [ صفحه ٣٠٩ ] و لا شىء مما يأكل الناس عندنا || سوى الحنظل العامى والطهل الفتل و ليس لنا إلاإليك فرارنا || وأين يفر الناس إلا إلى الرسل .فقام النبى ص يجر رداءه حتى رقى المنبر فحمد الله و أتئى عليه ثم قال اللهم اسقنا غيئا مغيئا مريئا مريعا سحالا سجالا غدقا طبقا دائما دررا تنبت به الزرع وتملاأ به الضرع وتحيا به الأرض بعد موتها واجعله سقيا عاجلا غيررأث فو الله مارد رسول الله ص يده إلى نحره حتى ألقى السماء [ صفحه ٣١٠ ] بأوراقها وجاء أهل البطانة يصيحون يا رسول الله الغرق الغرق فقال رسول الله ص اللهم حوالينا و لاعلينا فانجذب السحاب عن المدينة حتى أصدق بهاكالإكيل فضحك رسول الله ص حتى بدت نواجذه ثم قال لله در أبى طالب لو كان حيا قرت عيناه من ينشدنا قوله فقام على ع فقال يا رسول الله لعلك أردت قوله و أبيض يستسقى الغمام بوجهه || ثمال اليتامى عصمة للأرامل تطوف به الهلاك من آل هاشم || فهم عنده فى نعمة وفواضل . فقال رسول الله ص أجل ثم قام رجل من كنانة فأنشده لك الحمد والحمد ممن شكر || سقينا بوجه النبى المطر دعا الله خالقه دعوة || إليه وأشخص منه البصر فما كان إلا كماساعة || وأسرع حتى رأينا الدرر [ صفحه ٣١١ ] دفاق العزالى وجم البعاق || أغاث به الله عليا مضر فكان كماقاله عمه || أبوطالب ذو رواء غرر به يسر الله صوب الغمام || فهذا العيان لذاك الأثر فمن يشكر الله يلق المزيذ || و من يكفر الله يلق الغير فقال رسول الله ص إن يك شاعر أحسن فقد أحسنت

## استسقاء أبي طالب بالنبي

وأخبرني الشيخ أبو عبد الله محمد بن إدريس رحمه الله بإسناد متصل إلى الحسن بن جمهور العمى البصرى قال حدثني أبي عن أحمد بن [صفحة ٣١٢] قتيبة الهلالي عن صالح بن كيسان عن عبد الله بن رومان عن يزيد بن الصعق عن عمرو بن خارجة عن عرفطة الجندعى [صفحة ٣١٣] قال بينا أنا بالبقيع من نمره إذا أقبلت غير من أعلى نجد حتى حاذت الكعبة و إذا غلام قد رمى بنفسه من عجز بعير حتى أتى الكعبة وتعلق بأستارها ثم نادى يارب البيت أجرني فقام إليه شيخ جسيم وسيم عليه بهاء الملوك ووقار الحكماء فقال ما خطبك يا غلام فقال إن أبي مات وأنا صغير وإن هذا الشيخ النجدى قد استعبدنى وقد كنت أسمع أن الله يبتا يمنع من الظلم فجاء النجدى فجعل يسحبه ويخلص أستار الكعبة من يديه فأجاره القرشى ومضى النجدى وقد تكنت يده . قال عمرو بن خارجة فلما سمعت الخبر قلت إن لهذا الشيخ لشأنا فصوبت رحلى نحو تهامة حتى وردت إلى الأبطح وقد أجدبت الأنواء وأخلقت العواء وإذا قرئ حلق قد ارتفعت لهم ضوضاء فقاتل يقول استجروا باللات والعزى وقاتل يقول بل استجروا بمناء الثالثة الأخرى فقام رجل من جملتهم يقال له ورقة بن نوفل [صفحة ٣١٤] عم خديجة بنت خويلد فقال إنى نوفلى وفيكم بقية إبراهيم وسلالة إسماعيل فقالوا كأنك عنيت أباطال قال هو ذاك فقاموا بأجمعهم وقمت معهم فأتينا أباطال فخرج إلينا من دار نسائه فى حله صفراء وكان رأسه يقطر من دهانه فقاموا إليه بأجمعهم وقمت معهم فقالوا يا أباطال قد أخط الواد وأجدبت العباد فقم واستسق لنا فقال رويدكم دلوك الشمس وهبوط الريح فلما زاغت الشمس أو كادت وإذا أباطال قد خرج وحوله أغيلمه من بنى عبدالمطلب وفى وسطهم غلام أيفع منهم كأنه شمس [صفحة ٣١٥] ضحى تجلت عن غمامة قماء فجاء حتى أسند ظهره إلى الكعبة فاستجار بها ولاذ بإصبعه وبصبصت الأغيلمه حوله وما فى السماء قرعة فأقبل السحاب من هاهنا وهاهنا حتى لت ولف وأسحم وأقتم وأرعد وأودق وانفجر به الوادى وافوعم وبذلك قال أباطال رضى الله عنه يمدح النبى ص وأبيض يستسقى الغمام بوجهه || شمال اليتامى عصمة للأرامل تطوف به الهلاك من آل هاشم || فهم عنده فى نعمة وفواضل [صفحة ٣١٦] وميزان صدق لا يخس شعيرة || ووزان حق وزنه غير عائل [صفحة ٣١٧]

## أبوطالب يهدد قريشا

ومنها يخاطب قريشا ولو لاحذارى أن أجيء بسبه || تنث على أشياخنا فى المحافل لداستكم منا رجال أعزة || إذا جردوا إيمانهم بالمناصل رجال كرام غير ميل عوارد || كمثل السيوف فى أكف الصياقل [صفحة ٣١٨] وضرب ترى الفتیان فيه كأنهم || ضواری أسود عند لحم الأكاثل رددناهم حتى تبدد جمعهم || وندفع عنا كل باغ وجاهل . هذا جميعه جواب قوله ولو لاحذارى أن أجيء بسبه لأنهم كانوا يؤذون النبى ص وكان أبوطالب رضى الله عنه ينهاهم ولا يتتهون فخشى أن يحاربهم ويدوسهم كما وصف وهم آل الله وأهل حرمه وسكان بيته فيكون ذلك سببا إلى سبه لأن مكة لم يكن سل فيها سيفا إلا فاجر وبذلك أمر الله تعالى رسوله ص أن يفعل معهم فى صدر الإسلام وبموجه نزلت قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ إِلَى قَوْلِهِ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِىَ دِينِ إِلَى أَنْ نَزَلَتْ آيَةُ السَّيْفِ وَمِنْهَا - قرآن-٢٩٨-٣٢٣-قرآن-٣٣٥-٣٦٢ ولكننا نسل كرام لساده || بهم تعترى الأقوام عند المحافل [صفحة ٣١٩] ألم تعلموا أن ابننا لا مكذب || لدينا ولا يعبأ بقول الأباطل

## ابن عباس يستدل بشعر عمه على إسلامه

أخبرني الشيخ الفقيه أبو الفضل شاذان بن جبرئيل رحمه الله بإسناده إلى محمد بن الحسن بن الوليد رحمه الله قال حدثنا [صفحة ٣٢٠] الحسن بن متيل الدقاق قال حدثنا الحسن بن على بن فضال عن مروان بن مسلم عن ثابت بن دينار الثمالى عن سعيد بن [صفحة



[٣٢١] جبير عن عبد الله بن عباس رحمه الله أنه سأله رجل فقال يا ابن عم رسول الله أخبرني عن أبي طالب هل كان مسلماً فقال وكيف لم يكن مسلماً وهو القائل ألم تعلموا أن ابننا لا مكذب || لدينا ولا يعاب بقول الأباطل . ثم قال إن أبا طالب كان مثله كمثل أصحاب الكهف أسروا [صفحة ٣٢٢] الإيمان وأظهروا الشرك فأتاهم الله أجرهم مرتين

### أبو طالب يدعو الله بنصر النبي

ومنها لعمري لقد كلفت وجداً بأحمد || وأحبيته حب الحبيب المواصل وجدت بنفسى دونه وحميته || ودافعت عنه بالذرى والكلاكل [صفحة ٣٢٣] فما زال في الدنيا جمالاً لأهلها || وشينا لمن عادى وزين المحافل حليماً رشيداً حازماً غير طائش || يوالى إله الخلق ليس بما حل . الماحل الكاذب فيقول أبو طالب رضى الله عنه إن النبي ص ليس بكاذب فيقول المحال فأيده رب العباد بنصره || وأظهر ديناً حقه غير باطل . من أنصف وتأمل هذا المدح قطع على صدق ولاء قائله للنبي ص واعترافه بنبوته وإقراره برسالته لأنه لا فرق بين أن يقول محمد نبي صادق و ما جاء به حق و بين أن يقول فأيده رب العباد بنصره وأظهر دينه الحق المخالف للباطل . فما بعد هذا القول المقطوع وروده من أبي طالب و ما أشبهه طريق إلى المتأول في كفره إلا- و هو طريق إلى كفر حمزة و جعفر وغيرهما من وجوه المسلمين و إن أظهروا الإسلام والإقرار بالشهادتين [صفحة ٣٢٤] ونصروا النبي ص إذا كان أبو طالب قد شهد للنبي ص بالنبوة واعترف له بالرسالة في نظمه ونثره وخطبه وسجعه حسب ما أخبرتك مع نصره وبذل نفسه وماله وأولاده وأهله وحثه على اتباعه وموالاة أوليائه ومعاداة أعدائه فتأمل هذا القول فإنه أبين من النار المضطربة في الليلة الظلماء وأنور من البدر الخارج من الغمامة القتماء [صفحة ٣٢٥]

### الفصل التاسع

#### وصية أبي طالب بنصره النبي

و لما حضرت أبا طالب رضى الله عنه الوفاة دعا أولاده وإخوته وأحلافه وعشيرته وأكد عليهم الوصية في نصر النبي ومؤازرته وبذل النفوس دون مهجته وعرفهم مالهم في ذلك من الشرف العاجل والثواب [صفحة ٣٢٦] الأجل فقال أوصى بنصر نبي الخير أربعة || ابني عليا وشيخ القوم عباسا [صفحة ٣٢٧] وحمزة الأسد الحامى حقيقته || وجعفر أن تدودوا دونه الناسا كونوا فداء لكم أمى و ما ولدت || في نصر أحمد دون الناس أتراسا . [صفحة ٣٢٨] هذا القول منه خاتمة أمره مطابق لما قدم في سالف عمره فتأمل هذه الأخبار التي أوردناها والأشعار التي ذكرناها و إن كانت قليلاً من كثير و صبابه من بحر غزير فإنك تجدها على إسلام أبي طالب أعدل شاهد وتحقق أنه كان مؤمناً غير جاحد

#### تساؤل واستغراب

ولقد أخبرني الشيخ أبو عبد الله رحمه الله عن الشريف أبي الحسن بن العريضي رحمه الله عن الحسين بن طحال المقدادى رحمه الله [صفحة ٣٢٩] عن الحسن بن محمد بن الحسن بن علي الطوسى عن والده الشيخ أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسى رحمه الله عن رجاله عن الحسن بن جمهور العمى البصرى رحمه الله يرفعه قال أنشد عمر بن الخطاب قول زهير بن أبي سلمى فلا تكتمن الله ما في نفوسكم || ليخفى ومهما تكتنم الله يعلم يؤخر فيوضع في كتاب فيدخر || ليوم الحساب أو يعجل فينقم . فقال عمر بن الخطاب ما رأيت جاهلياً أعلم بالحكم من زهير و لو قلت إن شعره شعر مؤمن يدخل الجنة لإقراره بالبعث والنشور لقلت حقاً فيا لله وللمسلم أ لا يرى اللبيب أن من أعجب العجيب أن عمر بن الخطاب يسمع بيتي شعر لزهير في أحدهما ذكر الحساب فيقطع له بالجنة ولا يرتاب

مع شهادته عليه أنه جاهلي لم يدرك الإسلام و لم يعرف الإيمان و هذا أبو طالب بن عبدالمطلب له ديوان شعر يضاهاى شعر [ صفحہ ٣٣٠ ] زهير جميعه فى الكثرة أويزيد عليه يتضمن جميعه الإقرار بالرسول ص والتصديق له والحث على اتباعه والتوحيد لله تعالى وذكر المعاد والحساب و أهل العصية الباطلة والحمية الفاسدة يجعلونه من الكفار الخالدين فى النار ولايتدبرون ما يؤثرون من أخباره [ صفحہ ٣٣١ ] الشهادة بإيمانه و لايتفكرون فيما يروونه من أشعاره الناطقة بإسلامه إذاالوحى فيهم لم يضرهم فإننى || زعيم لهم أن لايبضورهم الشعر .فثبت بما بيناه بطلان قول المتعصبين عليه والناسيين الكفر إليه و بعد ذلك كيف يتقدر من ذلك السيد الخاطر اللبيب الكبير أن يعرف الحق ويعدل عنه معاندا ويلقى الله بعدمعرفته جاحدا و قد كان حكيم زمانه [ صفحہ ٣٣٢ ] وأديب أوانه حتى أن حلمه وورثاسته وشرفه وسيادته أبين من الشمس عند من لم ينقد لهوى النفس يقر له بذلك سائر الأنام فى الجاهلية والإسلام

### سادات العرب يشيدون بأبي طالب

أخبرنى الشيخ الفقيه أبو عبد الله رحمه الله بإسناده إلى الحسن بن جمهور العمى رحمه الله يرفعه قال قيل لتأبط شرا الشاعر واسمه ثابت بن جابر من سيد العرب فقال أخبركم سيد العرب أبو طالب بن عبدالمطلب وقيل للأحنف بن قيس التميمى من أين اقتبست هذه الحكم [ صفحہ ٣٣٣ ] وتعلمت هذاالحلم فقال من حكيم عصره وحليم دهره قيس بن عاصم المنقرى. [ صفحہ ٣٣٤ ] ولقد قيل لقيس حلم من رأيت فتحلمت وعلم من رويت فتعلمت فقال من الحليم الذى لم تحل قط حبوته والحكيم الذى لم تنفذ قط حكمته أكثم بن صيفى التميمى. ولقد قيل لأكثم ممن تعلمت الحكم والرئاسة والحلم والسياسة فقال من حليف الحلم والأدب سيد العجم والعرب أبى طالب بن عبدالمطلب . وكيف يختار أبو طالب الكفر الذى لا يختاره إلا الأغبياء والمعاندون الجهلاء على الإيمان الذى لا يختاره إلا عاقل يعطى النظر حقه فيتحقق [ صفحہ ٣٣٥ ] حينئذ صدقه و قدشأى العقلاء عقلا وبذ الفضلاء فضلا حتى أقرت بحكمته الحكماء واعترفت بفضله الفضلاء وسارت بذلك الركبان وشاع فى البلدان . واعلم إن بنى أمية وأشياعهم كانوا يبذلون على التناقص بآل الرسول ص البدر ويخلعون الخلع ويعاقبون من يروى مناقبهم ويذكر فضائلهم بأشد العقاب وأليم العذاب حتى صار [ صفحہ ٣٣٦ ] الغوغاء من العوام و أهل الجهل من الأنام إذاسب آل رسول الله ص لايستوحشون بل يرون أنهم إلى الله بذلك يتقربون .فلهذا الوجه و ماشاكله ذهب أخدان الجهالة و أهل الحيرة والضلالة إلى تكفير أبى طالب عم الرسول ص صاحب المقامات التى بهاثبت الإسلام و عزالإيمان على مقررناه وبيناه وأوضحناه [ صفحہ ٣٤٠ ]

### الفصل العاشر

#### السبب فى كتمان أبى طالب إسلامه

اعلم أن السبب الذى دعا أباطالب إلى كتمان إيمانه وإخفاء إسلامه أنه كان سيد قريش غيرمدافع ورئيسها غيرمنازع وكانوا له ينفادون ولأمره يطيعون وهم على ذلك بالله تعالى كافرون وللأصنام يعبدون فلما أظهر الله دينه وابتعث نبيه ص شمر أبو طالب فى نصرته وإظهار دعوته و هو برسالته من المؤمنين وبعثته من الموقنين و هو مع ذلك كاتم لإيمانه ساتر لإسلامه لأنه لم يكن قادرا على القيام بنصر النبي ص وتمهيد الأمور له بنفسه خاصة من دون أهل بيته وأصحابه وعشيرته وأحلافه وكانوا على منهاج قريش فى الكفر و كان أبو طالب لا يأم من إذا أظهر إيمانه وأفشى إسلامه أن تتمالى قريش عليه ويخذله حليفه وناصره ويسلمه صميمه وصاحبه فيؤدى فعله ذلك إلى إفساد قاعدة النبي ص والتغريير [ صفحہ ٣٤١ ] به فكتم إيمانه استدامة لقريش على طاعته والانقياد لسيادته لىتمكن من نصر النبي ص وإقامة حرمةه والأخذ بحقه وإعزاز كلمته ولهذا السبب كان أبو طالب يخالط قريشا ويعاشرهم ويحضر معهم مآدبهم ويشهد مشاهدهم ويقسم بآلهتهم و هو مع ذلك يشوب هذه الأفعال بتصديق النبي ص والحث على اتباعه .فلو أنه نابذ قريشا و أهل

مكة وقام بمناذرتهم كانوا كلهم يدا عليه و على رسول الله ص ولكنه كان يخادعهم ويظهر لهم أنه معهم حتى تمت الرسالة وانتشرت الكلمة وشاعت الدعوة ووضح الحق وكثر المسلمون وصاروا عصبه أولى بأس ونجده حتى شاع ذكره في الآفاق وجاءته الوفود وعلم من لم يعلم بحاله وعرفت اليهود مبعثه . ولذلك لما قبض أبوطالب اتفق المسلمون على أن جبرئيل ع نزل على النبي ص وقال له ربك يقرئك السلام و يقول لك إن قومك قد عدولوا على أن يتتوك و قدمات ناصرك فاخرج عنهم وأمره بالمهاجرة. فتأمل إضافة الله تعالى أباطالب رحمه الله إلى النبي ع وشهادته له أنه ناصره فإن في ذلك لأبي طالب رحمه الله أو في فخر وأعظم منزله وقريش رضيت من أبي طالب بكونه مخالطاً لهم مع ماسمعوا من شعره وتوحيده وتصديقه للنبي ص و لم يمكنهم قتله والمناذرة له لأن قومه من بنى هاشم وإخوانهم من بنى المطلب بن عبدمناف وأحلافهم ومواليهم وأتباعهم كافرهم ومؤمنهم [صفحة ٣٤٢] كانوا معه و لو كان نابذ قومه لكانوا عليه كافةً ولذلك قال أبو لهب لما سمع قريشا يتحدثون في شأنه ويفيضون في أمره دعوا عنكم هذا الشيخ فإنه مغرم بابن أخيه والله لا يقتل محمد حتى يقتل أبوطالب ولا يقتل أبوطالب حتى تقتل بنو هاشم كافةً ولا تقتل بنو هاشم حتى تقتل بنو عبدمناف ولا تقتل بنو عبدمناف حتى تقتل أهل البطحاء فأمسكوا عنه و إلامنا معه فخاف القوم أن يفعل فكفوا فلما بلغت أباطالب مقالته طمع في نصرته

### أباطالب يستعطف أباله

فقال رحمه الله يستعطفه ويرققه عجبت لحلم باین شبيهة حادث || وأحلام أقوام لديك ضعاف يقولون شايح من أراد محمداً || بسوء وقم في أمره بخلاف أضاميم إما حاسد ذو خيانه || وإما قريب منك غير مصاف [صفحة ٣٤٣] فلا تركبن الدهر منه ظلامه || و أنت امرؤ من خير عبدمناف يذود العدى عن ذروة هاشمية || إلافهم في الناس خير إلاف فإن له قربي إليك قريبه || و ليس بذى حلف و لا بمضاف ولكنه من هاشم في صميمها || إلى أنجم فوق النجوم ضوافي فإن غضبت فيه قريش فقل لها || بنى عمنا ما قومكم بضعاف . فلما أبطأ عنه ما أراد منه قال يستعطفه أيضا [صفحة ٣٤٤] وإن امرأ من قومه أبو معتب || لفي منعه من أن يسأم المظالم أقول له وأين منه نصيحتي || أبا معتب ثبت سوادك قائما و لا تقبلن الدهر ما عشت خطه || تسب بها أماهبطت المواسما وول سبيل العجز غيرك فيهم || فإنك لم تخلق على العجز دائما [صفحة ٣٤٥] وحارب فإن الحرب نصف ولن ترى || أخا الحرب يعطى الخسف حتى يسالما . فانظر إلى استعطافه لأبي لهب في هاتين القطعتين وقل ما أحزم قائله و ما أحسن توصله لأن أباطالب رضى الله عنه قل ما قال من الشعر قطعة طويلة أو قصيرة إلا وشهد فيها لمحمد ص بالرسالة وأقر له بالنبوة . فانظر كيف عرى هاتين القطعتين من ذلك حيث خاطب بهما أباله و ذلك لما علمه من انحراف أبي لهب عن النبي ص وإصراره على عداوته واجتهاده في تكذيبه وإنما استعطفه بالرحم والقراية صناعةً منه رحمه الله وحقاً ليكيف أذى أبي لهب عن النبي ص ويخذه عن مساعده كفار قريش لأن أباطالب لو قال لأبي لهب كيف تخذل النبي الصادق و قد أنزل الله تعالى عليه كتاباً من عنده و ما شاكل ذلك لأغراه بعداوته وبعثه على خصومته ولذلك ما زال [صفحة ٣٤٦] يخادع قريشا لئيم له مرامه ويستوسق مراده

### أبوطالب و ابن الزبيرى

أخبرنى السيد عبدالحميد بن التقي الحسينى النسابة رحمه الله بإسناده إلى الأصيح بن نباتة قال سمعت أمير المؤمنين علياً ع يقول مر رسول الله ص بنفر من قريش و قد نحرورا جزورا و كانوا يسمونها الظهيرة و يذبحونها على النصب فلم يسلم عليهم فلما انتهى إلى دار الندوة قالوا يمر بنا يتيماً أبى طالب فلا يسلم علينا فأيكم يأتيه فيفسد عليه مصلاه فقال عبد الله بن الزبيرى السهمى أنا فعل فأخذ الفرث والدم فانتهى به إلى النبي ص و هو ساجد فملاً به ثيابه ومظاهرة فانصرف النبي ص حتى أتى عمه أباطالب فقال ياعم من أنا فقال و لم -روایت ١- ٢-روایت ١٣٢-دأمة دارد [صفحة ٣٤٧] يا ابن أخ فقص عليه القصة فقال وأين تركتهم فقال بالأبطح فنأدى في قومه

يا آل عبدالمطلب يا آل هاشم يا آل عبدمناف فأقبلوا إليه من كل مكان مليون فقال كم أنتم قالوا نحن أربعون قال خذوا سلاحكم فأخذوا سلاحهم وانطلق بهم حتى انتهى إلى أولئك نفر فلما رآوه أرادوا أن يتفرقوا فقال لهم ورب هذه البنية لا يقوم منكم أحد إلا جللته بالسيف ثم أتى إلى صفاه كانت بالأبطح فضربها ثلاث ضربات حتى قطعها ثلاثة أفعال ثم قال يا محمد سألتني من أنت ثم أنشأ يقول ويومئ بيده إلى النبي ص -رواية- از قبل -٥٠٧- أنت النبي محمد || قرم أغر مسود حتى أتى على الأبيات التي أوردناها فيما تقدم من هذا الكتاب -رواية- ١-١-ادامه دارد [صفحة ٣٤٨] ثم قال يا محمد أيهم الفاعل بك فأشار النبي ص إلى عبد الله بن الزبيرى السهمى الشاعر فدعاه أبو طالب فوجأ أنفه حتى أدماها ثم أمر بالفريث والدم فأمر على رءوس الملا كلهم ثم قال يا ابن أخ أرضيت ثم قال سألتني من أنت أنت محمد بن عبد الله ثم نسبه إلى آدم ع ثم قال أنت والله أشرفهم حسبا وأرفعهم منصبا يامعشر قريش من شاء منكم يتحرك فيفعل أنا الذى تعرفونى فأنزل الله تعالى صدرا من سورة الأنعام وَمِنْهُمْ مَن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا -رواية- از قبل -٥٣٣ [صفحة ٣٥٢] وروى من طريق آخر أنه ع لما رمى بالسلى جاءت ابنته فاطمة ص فأماطت عنه بيدها ثم جاءت إلى أبي طالب رحمه الله فقالت ياعم ما حسب أبى فيكم فقال يابنية أبوك فينا السيد المطاع العزيز الكريم فما شأنك فأخبرته بصنع القوم ففعل ما فعل بالسادات من قريش ثم جاء إلى النبي ص قال هل رضيت يا ابن أخى ثم أتى فاطمة ع -رواية- ١-٢-٢-٢٢-ادامه دارد [صفحة ٣٥٣] فقال يابنية هذا حسب أبيك فينا -رواية- از قبل -٣٥- فهذا الحديث يدل على أمور منها رئاسة أبى طالب على الجماعة وعظم محله فيهم وكونه ممن تجب طاعته عندهم ويجوز أمره عندهم ومنها شدة غضبه لله تعالى ولرسوله ص وحميته لدينه حتى بلغ من ذلك ما لم يستطعه أحد قبله ولأنه أحد بعده ولو لا ما قدمنا من كونه معهم كاتما لدينه منهم لمانال هذه الحالة العظيمة التي نال بها وبما قدمناه من أخواتها أعز الله به دينه وعصم رسوله ولو كان أبو طالب لم يؤاخذهم على تلطيخ رسول الله ص بالسلى لاجترعوا عليه وتناولوا إلى قتله

### معاوضة قريش الفاشلة

وروى الواقدي وغيره من أرباب الرواية وأهل الدراية [صفحة ٣٥٤] أن قريشا اجتمعوا فى ناديهم وتحدثوا فى أمر النبي ص وقالوا ألاترون ما قد حدث علينا من محمد بن عبد الله من تسفيه أحلامنا وتضليل آبائنا وسب آلهتنا ووسم أدياننا بالجهل والله لانصبر له على ذلك فقوموا بنا إلى أبى طالب فإما ينهانا عنا أو يبعده عن أرضنا أو يخلى بيننا وبينه فقد أفسد علينا سفهائنا يخدعهم ويمنيهم أنه سيظهر أمره فنهضوا جميعا يقدمهم أبو جهل بن هشام المخزومى وأبوسفيان بن حرب وأخذوا عمارة بن الوليد بن المغيرة المخزومى [صفحة ٣٥٥] فلما حضروا عند أبى طالب قالوا له إنك على رأينا وقولك قولنا وقد جئناك نشكو إليك ابن أخيك وذكروا له قصتهم و ما قصدوه وقالوا إما أن تنهانا وإلا فخل بيننا وبينه وقد جئناك بعمارة بن الوليد أبهر فتى فى قريش وأكمله وأرجحه فخذة إليك يكن لك بمحله وادفع إلينا محمدا فإنما هو رجل برجل يعنون لوقته رجل منا ما كان لك إلا قاتله تقتله ولا تتبع فعل محمد. فقال المطعم بن عدى بن نوفل بن عبدمناف و كان حليفا لأبى طالب قد أنصفك قومك وقصدوا التخلص منك فقال أبو طالب لا والله ما أنصفونى أعطيتهم ولدى يقتلونه وأخذ ولدهم فأغذوه [صفحة ٣٥٦] ولكنك يامطعم قد أزمعت على خلافى ونقض عهدى فقال له مطعم كلا يا أباطال ما خامرني شىء مما ذكرت وإنى على ما تؤثر فقال أبو جهل ما جواب ما جئناك فيه وشكوناه إليك من ابن أخيك فقال سأنهانا عن ذلك فانصرفوا فتأمل قول أبى طالب لأبى جهل سأنهانا عن ذلك فإنه حسن صناعه منه ومخادعة للقوم الذين شكوا إليه لأنه قصد بذلك تفريق جماعتهم واختلاف كلمتهم ليتخاذلوا ويتواكلوا ويدفع بالحال من يوم إلى يوم [صفحة ٣٥٧] ومن وقت إلى وقت ارتقبا لما تحقق عنده من ظهور أمر رسول الله ص فلو لا أنه مداخل قريش فى جميع أمورهم وكونه يخفى إسلامه عنهم ويكتم إيمانه منهم لما قصدوه وشكوا إليه بل كانوا يقاتلونه وينابذونه ويتركونه ولا يقصدونه ولو كانوا لما اشتكوا إليه وقالوا له إنك على رأينا إلى آخره قال لهم أنا مؤمن ولست على رأيكم لكانوا سوا بينه وبين النبي ص فى الخصومة واجتمعوا عليهما جميعا ووجهوا أذاهما إليهما

## أبوطالب ينأر لعثمان بن مظعون

وكذلك لما كان عثمان بن مظعون الجمحي رضى الله عنه يقف بباب الكعبة ويعظ الناس أن لا يعبدوا الأصنام فوثبت عليه فتية من قريش وضربوه فوقعت ضربة أحدهم على عينه ففقتها فبلغ أباطالب ذلك فغضب له غضبا شديدا وقام فى أمره حتى فقأ عين الذى فقأ عينه وكانوا قد اجتمعوا إلى أبى طالب وناشدوه أن يدعها ويدون له الدية فأقسم لهم إنى لأرضى حتى أفلع عين الذى قلع عينه [ صفحة ٣٥٨ ] فلو لا ما أخبرتك بمن مخالطته لهم وإخفاء دينه عنهم لما قدر على مثل هذه الأفعال التى قام بها الدين وأدحضت كلمة الكافرين

## مثل مؤمن قريش كمثل مؤمن آل فرعون

ثم لم يزل أهل الإيمان وذوو البصائر كالأنبياء ع والصالحين يكتمون إيمانهم من قومهم وعشائرهم لاقتضاء المصلحة كمؤمن آل فرعون الذى قص الله تعالى قصته فى كتابه فقال عز وجل وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم إيمانه أتفتلون رجلا أن يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم وإن يك كاذبا فعليه كذبه وإن يك صادقا يصب بكم بعض الذى يعدكم إن الله لا يهدي من هو مسرف كذاب. فإن كان أبوطالب بكتمان إيمانه وإخفاء إسلامه كفر فكذلك هذا الذى قد سماه الله فى كتابه مؤمنا ثم شهد عليه أنه يكتم إيمانه قد كفر بكتمان إيمانه إذ كان كتمان الإيمان هداية وهدام مؤمن آل فرعون كانت حاله مع قومه كحال أبى طالب رضى الله عنه مع قريش فإنه كان يخفى عنهم حاله ويدخل معهم بيوت متعبداً بهم ويقسم بمعبودهم ويأكل من مأكولهم ويشرب من مشروبهم حتى تم له ما كان يسره من التوحيد بالله تعالى ولم يعلموا بحاله حتى جاءهم موسى ع فقال أتفتلون رجلا أن يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم ثم قدم لهم وإن يك كاذبا فعليه كذبه حتى يخفى عليهم موضع عنايته به ولم يقل وهو صادق وإنما قال وإن يك صادقا قرآن-١٨٦-٤٧٠-قرآن-٩٤٨-١٠٣٥-قرآن-١٠٤٩-١٠٨٦-قرآن-١١٥٣-١١٧١ [ صفحة ٣٥٩ ] تلتفا بهم كما كان أبوطالب يتلطف قومه فقبلوا منه رأيه . و كان فرعون قد عزم على قتل موسى ع وشايعه قومه على ذلك و كان الرجل المؤمن مرضيا عندهم يرجعون إلى رأيه ويسمعون قوله فدفع عن موسى ع القتل بوجه لطيف و لو كان مظهرا الإيمان لما أطاعوه و لاقبلوا منه بل كانوا يعادونه ويقتلونه . وهكذا كانت حالة أبى طالب مع قريش حذو القذة بالقذة يدعوا بدعائهم ويحضر فى مجامعهم ويقسم بمعبودهم و كان سيدهم الذى يصمدون إليه وعميدهم الذى يعولون عليه ويرجعون إلى قوله ويستمعون إلى حديثه و كان أوفى مرتبة من مؤمن آل فرعون لأنه صدق النبى ص فى أشعاره وخطبه وكشف أمره وأعلن بصحة نبوته وخاصم قومه وناظرهم وكاشفهم ونازلهم ولذلك اجتمعت على نفيه إلى الشعب المعروف بشعب أبى طالب ونفى جماعته فصبروا معه وعامتهم مشركون للأصنام يعبدون [ صفحة ٣٦٠ ]

## ابراهيم الخليل جارى قومه

وهكذا كانت حال ابراهيم الخليل ع فى ابتداء شأنه كان يخادع قومه على الإيمان ويدخل معهم فى أمورهم حتى استوسق له مراده فإنه كان من مخادعته لهم أنه كان يعمد إلى طعام طيب فيجعله فى طبق ويضعه قدام الأصنام ويقول أ لا تأكلون ما لكم لا تنطقون مع علمه أن الأصنام لا تنطق ولا تأكل ولكنه قصد إعلام قومه بوجه لطيف أن هذه الأصنام لا تنفع ولا تنضر و لا تسمع و لو كان قال لهم ابتداء إن هذه الأصنام لا تنفع ولا تنضر لكان يعيرهم بها ويعرض نفسه لما لا قبل له به من أذاهم حتى إذا خلا بالأصنام أخذ معولا وجعلها جذاذا كما حكى الله تعالى عنه فلما رأوا ما صنع بالأصنام أنكروا ذلك وأكبروه وقالوا أنت فعلت هذا بالهتينا يا ابراهيم قال بل فعله كبيرهم هذا فاستلوهم إن كانوا ينطقون مع علمه أن المشار إليه صنم جماد لا يفعل شيئا من ذلك وإنما أراد أن يعلم قومه أن هذه

قرآن-٢٣٢-٢٧٠-قرآن-٦٢٩-٧٤٨ [صفحة ٣٦١] الأصنام لاصنيع لها فرجعوا إلى قوله وسمعوا منه ثم نكسوا على رؤسهم لقد علمت ما هؤلاء ينطقون. فهذا نبي مرسل و هو من أولى العزم لم يقدر على المقام مع قومه وبلوغ الغرض منهم إلا بدخوله معهم ثم عادوا بعد العلم إلى كفرهم -قرآن-٥١-١١٤

### مثل أبي طالب كمثل أصحاب الكهف

ومثل ذلك في القرآن المجيد والسير والآثار كثير لا يبلغ أمده ولا يحصى عدده كصنيع أصحاب الكهف وكتمانهم إيمانهم مع قومهم حتى تمكنوا من مطلوبهم وقصتهم مشهورة وحالهم معلومة و قدروى عن الأئمة من آل محمدص ومواليهم أن حال أبي طالب كحال أصحاب الكهف ومؤمن آل فرعون . و من ذلك ما أخبرنى به الشيخ الفقيه أبو الفضل شاذان بن جبرئيل رحمه الله يرفعه إلى الشيخ أبي جعفر محمد بن على بن موسى بن بابويه القمى رحمه الله قال حدثنا أبو الحسن محمد بن القاسم المفسر -روایت- ١-٢ [صفحة ٣٦٢] قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد عن الحسن بن على العسكري عن آباءه ع فى حديث طويل يذكر فيه أن الله تبارك و تعالى أوحى إلى رسوله ص إنى قد أيدتك بشيعة تنصرك سرا وشيعة تنصرك علانية فأما التى تنصرك سرا فسيدهم وأفضلهم عمك أبوطالب و أمالتى تنصرك علانية فسيدهم وأفضلهم ابنه على بن أبى طالب ع ثم قال و إن أباطالب كمؤمن آل فرعون يكتن إيمانه -روایت- ٩٢-٣٨٣ و من ذلك الحديث الذى أوردناه مسندا فيما تقدم من هذا الكتاب من قول الصادق ع إن جبرئيل ع أتى النبى ص فقال يا محمد إن ربك يقربك السلام و يقول لك إن أصحاب الكهف أسروا الإيمان وأظهروا الشرك فأتاهم الله أجرهم مرتين و إن أباطالب أسر الإيمان وأظهر الشرك فأتاه الله أجره مرتين -روایت- ١-٢-روایت- ٢٢-٢٤٠ و من ذلك ما روينا أيضا فيما تقدم من هذا الكتاب أن رجلا [صفحة ٣٦٣] سأل ابن عباس رحمه الله فقال له يا ابن عم رسول الله أخبرنى عن أبى طالب هل كان مسلما فقال نعم و كيف لم يكن مسلما و هو القائل وأنشد بيتا من شعره ذكرناه فيما تقدم ثم قال إن أباطالب كان مثله مثل أصحاب الكهف أسروا الإيمان وأظهروا الشرك فأتاهم الله أجرهم مرتين

### أبوطالب يكتن إيمانه مخافة على بنى هاشم

و من ذلك ما روينا أيضا فيما تقدم من هذا الكتاب عن أمير المؤمنين على ع أنه قال كان و الله أبوطالب عبد مناف بن عبدالمطلب مؤمنا مسلما يكتن إيمانه مخافة على بنى هاشم أن تنابذها قريش -روایت- ١-٢-روایت- ٤٠-١٥١ . [صفحة ٣٦٤] و قد حدثنى الشريف النقيب أبوطالب محمد بن الحسن بن محمد بن معية العلوى الحسنى أصلح الله شأنه فى سنة تسع وتسعين وخمس مائة قال حدثنى الشيخ سلار بن حبيش البغدادى رحمه الله [صفحة ٣٦٥] و أنا قدرأيت سلارا هذا و كان رجلا صالحا قال حدثنى الأمير أبو الفوارس بن الصيفى الشاعر المعروف بالحيص بيص قال حضرت مجلس الوزير يحيى بن هبيرة ومعى يومئذ جماعة من الأماثل و أهل [صفحة ٣٦٦] العلم و كان فى جملتهم الشيخ أبو محمد بن الخشاب النحوى اللغوى والشيخ أبو الفرج ابن الجوزى وغيرهم فجرى حديث شعر أبى طالب بن عبدالمطلب فقال الوزير ما أحسن شعره لو كان صدر عن إيمان فقلت و الله لأجيبن الجواب قربة إلى الله تعالى فقلت يا مولانا و من [صفحة ٣٦٧] أين لك أنه لم يصدر عن إيمان فقال لو كان صادرا عن إيمان لأظهره و لم يخفه فقلت لو كان أظهره لم يكن للنبي ص ناصر قال فسكت و لم يحر جوابا وكانت لى عليه رسوم فقطعها وكانت لى فيه مدائح فى مسودات فأبطلتها جميعها [صفحة ٣٦٨]

### تعريف المركز القانمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهدوا بأموالكم و أنفسكم فى سبيل الله ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون (التوبة/٤١). قال الإمام على بن موسى الرضا - عليه



السَّلَامُ: رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا أَحْيَا أَمْرَنَا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَيُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بِنَادِرُ الْبِحَارِ - فِي تَلْخِصِ بَحَارِ الْأَنْوَارِ، لِلْعَلَامَةِ فِيضِ الْإِسْلَامِ، ص ١٥٩؛ عِيُونُ أَحْبَارِ الرِّضَا(ع)، الشَّيْخُ الصَّدُوقُ، الْبَابُ ٢٨، ج ١ / ص ٣٠٧). مَوْسَسُ مُجْتَمَعِ "الْقَائِمِيَّةِ" الثَّقَافِيَّ بِأَصْبَهَانَ - إِيرَانَ: الشَّهِيدُ آيَةُ اللَّهِ "الشَّمْسُ آبَادِي" - "رَحِمَهُ اللَّهُ" - كَانَ أَحَدًا مِنْ جِهَابِذَةِ هَذِهِ الْمَدِينَةِ، الَّذِي قَدِ اشْتَهَرَ بِشَعْفِهِ بِأَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ (صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ) وَلا سِيَّمَا بِحَضْرَةِ الْإِمَامِ عَلِيِّ بْنِ مَوْسَى الرِّضَا (عَلَيْهِ السَّلَامُ) وَبِسَاحَةِ صَاحِبِ الزَّمَانِ (عَجَّلَ اللَّهُ تَعَالَى فَرْجَهُ الشَّرِيفَ)؛ وَ لِهَذَا أُسِّسَ مَعَ نَظَرِهِ وَدِرَايَتِهِ، فِي سَنَةِ ١٣٤٠ الْهَجْرِيَّةِ الشَّمْسِيَّةِ (= ١٣٨٠ الْهَجْرِيَّةِ الْقَمْرِيَّةِ)، مَوْسَسَةٌ وَ طَرِيقَةٌ لَمْ يَنْطَفِئِ مِصْبَاحُهَا، بَلْ تَتَّبَعُ بِأَقْوَى وَ أَحْسَنِ مَوْقِفٍ كُلِّ يَوْمٍ. مَرْكَزُ "الْقَائِمِيَّةِ" لِلتَّحْرِيِّ الْحَاسُوبِيِّ - بِأَصْبَهَانَ، إِيرَانَ - قَدِ ابْتَدَأَ أَنْشِطَتَهُ مِنْ سَنَةِ ١٣٨٥ الْهَجْرِيَّةِ الشَّمْسِيَّةِ (= ١٤٢٧ الْهَجْرِيَّةِ الْقَمْرِيَّةِ) تَحْتَ عَنَايَةِ سَمَاحَةِ آيَةِ اللَّهِ الْحَاجِّ السَّيِّدِ حَسَنِ الْإِمَامِيِّ - دَامَ عِزُّهُ - وَ مَعَ مَسَاعِدِهِ جَمَعَ مِنْ خَرِيجِي الْحُوزَاتِ الْعِلْمِيَّةِ وَ طُلَّابِ الْجُوعَامِ، بِاللَّيْلِ وَ النَّهَارِ، فِي مَجَالَاتٍ شَتَّى: دِينِيَّةً، ثَقَافِيَّةً وَ عِلْمِيَّةً... الْأَهْدَافُ: الدَّفَاعُ عَنِ سَاحَةِ الشَّيْعَةِ وَ تَبْسِيطُ ثَقَافَةِ الثَّقَلَيْنِ (كِتَابُ اللَّهِ وَ أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) وَ مَعَارِفُهُمَا، تَعْزِيزُ دَوَافِعِ الشُّبُهَاتِ وَ عُمُومِ النَّاسِ إِلَى التَّحْرِيِّ الْأَدَقِّ لِلْمَسَائِلِ الدِّيْنِيَّةِ، تَخْلِيفُ الْمَطَالِبِ النَّافِعَةِ - مَكَانَ الْبَلَاتِيثِ الْمُبْتَدَلَةِ أَوْ الرِّدِيَّةِ - فِي الْمَحَامِيلِ (= الْهَوَاتِفِ الْمَنْقُولَةِ) وَ الْحَوَاسِبِ (= الْأَجْهَزَةُ الْكَمْبِيُوتَرِيَّةُ)، تَمْهِيدُ أَرْضِيَّةٍ وَاسِعَةٍ جَامِعَةٍ ثَقَافِيَّةٍ عَلَى أُسَاسِ مَعَارِفِ الْقُرْآنِ وَ أَهْلِ الْبَيْتِ - عَلَيْهِمُ السَّلَامُ - بِبَاعِثِ نَشْرِ الْمَعَارِفِ، خِدْمَاتِ لِلْمُحَقِّقِينَ وَ الطُّلَّابِ، تَوْسِعَةُ ثَقَافَةِ الْقِرَاءَةِ وَ إِغْنَاءُ أَوْقَاتِ فِرَاقَةِ هُوَاءِ بَرَامِجِ الْعُلُومِ الْإِسْلَامِيَّةِ، إِثَالَةُ الْمَنَابِعِ الْلازِمَةِ لِتَسْهِيلِ رَفْعِ الْإِبْهَامِ وَ الشُّبُهَاتِ الْمُنْتَشِرَةِ فِي الْجَامِعَةِ، وَ... مِنْهَا الْعَدَالَةُ الْاجْتِمَاعِيَّةُ: الَّتِي يُمَكِّنُ نَشْرَهَا وَ بَشَّهَا بِالْأَجْهَزَةِ الْحَدِيثَةِ مُتَصَاعِدَةً، عَلَى أَنَّهُ يُمَكِّنُ تَسْرِيعَ إِبْرَازِ الْمَرَاقِفِ وَ التَّسْهِيلَاتِ - فِي آكْنَافِ الْبَلَدِ - وَ نَشْرِ الثَّقَافَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ وَ الْإِيرَانِيَّةِ - فِي أَنْحَاءِ الْعَالَمِ - مِنْ جِهَةٍ أُخْرَى. - مِنْ الْأَنْشِطَةِ الْوَاسِعَةِ لِلْمَرْكَزِ: الْفِ) طَبْعُ وَ نَشْرُ عَشْرَاتِ عُنُوانِ كِتَبٍ، كِتَابِيَّةٍ، نَشْرُهُ شَهْرِيَّةٌ، مَعَ إِقَامَةِ مَسَابِقَاتِ الْقِرَاءَةِ (ب) إِنتَاجُ مِائَاتِ أَجْهَزَةٍ تَحْقِيقِيَّةٍ وَ مَكْتَبِيَّةٍ، قَابِلَةٌ لِلتَّشْغِيلِ فِي الْحَاسُوبِ وَ الْمَحْمُولِ (ج) إِنتَاجُ الْمَعَارِضِ ثَلَاثِيَّةِ الْأَبْعَادِ، الْمَنْظَرِ الشَّامِلِ (= بَانُورَامَا)، الرُّسُومِ الْمَتَحَرِّكَةِ... الْأَمَاكِنِ الدِّيْنِيَّةِ، السِّيَاحِيَّةِ وَ... (د) إِبْدَاعُ الْمَوْقِعِ الْإِنْتَرْنِيَّ "الْقَائِمِيَّةِ" www.Ghaemiyeh.com وَ عِدَّةَ مَوَاقِعَ أُخْرَى. إِنتَاجُ الْمُنْتَجَاتِ الْعَرْضِيَّةِ، الْخَطَابَاتِ وَ... لِلْعَرْضِ فِي الْقَنُوتِ الْقَمْرِيَّةِ (وَ الْإِطْلَاقِ وَ الدَّدْعَمِ الْعِلْمِيِّ لِنِظَامِ إِجَابَةِ الْأَسْئَلَةِ الشَّرْعِيَّةِ، الْإِخْلَاقِيَّةِ وَ الْإِعْتِقَادِيَّةِ (الِهَاتِف: ٠٠٩٨٣١١٢٣٥٠٥٢٤) (ز) تَرْسِيمُ النِّظَامِ التَّلْقَائِيِّ وَ الْيَدَوِيِّ لِلْبَلُوتُوْثِ، وَ بِيْبِ كَشِكْ، وَ الرُّسَائِلِ الْقَصِيرَةِ SMS ح) التَّعَاوُنُ الْفَخْرِيُّ مَعَ عَشْرَاتِ مَرَاكِزِ طَبِيعِيَّةٍ وَ اعْتِبَارِيَّةٍ، مِنْهَا بِيُوتِ الْآيَاتِ الْعِظَامِ، الْحُوزَاتِ الْعِلْمِيَّةِ، الْجُوعَامِ، الْأَمَاكِنِ الدِّيْنِيَّةِ كَمَسْجِدِ جَمْكَرَانَ وَ... (ط) إِقَامَةُ الْمُؤْتَمَرَاتِ، وَ تَنْفِيزُ مَشْرُوعِ "مَا قَبْلَ الْمَدْرَسَةِ" الْخَاصَّ بِالْأَطْفَالِ وَ الْأَحْدَاثِ الْمُشَارِكِينَ فِي الْجُلُوسَةِ (ي) إِقَامَةُ دُورَاتِ تَعْلِيمِيَّةٍ عُمُومِيَّةٍ وَ دُورَاتِ تَرْبِيَةِ الْمَرْبِيِّ (حُضُورًا وَ افْتِرَاضًا) طِيلَةُ السَّنَةِ الْمَكْتَبِ الرَّئِيسِيِّ: إِيرَانَ/أَصْبَهَانَ/ شَارِعِ "مَسْجِدِ سَيِّدِ" / مَا بَيْنَ شَارِعِ "بِنِجِ رَمَضَانَ" وَ مُفْتَرَقِ "وَفَائِي" / بِنَايَةِ "الْقَائِمِيَّةِ" تَارِيخُ التَّأْسِيسِ: ١٣٨٥ الْهَجْرِيَّةِ الشَّمْسِيَّةِ (= ١٤٢٧ الْهَجْرِيَّةِ الْقَمْرِيَّةِ) رَقْمُ التَّسْجِيلِ: ٢٣٧٣ الْهُوِيَّةِ الْوَطَنِيَّةِ: ١٠٨٦٠١٥٢٠٢٦ الْمَوْقِعُ: www.ghaemiyeh.com الْبَرِيدُ الْإِلِكْتُرُونِي: Info@ghaemiyeh.com الْمَتَجَرُ الْإِنْتَرْنِي: www.eslamshop.com الْهَاتِف: ٢٥-٢٣٥٧٠٢٣-٢٣٥٧٠٢٢ (٠٠٩٨٣١١) الْفَاكْسُ: ٢٣٥٧٠٢٢ (٠٣١١) مَكْتَبُ طَهْرَانَ ٨٨٣١٨٧٢٢ (٠٢١) التَّجَارِيَّةُ وَ الْمَبِيعَاتُ ٠٩١٣٢٠٠١٠٩ أُمُورُ الْمُسْتَعْدِمِينَ ٢٣٣٣٠٤٥ (٠٣١١) مَلَاخِظَةُ هَامِيَّة: الْمِيزَانِيَّةُ الْحَالِيَّةُ لِهَذَا الْمَرْكَزِ، شَعْبِيَّةٌ، تَبَرُّعِيَّةٌ، غَيْرُ حُكُومِيَّةٍ، وَ غَيْرُ رِبْحِيَّةٍ، افْتُنِيَّتْ بِاهْتِمَامِ جَمْعِ مِنَ الْخَيْرِينَ؛ لَكِنَّهَا لَا تُؤَافِي الْحُجْمَ الْمَتْرَايِدَ وَ الْمَتَسَّعَ لِلْأُمُورِ الدِّيْنِيَّةِ وَ الْعِلْمِيَّةِ الْحَالِيَّةِ وَ مَشَارِيعِ التَّوَسُّعِ الثَّقَافِيَّةِ؛ لِهَذَا فَقَدِ تَرَجَّيَ هَذَا الْمَرْكَزُ صَاحِبَ هَذَا الْبَيْتِ (المُسَمَّى بِالْقَائِمِيَّةِ) وَ مَعَ ذَلِكَ، يَرْجُو مِنْ جَانِبِ سَمَاحَةِ بَقِيَّةِ اللَّهِ الْأَعْظَمِ (عَجَّلَ اللَّهُ تَعَالَى فَرْجَهُ الشَّرِيفَ) أَنْ يُوفِّقَ الْكُلَّ تَوْفِيقًا مُتْرَايِدًا لِإِعَانَتِهِمْ - فِي حَدِّ التَّمَكَّنِ لِكُلِّ أَحَدٍ مِنْهُمْ - إِيَانًا فِي هَذَا الْأَمْرِ الْعَظِيمِ؛ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى؛ وَ اللَّهُ وَلِيُّ التَّوْفِيقِ.

مركز  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية  
الغمامة اصحمان



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى  
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم  
[www.Ghaemiyeh.com](http://www.Ghaemiyeh.com)  
[www.Ghaemiyeh.net](http://www.Ghaemiyeh.net)  
[www.Ghaemiyeh.org](http://www.Ghaemiyeh.org)  
[www.Ghaemiyeh.ir](http://www.Ghaemiyeh.ir)

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

